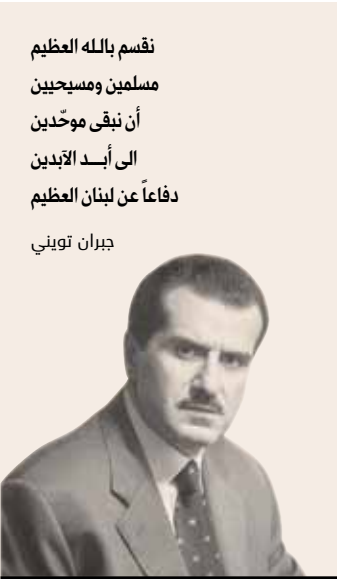




النهار

W W W . A N N A H A R . C O M

السبت 11 نيسان 2015 السنة 82 - العدد 25653 24 صفحة/2000 ليرة Samedi 11 Avril 2015 82 ème Année - No 25653

في "ملحق النهار"

نيسان 1975
نيسان 2015:
من يتجدد
الوطن الملقب؟ذاكرة الحرب
آلياتها والفاعلون
في الحيز العام

(ص17 - 24)



مدنيات
لوحات راقصة
وعروض من الهند
في طرابلس



محليات
الجمعة العظيمة
لدى الطوائف
المسيحية الشرقية



قضايا
هل نتصالح
مع أنفسنا في
الذكرى الأربعين؟



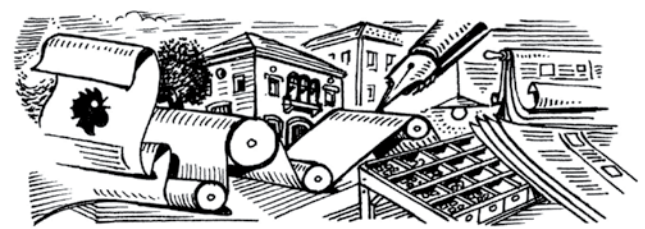
العرب والعالم
الهند تشتري
من فرنسا
36 "رافال"

■ المشنوق:
لن نترك متهمًا
أو مطلوبًا
في أي منطقة

■ ملامح تصعيد
واسع على الحدود
الشرقية في
غضون أسبوعين؟

عطلة "النهار"

تغيب "النهار" صباح الاثنين 13 نيسان في العطلة النقابية لعيد الفصح لدى الطوائف المسيحية التي تتبع الطقس الشرقي، وتعود صباح الثلاثاء 14 منه.



افتتاحية النهار

بقلم المطران جورج خضر

الفصح

الفصح كلمة عبرية تعني العبور. فصح اليهود هو عبورهم من مصر، أرض العبودية، إلى أرض الميعاد. الفصح المسيحي عبور الناس من الخطيئة إلى البر وذلك بموت المسيح وقيامته أي بإيمانك بهذا الموت وفاعليته. وفي حياتنا الطقوسية لا نفرق بين الجمعة العظيمة وأحد الفصح. هذه ثلاثية متكاملة. ثنائية موت المسيح وقيامته تتجاوزها في العبادات لأنك لا تذكر هذا الموت وتبقى عنده. تتقفر دائماً من صلب المخلص إلى انبعاثه. لافتون المسيحيون الشرقيون الذين إذا ذكروا في الصلاة موت المعلم يتكلمون فوراً عن القيامة. اسمع الحان القيامة وكلاهما في صلاة الجناز.

يقول بعض إن الكنيسة الغربية تركز على آلام السيد والكنيسة الشرقية على القيامة. هذا غير صحيح. في الكنيستين توازن كامل بين الحدثين لسبب بسيط أن القيامة هي في الآلام أيضاً. لذلك يجمع المؤمنون المنتعبون نصوص الآلام والقيامة على أن ليس من فارق بين الكنيسة الشرقية والكنيسة الغربية في هذا وإن كان المسيحي في الغرب يهتم لآلام السيد أكثر في الممارسة الشعبية.

8 <

قبل ثلاثة أيام من الذكرى الـ 40 لاندلاع حرب السنوات الـ 15 عاماً في لبنان في 13 نيسان 1975 بدأ الانجاز الأمني الأخير في طرابلس بمثابة مفارقة زمنية ومعنوية اكتسبت دلالات مهمة من حيث الضمان الذي تشكله القوى الشرعية في الحؤول دون أي فتنة كما من حيث التطور الملموس والنوعي الذي بات يميز عمل القوى الأمنية والعسكرية في العمليات الاستباقية لمكافحة الارهاب وتعقب المطلوبين.

ولم تقتصر أهمية العملية 8 <



في الذكرى الـ 40 لـ 13 نيسان 1975 تاريخ اندلاع "حروب الآخرين على أرض لبنان" تفرد "النهار" محوراً خاصاً بالذكرى، وفي الصورة مشهد من وسط بيروت المدمر خلال الحرب التي دامت 15 سنة.

13 نيسان

باكستان تلتزم الحياد في اليمن فاببوس في السعودية ويلتقي سلمان

(و ص ف، رويترز، أ ب)

في جنوب اليمن، للأسبوع الثالث توالياً، أفرغت طائرتان مساعدات طبية، الأولى للجنة الدولية للصليب الأحمر والأخرى لصندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة "يونيسيف" في صنعاء. وكانت السعودية قد طلبت من باكستان سفناً وطائرات وقوات في حملتها لإنهاء النفوذ الإيراني، في ما يبدو أنها حرب بالوكالة بين القوتين المهيمنتين في المنطقة. لكن البرلمان الباكستاني تبني مشروع قرار يدعو جميع الأطراف

صوّت البرلمان الباكستاني أمس على عدم الانضمام إلى تحالف "عاصفة الحزم" الذي تقوده السعودية في اليمن، الأمر الذي يبديد آمال الرياض في الحصول على دعم قوي من خارج المنطقة في معركتها الرامية إلى وقف تقدم المقاتلين الحوثيين المتحالفين مع إيران. ومع مواصلة التحالف غاراته الجوية على المتمردين الحوثيين وخصوصاً

إلى حل خلافاتهم سلمياً، وسط "تدهور الوضع الأمني والإنساني في اليمن وتدابير ذلك على السلام والاستقرار في المنطقة"، وينص على أنه "يُود أن تلتزم باكستان الحياد في الصراع في اليمن كي تتمكن من الاضطلاع بدور دبلوماسي وقائي لإنهاء الأزمة"، ويؤكد أنه "يعبر عن دعمه الكامل للمملكة العربية السعودية، وفي حال انتهاك سلامة أراضيها أو وجود أي تهديد للحرمين الشريفين، فإن 8 <



مساعدات طبية طارئة من اللجنة الدولية للصليب الأحمر لدى إفرانها من طائرة في مطار صنعاء الدولي أمس. (أ ف ب)

التاريخ الأميركي - الكوبي يُعاد رسمه في بناما محادثات "بناءة جداً" ولقاء لأوباما وكاسترو

إلى حضن اللقاءات الإقليمية الأميركية، عشية اجتماع غير رسمي بين الرئيسين باراك أوباما وراؤول كاسترو اليوم السبت. وكان اللقاء الأخير لرئيسي الدولتين انعقد عام 1956، مع العلم أن تشييع زعيم جنوب أفريقيا نلسون مانديلا شهد مصافحة عابرة بينهما. وصرح نائب مستشار أوباما للأمن القومي بن رودس: "نتوقع بالتأكيد أن تسنح لهما فرصة لمقابلة أحدهما الآخر في القمة غداً (اليوم السبت) وإجراء نقاش". وأضاف أن أوباما وكاسترو بحثا في عملية إعادة العلاقات الدبلوماسية الرسمية وفتح السفارات خلال اتصال هاتفي أمس قبيل القمة.



من اليمين الرئيس الأميركي باراك أوباما وابن رئيس بناما ستيفان فاريل. لدى وصوله إلى القمة السابعة للأميركيين في بناما الخميس. (أ ب)

شهدت قمة الأميركيين في بناما رسم صفحة تاريخية تشكل انعطافاً في سجل العلاقات الكوبية الأميركية، وذلك باجتماع هو الأول منذ عام 1958 بين وزيري خارجية البلدين وعودة هافانا

"الدولة الإسلامية" تعزز قواتها شمال حلب خلافات بين أطراف المعارضة في حوار موسكو

(داعش) عزز قواته شمال مدينة حلب ثانية كبرى مدن سوريا حيث يهاجم جماعات منافسة في إطار هجوم أوسع خارج معقله الشرقية. وكان التنظيم الجهادي المتشدد شن في الأسابيع الأخيرة سلسلة هجمات في مناطق غرب سوريا منها أراض تسيطر عليها الدولة، كما قام بتحريك كبير داخل دمشق حيث يقاوم للسيطرة على مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين.

وقال أحد قادة مقاتلي المعارضة في المنطقة إن تنظيم "الدولة الإسلامية" استدعى تعزيزات. وأضاف القائد الذي طلب عدم ذكر اسمه حفاظاً على سلامة مقاتليه: "إنهم زادوا وجودهم وهم يشنون هجوماً". وأضاف: 8 <



أولاد سوريون، أيتام وجرحى وموقوفون، يشاركون في حفلة أقامتها جمعية غير حكومية في دوما شرق دمشق أول من أمس. (أ ف ب)

(رويتز، و ص ف) السورية و"المركز السوري لحقوق الإنسان" الذي يتخذ لندون مقراً له، أن تنظيم "الدولة الإسلامية" أكد أحد قادة مقاتلي المعارضة

هدية هالسة لكل السنة

هذه السنة، بإمكانك أن تهدي لأحبائك إشتراكاً سنوياً في جريدة النهار، ليكونوا كل صباح على موعد مع الكلمة الحرة

أحجز الهدية منذ اليوم بسعر 500 ألف ليرة لبنانية، أي بحجم 30% وأحصل بالمقابل على عدد النسخ الذي صدر في يوم ميلادك أو ميلاد زوجك أو أحد أولادك.

خاص للطلّاب الجامعات:
يمكن تسديد نصف المبلغ لدى تأكيد الإشتراك والنصف الآخر بعد 6 أشهر.

النهار
www.annahar.com

إتصل الآن 01 994 888 أو 03 250 933
ishtrak@annahar.com.lb



الموقف هذا النهار
سركيس نعوم

4 - تأييد ننتياهو في أميركا خفّ

عن سؤال: هل لا يزال الاتصال مع إسرائيل قائماً؟ أجابت الشخصية السورية الأميركية صابحة الدور في الحوار السوري غير المباشر بينها وبين سوريا حافظ الأسد: "الاتصال قائم، لكن لا نتأين سبباً في الماضي حاولت ثلاث مرّات كما أخبرتك سابقاً وبتكليف مباشر بين الرئيس حافظ الأسد وفشتال، فشل المرّة الأولى كان بسبب اغتيال إسحق رابين، وفشل المرّة الأخيرة كان بسبب وفاة الأسد الذي كان تلقى من إيهود باراك بواسطتنا اقتراحات ووافق عليها من دون شروط. أما المرّة الثانية فكانت يوم كاد الأسد الأب وإسرائيل أن يتوصلا إلى حل لمشكلة الجولان المحتل، لكن أحد العاملين معنا من الإسرائيليين سرب الخبر إلى الإعلام، فسارع الرئيس السوري إلى نفي هذا الأمر. ولم أعرف حتى الآن الهدف من ذلك التسريب. وجرّت هذه المحاولة أيام مفاوضات "واي بلانتايشن". في اختصار أقول لك في نهاية هذا اللقاء أن بشار الأسد يجب أن لا يحكم سوريا".

ماذا عند ديبلوماسي متقاعد عتيق في التعاطي مع قضايا العرب ومشكلاتهم من مغربها إلى مشرقها مورراً ببوسطها؟ سألته بداية عن ليبيا كونه عرفها جيداً بكل المراحل التي مرت فيها حتى مرحلة ما بعد سقوط العقيد معمر القذافي. أجاب: "ليبيا تاريخ في التعامل مع الأمم المتحدة واحترمها. بعد الحرب العالمية الثانية سئل الرئيس الأميركي ترومان: لماذا لا نتدب أميركا على ليبيا مثلما انتدبت بريطانيا على فلسطين؟ أجاب: "عندي إيطاليون كثيرون في أميركا عليّ إطاعهم، لا تضيقوا لي أعداداً جديدة في ليبيا". عام 1950 نجح الموفد الأممي في حينه في وضع دستور لليبيا بموافقة جميع "ممثلها". لم يكن كاملاً. لكنه أقام الدولة وحقق الاستقرار، علماً أن الشعب كان متقسماً، وكانت علاقة جماعة طرابلس وجماعات أخرى بجماعة بنغازي مقطوعة. الآن وسيط الأمم المتحدة يعمل في ليبيا، ومهمته ليست سهلة، إذ فيها نحو 250 ميليشيا ينتقل كل منها من معسكر إلى آخر بحسب مصالحه. لا بد من حوار جدي وحقيقي بينها كلها. جماعة مصراتة وطرابلس لا تعترفان بجماعة بطرق رغم أن فيها الحكومة المعترف بها عربياً ودولياً. والعكس صحيح. أحياناً يدعى الجميع إلى الحوار. لكن أكثريةهم لا تأتي إلا في مرّات قليلة. الأمم المتحدة تسعى إلى حكومة وحدة وطنية. لكنها

سألته بداية عن ليبيا كونه عرفها جيداً بكل المراحل التي مرت فيها حتى مرحلة ما بعد سقوط العقيد معمر القذافي. أجاب: "ليبيا تاريخ في التعامل مع الأمم المتحدة واحترمها. بعد الحرب العالمية الثانية سئل الرئيس الأميركي ترومان: لماذا لا نتدب أميركا على ليبيا مثلما انتدبت بريطانيا على فلسطين؟ أجاب: "عندي إيطاليون كثيرون في أميركا عليّ إطاعهم، لا تضيقوا لي أعداداً جديدة في ليبيا". عام 1950 نجح الموفد الأممي في حينه في وضع دستور لليبيا بموافقة جميع "ممثلها". لم يكن كاملاً. لكنه أقام الدولة وحقق الاستقرار، علماً أن الشعب كان متقسماً، وكانت علاقة جماعة طرابلس وجماعات أخرى بجماعة بنغازي مقطوعة. الآن وسيط الأمم المتحدة يعمل في ليبيا، ومهمته ليست سهلة، إذ فيها نحو 250 ميليشيا ينتقل كل منها من معسكر إلى آخر بحسب مصالحه. لا بد من حوار جدي وحقيقي بينها كلها. جماعة مصراتة وطرابلس لا تعترفان بجماعة بطرق رغم أن فيها الحكومة المعترف بها عربياً ودولياً. والعكس صحيح. أحياناً يدعى الجميع إلى الحوار. لكن أكثريةهم لا تأتي إلا في مرّات قليلة. الأمم المتحدة تسعى إلى حكومة وحدة وطنية. لكنها

حماية الأقليات وانتخاب رئيس همّ روسي بلّغ المعنّين

تلقت أوساط سياسية رسمية وغير

رسمية معلومات عن حركة تقوم بها

الديبلوماسية الروسية بقيادة وزير

الخارجية سيرغي لافروف حيال الأوضاع

في لبنان، في محاولة منها لإيجاد حل

للوضع والمساهمة في الخروج من المأزق

الدستوري الناجم عن استمرار الشغور في

رئاسة الجمهورية.

حبيب شلوق

هذه الأوساط نقلت المعلومات إلى جهات دينية، وفيها أن ما يهمّ الروس في هذه المرحلة هو ثلاثة أشياء:

أ - محاربة التطرف وخصوصاً التكفيري منه، علماً أن في روسيا اليوم 154 مليون نسمة بينهم 25 مليوناً من الشيشان ومن شعوب ذات طبيعة قاسية تعيش في الجبال، وأن ما يهم كل الشعب الروسي هو العيش في أمان واحتواء أي نزعة تتسم بأي نوع من التطرف ضمن الدولة الروسية.

ب - الحفاظ على الأقليات في الشرق الأوسط من منطلق إنساني ودفاعي، وإيقاظهم خارج موضوع المصلحة الخاصة. ويذكر في هذا الإطار أن روسيا هي البلد الذي فتح العدد الأكبر من المدارس في الشرق خلال القرن الثامن عشر، وهو ما أظهر نهضة واضحة للروم الأرثوذكس في مدارس كان بعضها يعلم العربية والروسية، أضف إلى ذلك أن الشرق الأوسط هو الأقرب إلى الحدود الروسية (نحو 1000 إلى 1500 كيلومتر) ولا يصلها عنه تحديدا إلا أرمينيا وتركيا.

ج - المصالح الاقتصادية باعتبار أن التفاهم بين روسيا ودول الخليج المنتجة للنفط خصوصاً أكثر جدوى من التفاهم مع إيران التي بينها وبين روسيا مصالح متضاربة، وتحديدًا

تحليل سياسي

دلالات سلبية لتجاهل بلينكن القيادات المسيحية

اقتراحات جديدة للانتخابات سقطت في الجانبين

روزانا بو منصف

قلما زار مسؤول اميركي العاصمة اللبنانية ولم يخصص وقتا للقاء مرجعيات مسيحية يتصدرها في غالب الاحيان البطريرك الماروني خصوصاً في ظل شغور سدة الرئاسة الاولى. مّر نائب وزير الخارجية الاميركي انطوني بلينكن ببירות ولم يخص سوى النائب وليد جنبلاط - الذي يملك حيّةية وطنية كبيرة تجعله قبلة الزوار للبنان ومن تفتح امامه ابواب قصور الرئاسة في الخارج - ومن جمع الى العشاء في منزله وبرزهم من خارج كتلته النائب السابق غطاس خوري عن تيار المستقبل، بقاء من خارج القيادات الرسمية او العسكرية التي التقاهم الديبلوماسي الاميركي. يخشى سياسيون في هذا السياق من الدلالات الرمزية لهذا المعطى والتي يفسرها البعض بتراجع المسيحيين وفقدانهم اهميتهم الاستراتيجية خصوصا في ظل طغيان الازمات الاقليمية والتي جاءت زيارة بلينكن من اجل ان تحاول الطمأنة الى ما سمي "الاتفاق القفص" تدليلا على ان الاتفاق النووي مع ايران لم يشمل سوى هذا الملف دون سائر ازمات المنطقة وتأكيذا من واشنطن على ان الولايات المتحدة لا تزال على موقفها من دعم المعارضة السورية والذي انتهى تدريب ما يقارب خمسة آلاف منهم وعلى دعمها لعاصفة الحزم في اليمن، ومن انه لولا الضربات التي قامت بها في تكريت تحت شرط ابعاد قاسم سليمانني من الواجهة لما

جرى تحرير المدينة وكذلك الامر بالنسبة الى رفع الحظر عن تسليم مصر الطائرات والصواريخ المتفق عليها سابقا بين البلدين. الدلالة الاخرى التي ادركها السياسيون المعنيون ان ملف الرئاسة الاولى استوضح فيه الديبلوماسي الاميركي الاسباب وراء عدم انتخاب رئيس للجمهورية حتى الآن وسعم ما يعرفه الجميع عن تعطيل النصاب وتاليا امسك ايران بمفتاح انتخاب الرئيس العتيد. الامر الذي عكس ما يدركه الجميع من ان هذا الملف ليس من اولويات واشنطن ولا يحظى بمتابعيتها المباشرة خصوصا ان الحوار المسيحي القائم لا يخفي واقع المراوحة وعجز القوى المسيحية عن التقدم ايجابيا في هذا الملف. الا انه في المقابل لم يخف لهؤلاء واقع الزيارة التي قام بها بلينكن لقائد الجيش العماد جان قهوجي في مؤشر مهم ليس على استمرار دعم واشنطن للجيش فحسب بل رفضا لاي فراغ في هذا الموقع خصوصا في حال العجز عن تعيين قائد جديد للجيش. وعلى هذا الصعيد بالذات تستعد مصادر سياسية معينة الا يتم التعديد للعماد قهوجي على رغم المواقف التي يطلقها رئيس التيار الوطني الحر العماد ميشال عون الذي فتح المعركة باكرا في هذا الاطار على ان يصار كترشيح له وفق ما يسري في بعض الاوساط لتأجيل تسريح ما يقارب 12 ضابطا من العلية العلية من اجل حفظ حق صهره العميد شامل روكز في الاستمرار في منصبه بعد ايلول المقبل. ازمة اليمن والصراع المباشر الذي

برز بين المملكة السعودية وايران على خلفية بات عنصرا اضافيا تبني عليه الحسابات ايجاباوسلبا بالنسبة الى موضوع الرئاسة. اذ تقول مصادر معينة ان كل المحاولات الداخلية استنزفت ولم يعد يحصل شيء على صعيد هذا الملف انطلاقا من واقع ان كل فريق يتحصن بسبيلتهانتظارا للرمانات الاقليمية. اذ ان العماد ميشال عون لم يقتنع في آخر المحاولات التي بذلت معه وتوقفت منذ بعض الوقت انه قد يكون مفيدا في مرحلة ما النزول الى مجلس النواب من اجل انتخابه اذ انه يستطيع ان يخرج خصومه متى حاز غالبية من 57 صوتا هي اصوات



اشتداد الصراع الليبراني

- السعودي بات عنصراً

إضافياً لبناء الحسابات

الداخلية في الاستحقاق

حلفائه في قوى 8 آذار في الوقت الذي قد لا يحظى الدكتور سمير جعجع في حال استمر في ترشيحه اكثر من اربعين صوتا على ان تتوزع الاصوات الباقية بين النائب هنري حلو في حال اصر النائب وليد جنبلاط على دعم ترشيحه وبين الرئيس امين الجميل في حال رغب حزب الكتائب في ترشيحه. غالبية الاصوات التي يمكن ان يحظى بها عون من المرجح ان تدفع البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي للقول انه وبما ان هناك من حظي

من يجرؤ على مغادرة طاولة الحوار ومن يتحمّل المسؤولية؟



(الارشيف)

جديدة لا يمكن الخروج منها بسهولة". - ثمة مقربون من الحزب وجدوا في الرد على الكلام الأخير للسيد نصرالله وبهذه التورية واللجة حدثاً له ابعاد تتصل بتصوير الأمر وكأنه إشكال داخلي، علماً أن الحزب يجد نفسه بوضوح أنه في موقع الشريك المؤثر في اللعبة الاقليمية الكبرى ويعي جيداً قيمة ما يطلقه رمزه الأول من مواقف، ويعي أيضاً ان في كلام سيده رسائل تتعدى نطاق الساحة اللبنانية وتتجاوز حدود التناقضات الضيقة فيها.

وفي كل الأحوال، ما من شك في أن المرحلة الاقليمية صبة للمغاية، وأن "اللعبة" فيها تضخمت على حدود غير مسبوقة ومألوفة. ومع ذلك ثمة من لا يزال يرى أن حوار عين الظروف هو المبادر إلى الخروج من دائرته.

- أما الكلام الضمني للحزب عن الحوار فهو أننا متمسكون بالحوار ومستعدون للتفاوضي عن بعض الاساءات والهجمات في سبيله، ولكن اذا اقتضت حسابات الطرف الآخر الخروج من الحوار أو تجميده والذهاب الى دوائر اشتباك بديلة، فعليه أن يتحمل هو تبعات ذلك القرار وما يمكن أن يترتب عليه من نتائج معروفة أو محتملة، خصوصاً أن الحوار وعلى مدى الأشهر الخمسة التي انقضت على بدئه قد أرسى الى حد ما نوعاً من معادلة

بغالبية الاصوات المارونية فعلى الآخرين الانسحاب له فيكون حظي بذلك بدعم الكنسية المارونية. الا ان حلفاء عون اظهروا خشيتهم من احتمال كهذا لا يضمن وصوله مئة في المئة. في المقابل، فإن تعطيل النصاب من جانب عون و" حزب الله" لا يعني ان قوى 14 آذار لا تتحمل مسؤولية جزئية انطلاقاً من ان رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع لم يقتنع بدوره بضرورة الذهاب الى مبادرة أكثر ايجابية عبر اقتراح اسماء شخصيات تخرج الفريق الآخر من زاوية انه لا يستطيع رفضها. وهناك اسماء عدة متوافرة على هذا الصعيد يتم الحرص على عدم التداول بها من اجل عدم حرقة.

الرمانات الجديدة التي اضافتها تطورات اليمن بالنسبة الى قوى 8 آذار تستند الى ان عدم تزويد الولايات المتحدة السعودية السلاح اللازم لحسم عاصفة الحزم بسرعة، باعتباره ان فرنسا احتاجت بعد ثلاثة اسابيع من قصف ليبيا الى صواريخ وقذائف كانت نغدت من مخزونها، سيجعل الباب مفتوحا امام مساولات على حلول تقول هذه المصادر ان ايران لا تزال في موقع قوة فيها ما دامت تحارب بالآخرين وعلى ارض الآخرين. واي مفتاح من الولايات المتحدة له وبموضوع انتخابات الرئاسة في لبنان متى حصل سيرجح خيارها كما كان يحصل بين الاميركيين والنظام السوري وفق اعتقاد هؤلاء على الأقل.

rosana.boumounef@annahar.com.lb

هل يكون حوار "حزب الله – تيار

المستقبل" هو ضحية هذا السجال

السياسي والاعلامي العالي اللهجة

والمنطوي على الكثير من الاحتمالات

الخطرة، والذي يشهده الداخل والاقليم

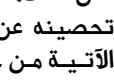
على خلفية الحدث اليمني او على وهج

ناره الحامية؟

ابراهيم بيرم

سؤال بات مطروحا بالاحاج بجدية مذ ظهر جليا هذا التمايز الحاد في المواقف بين فريقَي الحوار حيال الحدث المستجد في اليمن والذي دخل اسبوعه الثالث، ولا سيما منذ تشكل "التيار الازرق" مهمة الرد على الحملات الشرسة التي يبادر الحزب الى شنها على السعودية ودورها في الحرب على اليمن، وهو تمايز تجلّى أكثر ما يكون خلال الساعات القليلة الماضية في الرد الذي أطلقه الرئيس سعد الحريري على الكلام الاخير للأمين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصرالله.

على وقع هذا الصخب الاعلامي والسياسي والمفتوح على الاحتمالات الاكثر حماسة يمكن القول ان حوار عين التينة الذي انطلق في كانون الاول المنصرم وقطع اشواطاً لا بأس بها، يخضع الآن لأقصى امتحان في سلسلة الاختبارات القاسية التي تعرض لها منذ كان فكرة، الى درجة ان راعي هذا الحوار والعين الساهرة عليه رئيس مجلس النواب نبيه بري خرج خلال الساعات الماضية عن تفاؤله الحاسم باستمراره ليفصح عن جملة مخاوف وهواجس من ان تذروه رياح الصخب العاتية المتأنية من الحرب في اليمن، وليضع امام طرفي الحوار تصورا لادامته في الجلسة المقررة مساء الثلاثاء المقبل يقوم على فكرة تهدئة السجال الاعلامي بعدما أطلق كل طرف أقصى ما في جعبته الى حد



كل المعطيات تشي

بأن الحوار ولج عتبة مرحلة

صعبة

عن صدمات الخارج وفكرة تحصينه عن تأثيرات التطورات الآتية من خارجه، قد نجحت مجدداً وان الرهان عليها ولا سيما عند بري كان في محله. الثاني، ان طرفي الحوار نجحا بشكل او بآخر في تقديم برهان عملي على ان المرجعيتين بمقدورهما المضي قدما في خيار الحوار بعيداً من الصدام المباشر غير المسبوق بين المرجعيتين الاقليميتين لكل منهما اي السعودية وايران، أو أن هاتين المرجعيتين تريدان ان يكون هذا الحوار المحطة الاخيرة

أسرار الآلهة

أعربت أوساط قريبة

من مرجع سياسي

بارز عن مخاوفها

من استهدافات

أمنية في المرحلة

المقبلة.

...

اكتسبت زيارة

شخصية نيابية في

حزب بارز لمسؤول

غير مدني دلالة

مهمة لجهة ملف

التمديد للقيادات

العسكرية والأمنية.

...

علم أن الوزير

السابق جهاد أزور

أبلغ رؤساء ثلاث

حكومات حالي

وسابقين اعتذاره عن

تولي المسؤولية

في هيئة المنطقة

الاقتصادية

لطرابلس لأن

أشغاله لا تسمح.

...

فسّرت أوساط

سياسية النبرة الحادة

في الخطاب الليبراني

حيال السعودية

بأنها دليل تخوف من

اقتراب حسم الوضع

في اليمن لغير

مصلحة الوثيين.

40 سنة على 13 نيسان: كونسورسيوم "الآخرين" في حاضنة "أهلية"

والفرز الديموغرافي كانت حرب الجبل في 1983 أسوأ محطات القتال الأهلي اللبناني اطلاقا التي أدت الى تهجير المسيحيين من الشوف ذرة التعايش المسيحي - الدرزي. ذاك الجرح المائل المأسوي الذي ضرب "سر الأسرار" في تكوين الجبل الاستقلالي انخرط في دمائه العامل الخارجي الفلسطيني السوري والاسرائيلي سواء بسواء موظفا الفرائضية الطائفية اللبنانية حتى ذراها.

أما المرحلة الايرانية فبدأت صعودها الى الواجهة بعد 1983 - 1984 تاريخ ظهور "حزب الله" كقوة شيعية ثانية من رحم حركة "أمل" متصلة بارتباط كامل بايران وحرصها الثوري الذي نظم الحرب وسلحه وسأطرة على نهج الامام الخميني وولاية الفقيه علما ان توجه هذا العامل اتخذ مداه الاوسع بعد الطائف.

ليس المقام هنا للخوض في مرحلة ما بعد الطائف التي لها من يتحاهى وما يختلف مع حقبة الحرب. لكن ما لا يمكن تجاهله هو ان الحقبة الاخيرة ما قبل الطائف شهدت الفجيرة الكبرى التي ضربت المسيحيين في اواخر نهاية آخر عهد جمهورية 1943 اي عهد الرئيس امين الجميل مع انفجار الصراع العسكري في "المناطق الشرقية" بين العماد ميشال عون والقوات اللبنانية" بقيادة سمير الحص. افقت الستتان الاخيرتان قبل التوصل الى اتفاق الطائف الى المملكة المسيحية التي لعبت دورا حاسما في اضعاف الموقع المسيحي في توازن القوى، الامر الذي سيجرر ديولته بقوة في مقابل السلم الاهلي "بعد الطائف وميمته الوصاية السورية الكاملة على عصر ما بعد انتهاء الحرب.

nabil.boumounsef@annahar.com.lb



(الارشيف)

من وسط بيروت المدمر خلال جولات الحرب.

في حرب المئة يوم ثم حاصر زحلة وكانت ذروة الاحتدام الاقليمي الذي أشعله في أزمة الصواريخ بعد ضرب اسرائيل لقمم صنيين في بداية الثمانينات ونشوء وساطة فيليب حبيب على نارها. من العاملين الفلسطينيين والسوري الى العامل الثالث الطائري المتمدد من الجمهورية الاسلامية الناشئة آنذاك في ايران عقب ثورة الامام الخميني على نظام الشاه وإطاحته، وبينهم دوما العامل الاسرائيلي بدأ الفصل الاشد خطورة في تحويل لبنان ارض حرب اقليمية الى تشكيل العامل الخارجي الثاني في إكذاه النيران. بدأ التسلسل السوري يتضخم تدريجيا ممهدا للعب الدور الأطول والأشد سطوة على تقلابات الصراع فنجح في تفرغ قوة الردع العربية من كل مكوناتها العربية ليحصرها بالقوات السورية تماما كما فعل بعد نهاية الحرب وإبلاج فجر الطائف حين استأثر بتنفيذ طائفه مجوقا الاتفاق الدولي - العربي من مضمونه. حاصر المعسكر المسيحي وانقلب لاحقا على حلفاء الاممسي وضرب "الحركة الوطنية". وما لبث بين عامي 1983 و1984. في مسار دموي مواز لعله الاشد دموية ووطأة على الواقع الطائفي والسياسي

معادلة الجبهتين اللبنانييتين المتصارعتين "الجبهة اللبنانية" ذات الوجه المسيحي العريض و"الحركة الوطنية" ذات الوجه اليساري والإسلامي والفلسطيني. شهدت حرب السنتين الجولات الاشد قتامة في تاريخ الحرب التي مع "الحرب الاهلية". تهجير الدامور بعد السبب الأسود كان النموذج المرعب لما حل بلبنان من فظائع، ولكنه شكل أيضا فاتحة انزلاق النظام السوري الى تشكيل العامل الخارجي الثاني في إكذاه النيران. بدأ التسلسل السوري يتضخم تدريجيا ممهدا للعب الدور الأطول والأشد سطوة على تقلابات الصراع فنجح في تفرغ قوة الردع العربية من كل مكوناتها العربية ليحصرها بالقوات السورية تماما كما فعل بعد نهاية الحرب وإبلاج فجر الطائف حين استأثر بتنفيذ طائفه مجوقا الاتفاق الدولي - العربي من مضمونه. حاصر المعسكر المسيحي وانقلب لاحقا على حلفاء الاممسي وضرب "الحركة الوطنية". وما لبث بين عامي 1983 و1984. في مسار دموي مواز لعله الاشد دموية ووطأة على الواقع الطائفي والسياسي

من 27 مسلحا. اشتعلت الشراة على وقع هذا الاشتباك في ما سمي آنذاك "الجولة الأولى". لعل احدا من اللبنانيين لم يتخيل ان تلك الجولة أطلقت العنان لحرب شملت حرب السنتين الجولات قاطرة لاستحضار مزيد من العوامل الخارجية الى أتون اللهب المتصاعد على شموات تحويل لبنان الارض البديلة الملعونة في الصراعات الدولية والاقليمية والعربية المتصلة حينذاك بالصراع العربي - الاسرائيلي.

لا يحتاج الامر الى عناء كبير الآن، والآن تحديدا بعد 40 سنة 13 نيسان 1975، للتسليم بان "كونسورسيوم "الحروب الخارجية" على لبنان مثلت معظم مكونات الحقبات القتالية المدمرة بتعاقب مداهش على استدراج الواحد منها للآخر. حرب السنتين في 1975 و1976 شكلت العنوان الأم للصراع الفلسطيني - اللبناني علما ان الجانب المسيحي تحول مقاومة وحيدة للفلسطينيين المسلمين بدعم عربي واسلامي لبناني ونشأت في مواجهته "الحركة الوطنية" التي ضمت الأحزاب اليسارية والفصائل الفلسطينية ونشأت على الأثر

بالكامل وراء الفلسطينيين وسط مناخ تأييد عارم لقضيتهم اجتاحت الشارع العربي ومن ضمنه الشارع اللبناني نفسه. ووجه دولي واسرائيلي أسس القيادة لمقولة تسليم لبناني عام بأنها باتت ذكرى مع اختلاف جذري طبعاً لم تتمكن العقود الاربعة بعد في محوه حول توصيف الحرب نفسها. هذا الخلاف العمودي المستديم هو إياه الذي لا يزال يطبع خشية فطرية لدى اللبنانيين من الا تكون بذور الانقسام بمثابة الطبيعة الثانية في التركيبة اللبنانية الشديدة المشاشة التي غالبا ما كانت تشكل واجهة داخلية مؤهلة لحجب الوجه الحقيقي الخارجي المفجر للتجارب القتالية والحروب في لبنان واستباحته على غرار ما حصل في ذلك الصباح الدامي من يوم 13 نيسان 1975.

ولعل الالتباس التاريخي لا يقتصر على توصيف الحرب فحسب بل أيضا على تأريخ انطلاقها بذاتها. فالنظرة الاشد موضوعية في هذا السياق تذهب الى اعتبار العام 1969 البداية الفعلية او على الاقل الشرارة الاساسية التي أهلت الواقع اللبناني للانفجار في ظل المواجهة العسكرية التي انفجرت بين الجيش اللبناني والتنظيمات الفلسطينية ووضع اتفاق القاهرة القاهر للسيادة اللبنانية يمنحه الفلسطينيين حق استخدام العرقوب منطقا لعمليات المقاومة ضد اسرائيل. "فتح لاند" تلك التي استباحته لبنان بدبلا وحيدا لمواجهة مع اسرائيل بالاصالة والوكالة من القصور العربي كانت واقعيها الوجه الآخر للاستباحة الخرافة التي سعت ونجحت في تفجير لبنان من منطقتين تقاطع عندهما الأعداء - الحلفاء في ذلك الزمن. وجه اهل عربي ارتكز الى التركيبة المشقة العسيفة للدولة اللبنانية والطبيعة الطائفية للبنان لإراحة السمات والانظمة العربية من عبه المواجهة المباشرة وغير المباشرة مع اسرائيل فاصطف

نبيل بو منصف

قد يكون افضل ما يواكب الذكرى 40 لاشتعال الحرب في لبنان في ذاك التاريخ الأشهر والاقوى سطوة على ذاكرة مجاليي الحرب تسليم لبناني عام بأنها باتت ذكرى مع اختلاف جذري طبعاً لم تتمكن العقود الاربعة بعد في محوه حول توصيف الحرب نفسها. هذا الخلاف العمودي المستديم هو إياه الذي لا يزال يطبع خشية فطرية لدى اللبنانيين من الا تكون بذور الانقسام بمثابة الطبيعة الثانية في التركيبة اللبنانية الشديدة المشاشة التي غالبا ما كانت تشكل واجهة داخلية مؤهلة لحجب الوجه الحقيقي الخارجي المفجر للتجارب القتالية والحروب في لبنان واستباحته على غرار ما حصل في ذلك الصباح الدامي من يوم 13 نيسان 1975.

ولعل الالتباس التاريخي لا يقتصر على توصيف الحرب فحسب بل أيضا على تأريخ انطلاقها بذاتها. فالنظرة الاشد موضوعية في هذا السياق تذهب الى اعتبار العام 1969 البداية الفعلية او على الاقل الشرارة الاساسية التي أهلت الواقع اللبناني للانفجار في ظل المواجهة العسكرية التي انفجرت بين الجيش اللبناني والتنظيمات الفلسطينية ووضع اتفاق القاهرة القاهر للسيادة اللبنانية يمنحه الفلسطينيين حق استخدام العرقوب منطقا لعمليات المقاومة ضد اسرائيل. "فتح لاند" تلك التي استباحته لبنان بدبلا وحيدا لمواجهة مع اسرائيل بالاصالة والوكالة من القصور العربي كانت واقعيها الوجه الآخر للاستباحة الخرافة التي سعت ونجحت في تفجير لبنان من منطقتين تقاطع عندهما الأعداء - الحلفاء في ذلك الزمن. وجه اهل عربي ارتكز الى التركيبة المشقة العسيفة للدولة اللبنانية والطبيعة الطائفية للبنان لإراحة السمات والانظمة العربية من عبه المواجهة المباشرة وغير المباشرة مع اسرائيل فاصطف



زوايا وحوائر علي حماده

انتبهوا إلى "التهدة"...

تصادم حدة السجال العالي النيرة الذي اشتعل بين "حزب الله" و"تيار المستقبل" على خلفية "عاصفة الحزم" التي تقودها المملكة العربية السعودية ضد التغافل الإيراني في اليمن عبر الانقلاب الذي نفذته الحوثيون ضد الشرعية الممثلة بالرئيس عبد ربه منصور هادي، يكاد يتجاوز السقوط التي تندرج تحتها التهدة المتفق عليها بين القوتين الكبريين في لبنان. وإذا كان رئيس "تيار المستقبل" سعد الحريري اتخذ موقفا مؤيدا لعملية "عاصفة الحزم" في الساعات الاولى لبدء العمليات القتالية، فإن "حزب الله" سارع في اليوم التالي الى تدبير حملة منهجية ضد السعودية على كل المستويات تقدمها الامين العام للحزب السيد حسن نصرالله الذي خرج مرتين على الشاشات ليشتن هجومه لم يسبق له مثيل على المملكة، ثم استعان بـ"بطارية" من الشتامين تناوبوا على المحطات التلفزيونية والاذاعية، فضلا عن بعض الصحافة الحزبية المعلنة او المستتعة، لتوزيع الشتائم والتهديدات ضد السعودية ودول الخليج. ولعل بث تلفزيون لبنان لمقابلة السيد حسن نصرالله المتقولة عن فضائية نظام بشار الاسد، شكل الذروة التي بلغتھا المواقف، وقد عكست توترا كبيرا في الداخل، معطوفا على الانقسام الحاد بين الموقفين، والحال ان المواجهة الاعلامية لم تتجاوز حتى الآن نطاق الحملات المتبادلة، لكنها تندثر بأخطار على مسار الحوار بين كل من "تيار المستقبل" و"حزب الله"، وبالتالي على المسار الحكومي الذي بقي رغم كل شيء يسير ضمن ضوابط. فهل من خطر على الاستقرار الداخلي في لبنان؟

حتى الآن لا شيء يشير الى ان "التهدة" آيلة الى السقوط الحتمي صريعة الانقسام الحاد بين طرفي النقضي في البلد. لكن ما لم يتم بضم الحملات الاعلامية سريعا، فإن "التهدة" التي امنت استقرارا معقولا منذ عام الى اليوم يمكن ان تتراجع لتتقدم جو التوتر والاحتقان المتبادل بين الطرفين. لكل طرف في لبنان ان يكون له خياره، لكن ليس لطف مهمما عظم شأنه ان يحول لبنان الى منصة لتوزيع الشتائم والسباب بحق دول عربية وقادتها، واستخدام "تلفزيون لبنان" كأحد المنابر لذلك. فمن المؤكد ان الانقسام حاد في البلاد حول السياسة التي تتبعها ايران، او بالنسبة الى الرد العربي على هذه السياسة في المنطقة، لكن ثمة حدودا لا يجوز تخطيها مهما كانت الظروف. وعلى جميع الأطراف ان تتنبه الى ان الاستقرار ليس نهائيا، وان استمراره يحتاج الى عناية. وعلى "حزب الله" واميته العام النزول من "عرشهم"، وادراك امر اساسي، هو ان لبنان لا يمكن ان يبقى متطلقا لسياسات تدخلية امنية وعسكرية في شؤون العالم العربي، وان السيد حسن نصرالله لا ولن يمثل رأي اللبنانيين ولا خيارهم، وهو لا يمتلك شرعية لذلك. يجب نصرالله انه ارسال ويرسل آلاف الشبان الى سوريا ليعود المئات منهم في نعوش، وما من محاسب.

ali.hamade@annahar.com.lb

الباريكو الأخير 13 نيسان

كابي لطيف - باريس

كان يوم أحد. كنا في زهرة في مدينة عاليه، عروس الجبل. سبعة أشخاص من رفاق المراهقة المجنونة، في رحلة باريكيو وموسيقى ونظرات دافئة من العاشقين، وترقب وانتظار من الواقعيين، وكنت منهم. أمضينا نهرا مشمساً ممتعا في ربوع "عاليه" البقعة المنفتحة والمشرقة على بيروت. لم تكن ندري يومذاك انه سيكون اليوم الأخير الذي سننعم به بلبنان الذي عرفناه صفارا. كانت الطبيعة تضحك لنا واترحم معنا. ألامنا كانت تطال النجوم وأكثر. كل في رأسه الصغير كان في مكانه ان يحاكي المستقبل ويرسم طموحاته بل حدود. في ذاكرتي لا تتوقف، وكأنها طعم اللحم المشوي عالقاً. لم أدق بعده شبيها له. وكأنه باريكيو الوداع للحياة الطبيعية في لبنان - الأمس.

في طريق العودة في السيارة التي كانت تقلني مع أRLيت وعدنان وأمي ولينا وآخرين كانت الموسيقى رفيقتنا. من عبد الحليم الى "جو داسان" و"بوب مارلي" و"مريم مكيبا". والضحكات تملأ في مباراة للفرح. شعور بالحربة وسط سيارة "البويك" الجميلة التي كنت في عداد فريقها، ومنها نعدنا ولا نكناك لا تتوقف، وكأننا عبر إشارات الأيدي. كانت الدنيا بألف خير.

لدى وصولي الى المنزل في بيروت السابعة مساء وجدت أمني متجمعة وقلقة: الحمد لله

حول تلفزيون لبنان و"التسؤلات"...

سمير منصور

تعليقا على اعتراضات واصلتنا من بعض المعنيين بالمقال الذي صدر في الصفحة الثالثة من "النهار" أمس على التسؤلات التي وردت فيه على خلفية السجال الذي حصل نتيجة بث مباشر من "تلفزيون لبنان"

الحديث للأمين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله نقلا عن "الفضائية السورية"، يقتضي لغت الانتباه الى أنه تمت الإشارة الى تلك التسؤلات بين مزدوجين بعدما وردت على لسان وزراء وثواب وسياسيين واعلاميين وعبر وسائل الاعلام، ولم يكن المقصود من ايرادها

الحرب اللبنانية من وجهة نظر ألمانية: الخوف والحسابات الخاطئة أدت إلى سقوط الآلاف

بيار عطالله

في مقدمة الدراسة القيّمة التي أعدها المؤرخ الألماني تيودور هانف عن الحرب اللبنانية والتي تعيد "النهار" الاضاءة عليها لفرط تكرار الاحداث والتشابه بين الماضي والحاضر، تحليل عميق ونفسي لما جرى من أحداث عنف، وفجاءة أنه لا يمكن ادراك هذا النزاع الا من خلال خلفيات عامل الخوف الذي يشمر به كل طرف في لبنان، ويصف ما حصل بأنه كان نزاعا حول وجود مختلف الطوائف اللبنانية ولا يزال. ويستخلص ان "لعبة الامم هي أيضا لعبة الطوائف اللبنانية التي يمكن ان تكون مميتة، إذ يتخطى فيها عدد المغلوبين عدد المنتصرين".

في رأي هانف أن المسيحيين والمسلمين تقاسموا الكرسي اللبناني بنوع من التفاهم والانقسام قبل العام 1975، لكنهم منذ 13 نيسان حاربوا بضراوة وتنازعا كل شر من أرض لبنان خوفا من أن يُبعد احدهم نهائيا عن مكانه، ويهجر من أرضه، أو يعيش في مخيمات اللاجئين أو يهاجر أو يصفى جسديا، وكل الخوف من أن يصح احدهم الخاسر النهائي. الخوف بالنسبة الى هانف هو محرك احدى من الأطراف المتحاررين لم يرد احرار نصر شامل في النزاع اللبناني الداخلي، بل اراد كل اطراف النزاع من خسارة ذاتهم في لبنان الحديث وتحولهم الى أهل قلة، وخسارة دورهم السياسي وأن يصبحوا مثل الاقليات في الدول العربية. ولا تفوته الإشارة الى خوف المسلمين السنة من فقدانهم السلطة وتحولهم الى اقلية بين الاقليات اللبنانية، وكذلك خوف الشيعة من اسرائيل والفلسطينيين، وخوف الدورز من عدهم الضئيل وضعف إمكاناتهم(....).

لم يتغير الكثير منذ أصدر هانف دراسته القيّمة عن الحرب في لبنان العام 1993، خصوصا عاملي الخوف والموت اللذين غمرا الشرق الاوسط برمتهم ولم يعد حكرًا على لبنان فقط حيث كل الاكثريات

عن ضحايا المجازر الجماعية بين 1975 و1986 تشير الدراسة الى ان ما يقارب 80 في المئة من ضحايا المجازر كانوا من سكان القرى المسيحية التي اعتبرت بحسب هانف "جزرا سكانية طارئة" في مناطق كانت تسكنها اكثرية سكانية مسلمة او كانت متخلطة". وبلغت الى ان المجازر لم تحصل بصورة عفوية بل كانت بهدف تهجير الاقليات من تلك المناطق. وبلغ عدد الضحايا 2972 مسيحيا مقابل 829 مسلما.

الخلاصة

يعتبر هانف في خلاصته دراسته، التي نقلها عن الالمانية موريس صليب، ان اللبنانيين من مختلف الطوائف على استعداد لمساعدة بعضهم البعض في حالات الشدة والضيق، ويقدم نماذج يصفاها بالـ"رافعة" عن عيش اللبنانيين معا وارادتهم القوية للعمل على وحدة بلادهم أكثر مما يمكن تصوره من



(الارشيف)

مواطنات تعبرن خط التماس عند المتحف خلال الحرب.

الحسابات الخاطئة

وتحت عنوان "العرب ظاهرة يومية" اورد الباحث أن كل اطراف النزاع الداخليين والخارجيين وقعوا عند بداية الحرب في لبنان في حسابات خاطئة. واعتقدت الفلسطينية وحلفاؤها اعتقدوا ان المسيحيين هم شعب مدلل يهتمون بالرخاء وسيهربون منهم او يستسلمون لهم. كذلك اعتقد حزب الكتائب انه يكفي استدراج الجيش الى اشتباكات مع الفلسطينيين كي يستسلم هؤلاء لارادة الدولة. واعتقدت سوريا ان القصف المدفعي سيرغم القوى المسيحية على الاعتراف بالسيطرة السورية(....). لكن الخوف من التهميش والانحلال والتهجير زاد شعور التجمعات اللبنانية

والاقليات خائفة. السنة خائفون من الامبراطورية الفارسية بوجهها الشيعي، والشيعة خائفون من عودة الخلافة الاسلامية السنية باوجهها المختلفة. أما الاقليات الكردية والعربية والمسيحية والدرزية والايزيدية وغيرها فتذهب "فرق عملة" بين صهيل خيول الامبراطوريات وحوافرها. كتب هانف في دراسته التي تصلح للمقارنة مع الوضع الحالي ان "المفارقة في الحرب اللبنانية هي ان احداً من الأطراف المتحاررين لم يرد احرار نصر شامل في النزاع اللبناني السياسي الاسرائيلية، ويدير تحقيق انتصارات نسبية، وحتى الجيوشين الاسرائيلي والسوري لم يتصرفا عكس المياليشيات (البنيانية) (....)".

1976 العام الأكثر دموية

تختلف أرقام الضحايا في دراسة ليكي - ابو رجيلي التي اوردها الباحث هانف، عن ارقام دراسة "جمعية النهضة اللبنانية" العام نيسان 1975 ونهاية تشرين الاول 1987 بلغ 62 الف قتيل و83 الف جريح، ومن بين الجرحى 9100 حالة اعاققة. وبلغت نسبة المدنيين بين الضحايا 75 في المئة وضحايا الميليشيات 15 في المئة. والجيوش النظامية 10 في المئة. وتقدر الدراسة خسائر الميليشيات اللبنانية والفلسطينية بعشرة آلاف قتيل، سقط 25 في المئة منهم في "حرب المخيمات بين الشيعة والفلسطينيين، وربعهم الآخر في اشتباكات بين الميليشيات المتحالفة نفسها. وسقط 15 في المئة منهم على جبهات القتال الكلاسيكية.

pierre.atallah@annahar.com.lb

محليات



في منتهى الجد أحمد عياش

صراخ المرشد ومَدافع نصرالله

لم تكن النبذة العالية التي خرج بها مرشد الجمهورية الاسلامية في إيران الامام خامنئي بعد مرور أسبوع على احتفال الإيرانيين بما تم التوصل اليه من اتفاق نووي مع الغرب سوى دليل على أن حاكم إيران ليس سعيدا بما آلت اليه الامور. ففيما يرتب الاتفاق على ورثة الامام الخميني أن يبدفوا الى الابد شعاره "الموت لاميركا... الموت لاسرائيل" صار واضحا ان حلم الامبراطورية التي تمتد من بحر قزوين الى الملف المتوسط مروراً بباب المندب على وشك أن يضع في "رمال" اليمن التي تعمد خامنئي بأن "يمرّغ" أنف السعودية فيها. إذاً الاولوية الإيرانية الآن هي اليمن. حتى ان الموفد الرئاسي الإيراني مرتضى سمردي الذي زار لبنان من أجل شرح الاتفاق النووي تحوّل الى الملف اليمني طالبا من المسؤولين اللبنانيين "الاسماهم في وقف العمليات العسكرية ضد اليمن". وهذا التحوّل في أولويات إيران بدا مفهوما في ضوء معلومات تشير الى أن طهران التي كلفت الجنرال سليمانى ملف العراق، كلّفت أيضا الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله ملف اليمن. لكن الرياح في العراق لم تجر كما تشتهي سفن سليمانى ومثلاها رياح اليمن بالنسبة لسفن نصرالله الذي بلغ ذروة الغضب منذ بدء عمليات "عاصفة الحزم".

كيف تستعيد طهران زمام المبادرة في منطقة بدأت تتحول في اتجاه إنهاء السيطرة الإيرانية على مقاليد الامور فيها؟ ليس من الواضح ما هو مال الحرب في اليمن في المدى المنظور لكن ما هو واضح أن إيران تريد "إنجازا" في الحرب السورية التي بدأت هي الاخرى تتجه نحو أفق جديد ليس في مصلحة مرشد الجمهورية والمثال ما جرى في ادلب وفي جنوب سوريا. وقد أعلن نصرالله في المقابلة مع "الاخبارية" السورية ان "معركة القلمون هي حاجة سورية لبنانية مشتركة" وهو كلام ترافق مع استنفار غير مسبوق للحزب استعدادا لهذه المعركة تمثل في تحضير الاسلحة والمقاتلين بدءا بمن هم في عمر الـ16 عاما وما فوق. وقد انتهت إجازة منحها الحزب لنصرانه والتي بلغت 10 أيام في 10 نيسان الجاري أي يوم امس استعدادا للانخراط في مواجهات القلمون التي باتت على ما يبدو وشيكة.

الصراخ الإيراني في اليمن وهدير المدافع الوشيك في القلمون السوري يترافق مع قلق إيراني من نضوب الموارد المالية التي كانت أداة فائلة لتجميع المؤيدين على امتداد رقعة الامبراطورية المفترضة. وأتت المعلومات التي ادلى بها أخيرا مدير وكالة المخابرات الاميركية جون برينان وفيها أن الموافقة على الاتفاق النووي جاءت بعد تحذير الرئيس روحاني للامام خامنئي من أن الاقتصاد الإيراني بات على شفير الانهيار. ومن المؤشرات الى هذا الانهيار أيضا أن عزلة "حزب الله" لبنانيا في الغضب ضد العملية العسكرية في اليمن جاءت على خلفية شح التقديّمات المالية التي كان يمنحها الحزب لقوى سياسية ومرجعيات دينية وجهات إعلامية. في خلاصة الموقف: الامبراطورية تخوض آخر معاركها بـ"اللحم الحي".

ahmad.ayash@annahar.com.lb

جنبلاط: ثغرة في اتفاق الطائف جعلت الوزير يتسلط على الإدارة



النائب جنبلاط متوسّطاً النائب حمادة ومحسن ابراهيم.

قال رئيس "اللقاء الديموقراطي" النائب وليد جنبلاط عبر تلفزيونية على "تويتر": "است خبيرا بأسعار النفط وتقليباته، لكن السعر اليوم منخفض نسبيا، وهذا أمر ايجابي للزينة اللبنانية ويخفف نسبة العجز".

وسأل: "لماذا لا نستفيد من هذه الفرصة ونشرع في بناء المحطات الكهربائية المطلوبة لتلبية حاجات المواطن والمناطق والخلاص من التقنين وتسلط المولدات الخاصة بقطاع تعود مؤسسة كهرباء لبنان الى سابق عهدها المجيد؟

ومن جهة أخرى، زار جنبلاط برفاقه النائب مروان حمادة وأمين السر العام طاهر ناصر، الامين العام لمنظمة العمل الشيعوي محسن ابراهيم في دارته في وطى المصيطبة. ولاحقا كتب جنبلاط عبر "تويتر": "اليوم وبرفقة صديق العمر مروان حمادة والرفيق طاهر ناصر، زرنا ابو خالد".

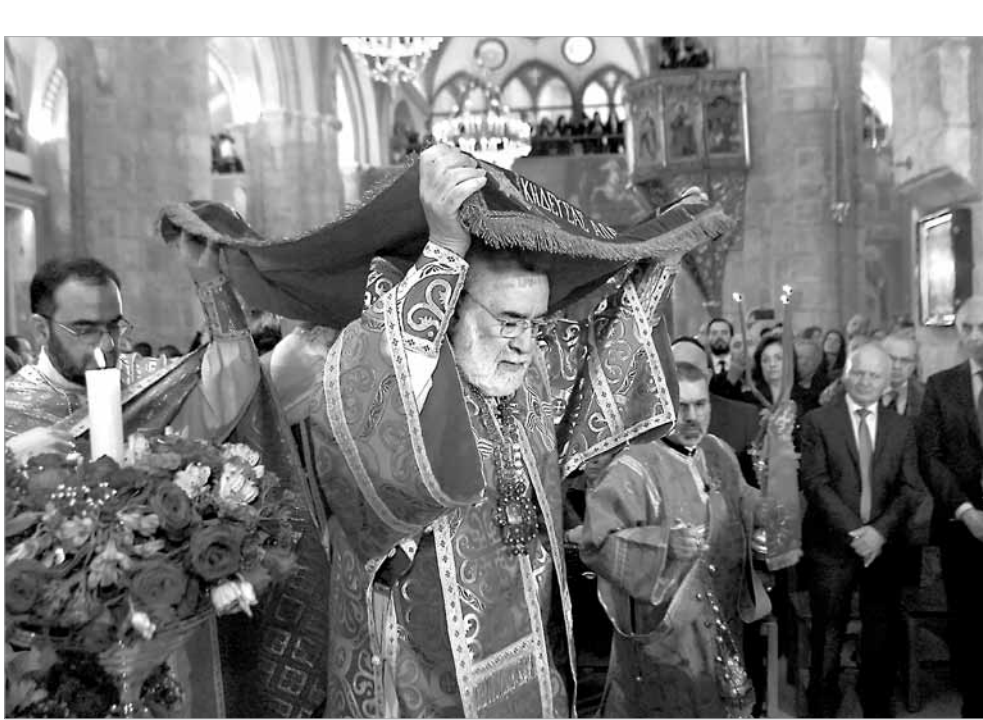
وقال: "محسن ابراهيم عنوان الاخلاص والوفاء للقضية الفلسطينية، لحركة فتح، ضمان القرار الفلسطيني المستقل. رفيق كمال جنبلاط في اجمل مراحل الازمة والحرب اللبنانية وأصعبها سويا والشهيد جورج حاوي والرفير من المناضلين أسسوا الحركة الوطنية، مشروع التغيير الحقيقي للنظام الطائفي اللبناني، سويا واجهوا التدخل السوري عام 1976، التدخل الذي اغتال كمال جنبلاط والعديد من المناضلين اللبنانيين والفلسطينيين".

إنه اقتراح لتخفيف العجز وللخروج من أزمة الكهرباء المزمنة وعمرها يعود الى أكثر من عشرين عاما، وفي هذا المجال جرى تشريع قانون مبني يسمج للقطاع الخاص بالاستثمار في هذا القطاع، لكن التجربة المرة تدل على ان مبدأ الميئات الناطمة تعترضه عقبات

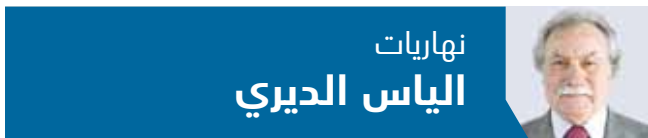
أحييت الطوائف المسيحية التي تتبع

التقويم الشرقي أمس، رتبة سجدة الصليب ودفن السيد المسيح، باحتفالات وصلوات عمت الكنائس والأديار في بيروت والمناطق اللبنانية، من الشمال إلى الجنوب مروراً بجبل لبنان والبقاع. وسار المصلون وراء نعش المصلوب داخل الكنائس وفي باحاتها ومحيطها منشدين مع جوقات هذه الكنائس: "كامل الأجيال تُقَرَّب التسبيح لدنّيك يا مسيحي ... حاملات الطيب أهتد لك الطيوب بشوق يا مسيحي"، ثم "اليوم علّق على خشبة الذي علّق الأرض على المياه". وفي بيروت ترأس المتروبوليت الياس عودة صلاة الجمعة العظيمة وسجدة الصليب في كاتدرائية القديس جاورجيوس للروم الأرثوذكس، في حضور وزراء ونواب حاليين وسابقين، وشخصيات سياسية واجتماعية واقتصادية وعسكرية وأمنية، وحشد من المصلين.

احتفالات في الجمعة العظيمة لدى طوائف التقويم الشرقي



المطران عوده مترئساً رتبة دفن المسيح في كاتدرائية القديس جاورجيوس للروم الأرثوذكس في وسط بيروت أمس. (مروان عساف)



نهاريات
الياس الديري

تلك البوسطة قبل 40 سنة!

الساعة الثانية إلا خمس دقائق بعد ظهر الأحد 13 نيسان 1975، كان لبنان الأخضر الحلّ لا يزال يمتّع بلقب سويسرا الشرق، فضلاً عن كونه يحمل صفة الجسر بين الشرق والغرب. وكانت بيروت تحمل بدورها لقب عاصمة العرب وملتقى النخب الثقافية والاقتصادية والإبداعية في شتّى الحقول، ومقصد أثرياء العالم بمختلف هوياتهم وهوياتهم. كل ما يطلبه الباحث عن الجمال والرفاهية والأناقة والحداثة والأمان والسعادة كانت العاصمة اللبنانية توفره بصفة دائمة.

الساعة الثانية وخمس دقائق حصل ما يشبه الزلزال الذي قلب ويخرب بأسرع من لمح البصر. بوسطة كبيرة الحجم تنقل عدداً كبيراً من الفلسطينيين، قُتر سائقها أن يعبر طريق عين الرمانة إلى حيث يتجه ويقصد. لدى وصول البوسطة إلى أول شارع مار مارون في حي المرية قبل إن الرصاص انهمر عليها فجأة. وقيل العكس، كما قيل إن الرصاص صدر من داخل البوسطة. وقيل إن طابوراً خامساً في الدق. وقيل أيضاً وأيضاً إن جهاز مخابرات تابعاً لدولة عربية هو الذي افعل وفعل وصنع، ودبر كل ما نَجَم عن الحادث، وكل ما حصده لبنان من ذيلوه...

ولا يزال حتى اليوم.

الساعة الثانية والنصف بعد ظهر اليوم نفسه كنت أودن مع بعض الأقرية والأصدقاء أغنيات فيروز حول مائدة الغداء، حين رنّ الهاتف. - منّ الهاتف اداعي؟

- قال: الأستاذ غسان.

- خير إن شاء الله، بالأبلاً بالأستاذ تفضّل تغذّي معنا.

لم يدعني أكمل: بلا غدا بلا بلوط، خرب البلد. حالاً وسريعاً لاقيني عَ التاسع. وأقبل الخط.

شو صابر يا جماعة؟

بلا طول سيرة، حملت حالي وتوجّهت إلى "النهار".

حين وصلت إلى الطابق التاسع وجدت حشداً من الزملاء والأصدقاء والسياسيين، الذين كانوا يعتبرون "النهار" بمثابة المرجع الوحيد الذي يركنون إلى أخباره ويلجأون إليه في الأزمات. ولم أز من قبل عبوساً بهذا الحجم وهذا اللون يغطي وجه غسان تويني الذي طالما تغلّب على الممن والكروات والأحداث برباطة جأش نادرة، وبوجه لا تفارقه الابتسامة حين يكون الحدث مؤثراً. انتقلنا معاً إلى قاعة الاجتماعات، وشرعنا في الاتصالات بالقيادات والمرجعيات السياسية التي كان لها وزنها ودورها. اثنان بقي كلاهما في رأسي وذكريتي حتى الساعة الرئيس صائب سلام والعديد ريمون إد.

والاثنان التقيا على تسمية نَ يعتقدها انه وراء الجريمة الكبرى. كما التقيا على القول إن المستفيد الأكبر إسرائيل. وكلاهما أبدى تخوّفه من أن تكون رصاصات شارع مار مارون قد أصابت من لبنان مقتلًا. والاثنان الكبيران كانا على حقّ وحال لبنان اليوم يؤكّد ما ذهبنا إليه قبل أربعين سنة.

elias.dairy@annahar.com.lb

لقاء تضامني مع اليرموك في صيدا وأبو العردات وبركة يندّدان باغتيال عيسى



أبو العردات متحدّثا في اللقاء التضامني مع مخيم اليرموك في صيدا أمس. (احمد منتش)

كخريطة طريق لإنقاذ مخيم اليرموك"، داعياً إلى "تحييده عن آتون الازمة السورية".

ولفت إلى "أنّ الهجوم جاء لإحباط الاتفاق الذي كان مقرراً تنفيذه في أول نيسان والذي يقضي بخروج المسلحين منه، وتحييده عن الصراع وتسليمه إلى لجنة من أهله، وسياسية وإوضاع المطلوبين وعودة النازحين وإدخال المواد التموينية والطبية، وقد سبقته سلسلة من الاغتيالات".

ورأى "أنّ اغتيال مروان عيسى ليس جريمة محسب وإنما هو تصدير للفتنة".

ودعا ممثل حركة "حماس" علي بركة، إلى "مبادرة فلسطينية موحدة من أجل انقاذ مخيم اليرموك، كما فعلت القوى والفصائل الفلسطينية في لبنان لحماية المخيمات الفلسطينية، والفاظ على العلاقات الفلسطينية - اللبنانية"، معتبراً استهداف اليرموك "استهدافاً لكل أهداف للقضية الفلسطينية وفق العود".

ووصف اغتيال عيسى بأنه "محاولة خبيثة لجر عين الحياة إلى اتون فتنة مذهبية"، داعياً "من يريد أن يفتح معركة ما أو أن يقاتل، إلى أن يذهب الى خارج المخيم، فالمخيمات ليست في جيب احد".

العنف في مدينة طرابلس؟ ام انه كما علق احد المشايخ على ما جرى: انتهت اسطورة اسامة منصور، فهل سيصنعون لنا اسطورة جديدة؟

بيان قوى الأمن

وأعلنت شعبة العلاقات العامة في قوى الأمن الداخلي في بيان أصدرته الثانية فجر ليل الجمعة "أنّ قوة من الأمن الداخلي حددت مكان وجود الشيخ خالد حبلس في طرابلس، وعند الساعة 22:25 من تاريخ 9 من الجاري في محلة باب الرمل، ولدى قيام دورية بتوقيف حبلس أثناء وجوده داخل سيارة نوع "كيا" بيكانتو بقيادة المدعو أمير الكردي، توقفت سيارة نوع "أوبل" في داخلها شخصان حيث أقدم الشخص الذي كان جالساً بجانب السائق على إطلاق النار في اتجاه عناصر الدورية، مما أدى الى اصابة عنصرين بجروح طفيفة فرد عناصرهما بالمثل نتج منها مقتل الشخصين وتوقيف حبلس والكردي.

تبين أنّ القتلين هما المدعوان أسامة منصور وأحمد الناصر، كما تبين أنّ منصور هو الشخص الذي قام بإطلاق النار وفي حوزته حزام ناسف عمل الخبير العسكري على تفكيكه.

التحقيقات جارية بإشراف القضاء".

مشغل موقع "احرار السنة في بعلبك" الذي تبين لاحقاً أنّه عنصر من حزب الله، فضلاً عن توقيف عناصر من المخابرات السورية في البقاع والشمال كانت تخطف معارضين سوريين وتسلمهم إلى نظام بشار الاسد".

ودعا المصدر الأمني الهيئة إلى "ألا يسهوا عن بالها كشف شعبة المعلومات عشرات شبكات العملاء مع إسرائيل".



المتظاهرون امام السفارة الالمانية في بيروت أمس.

بشكل شامل الى الجريمة المرتكبة من السلطنة العثمانية خلال الحرب العالمية الاولى، وشجب مشروع القرار البرلماني هذه الاحداث مسلطاً الضوء على حجم بربرية المجازر".

وأضاف: "ندعو البرلمان الألماني الى تبني مشروع قرار يعكس مباشرة وبصراحة وجهة نظر الشعب الالمني ونحضة على اتخاذ مبادرة وتبني قرار يجرم إنكار الابداء الارمنية في المانيا. ونطالب الحكومة الالمانية بالضغط على تركيا لتعترف بالابادة وتعوض الشعب الارمني".

الرافعي: للتصدّي للحلف الإقليمي

والنظام الإيراني وتركيا وأثيوبيا كمتكات تنفيذية وميدانية لها، ما كان له أن يحقق بعضاً من أهدافه في فلسطين وسوريا والعراق وليبيا واليمن والسودان، لولا العجز العربي والانكشاف الذي تعرضت له الامة بعد اخراج مصر من دائرة الصراع مع العدو الصهيوني، وبعد ضرب ثورة فلسطين واحتلال العراق الذي كان يشكل الصد القومي للخطر الذي يتهدد الوطن العربي من داخله الشرقية".



جثتا القتلين منصور والناصر في السيارة التي كانت تقامها الخميس في طرابلس.

والمنية، ولم يعرف عنه شيء بعد ذلك لا من الاسلاميين ولا من الاجهزة الامنية، لكنه حاول منذ

المنطقة المحيطة بمكان وجودهم. وتفيد المعلومات بأن منصور رفض الانصياع لطلب شادي المولي المطلوب ايضاً للاجهزة الامنية بتهم مختلفة، مفادرة طرابلس الى مخيم عين الحلوة "حيث تؤمن لهم مجموعة اسلامية الجو الأمن وبيقون في منأى عما يجري في الفحاح حتى تبدل الظروف".

فضل منصور البقاء في طرابلس وعدم مغادرتها لأنه قطع وعداً على نفسه وعلى الشباب القريبين منه ان يموت في التبانة التي فرته بداية شاباً غير ملتزم دينياً ومن ثم صاحب محل لبيع المواتف، واحلاً شاباً متشددا وحاملاً افكار تنظيم "داعش" بعد تعرفه على عمر بكرى فسحق.

وما يرجح صحة هذه المعلومات بيان النعي الذي اصدرة "خادم دولة الخلافة الاسلامية" (كما جاء في البيان الذي حصلت "النهار" على نسخة منه) "شادي صبحه" وهو احد القريبين من منصور، وجاء فيه:

وفي المعلومات التي حصلت عليها "النهار"، وكانت أشارت لها من قبل، أن منصور ومعه مجموعة من الشباب لم يغادروا طرابلس اطلاقاً، بل كانوا يتنقلون بأحزمة ناسقة بين المناطق القديمة في طرابلس ومخيم البداوي، وأنهم عملوا على تخفيف حركتهم وتكثيفها وفقاً لتدابير التي تتخذها الاجهزة الامنية في

مصدر أمني لـ"العلماء المسلمين": هذه إنجازات "المعلومات" فأعيدوا النظر

مجازفة الحقيقة"، موضحاً إن من يادر الى اطلاق نار على دورية شعبة المعلومات ليل الخميس - الجمعة هو اسامة منصور ومرفقه، وإن الدورية لم ترد بالنار الا بعد اصابة اثنين من عناصرها. وقد وجد رجال الأمن مع القاتيل أسلحة وحزاماً ناسفاً.

وذكر المصدر الهيئة بأن "شعبة المعلومات هي التي وضعت المداميك الاساسية في كشف قتلة

بالقتل الاستباقي قبل المحاكمة".

وطالب بتحقيق شفاف وعادل، يتبين من خلاله حقيقة ما جرى: هل ما قامت به الأجهزة الأمنية هو عملية اغتيال وتصفية؟ أم اعتقال انتهى بهذه النتيجة؟، وتحدثت عن "سياسة كيل بمكيالين".

ورد مصدر أمني رفيع عبر "النهار" على بيان "الهيئة" المذكورة، فدعاها الى "إعادة النظر وعدم

غرفة المحكمة تستمع الاثنين إلى علي حماده ناصر: الحريري كان يعتبر سلاح المقاومة شرعياً

المسؤول عن "القوات آنذاك ايلي حبيقة كان في فترة من الفترات على علاقة قوية بالحريري".

واضاف: "سمعت حبيقة يقول في منزل الحريري انه غير مسؤول عن التدخل في هذه المجازر لأنه يوم حصولها كان في منطقة مرفأ بيروت يبحث عن قطع تتعلق بالتفجير الذي استهدف بشير الجميل".

ولمح الدفاع الى إمكان اغتيال حبيقة لعدم الادلاء بافادته امام التحقيق البلجيكي عن المجزرة، لانها يمكن ان تؤدي الى اعتقال شارون. وذكر ان معاون الامين العام لـ "حزب الله" حسن خليل كان لا يزال في سوريا عندما اغتيل الحريري، وقصدها قبل يوم من الانفجار لتسهيل لقاء الحريري بالرئيس السوري بشار الاسد وترتيب اوضاع مستقبلية في شأن لبنان.

وردا على اسئلة محامي الدفاع انطوان قرقماز افاد ناصر ان غالب ابو زينب كان مسؤولاً عن ملف "سوليدير" في مجال تعويض 200 الى 300 ألف مهجر لجهة كمية هذا التعويض وكيفيته.

واضاف ان "تسلم جثة هادي نصرالله تم بناء على جهود بذلها الحريري مع المؤسسات الدولية، واطلق اسمه على شارع في بيروت"، نافيا مجددا سماعه من الحريري، وما ورد في افادة الرئيس فؤاد السنيورة امام الغرفة، عن تهديد من حزب الله.

ورفعت الجلسة الى الاثنين المقبل لسماع افادة الزميل علي حماده، على ان يتابع الاستجواب المضاد لناصر الاربعة المقبل.

غرفة المحكمة تستمع الاثنين إلى علي حماده ناصر: الحريري كان يعتبر سلاح المقاومة شرعياً

بالقتل الاستباقي قبل المحاكمة".

وطالب بتحقيق شفاف وعادل، يتبين من خلاله حقيقة ما جرى: هل ما قامت به الأجهزة الأمنية هو عملية اغتيال وتصفية؟ أم اعتقال انتهى بهذه النتيجة؟، وتحدثت عن "سياسة كيل بمكيالين".

ورد مصدر أمني رفيع عبر "النهار" على بيان "الهيئة" المذكورة، فدعاها الى "إعادة النظر وعدم



هيئة المحكمة.

نصرالله خلال اجتماعاته بالحريري يقوم بمراجعة الحزب ومجلس الشورى".

وردا على محامي الدفاع قال ناصر ان "فضيحة بنك المدينة طاولت شخصيات سياسية ومصرفية، واخفيت تفاصيلها من دون معرفة الحقيقة".

وذكر ان "الحريري ساهم في الفاء اتفاق 17 ايار، وسعى لدى السوريين لهذه الغاية، ولو لم يكن احتلال اسرائيلي لارض لبنانية

الحريري: أنهيت مهمات ناصر في 2010

صدر عن المكتب الاعلامي للرئيس سعد الحريري البيان الآتي:

ازاء ادعاء السيد مصطفى ناصر أثناء مثوله للشهادة أمام المحكمة الخاصة بلبنان يوم الخميس انه لا يزال يعمل بصفة مستشار للرئيس سعد الحريري حتى اليوم، يهم المكتب الاعلامي التأكيد انه تم ابلاغ السيد ناصر بانهاء تكليفه هذه المهمة أو أي مهمة أخرى منذ مطلع شهر تشرين الاول 2010".

أصدرت "هيئة علماء المسلمين" بياناً علقت فيه على العملية الأمنية التي نفذتها شعبة المعلومات ليل أمس في طرابلس وأدت الى مقتل المطلوب اسامة منصور ومرفقه وتوقيف المطلوب خالد حبلس ومرفقه، وقالت ان "مخالفتنا لفرق ومنهج من قتلوا، لا يعني الرضى

غرفة المحكمة تستمع الاثنين إلى علي حماده ناصر: الحريري كان يعتبر سلاح المقاومة شرعياً

كلوديت سركيس

في اليوم الثاني من افادة مستشار الرئيس رفيق الحريري الصحافي مصطفى ناصر امام غرفة البداية في المحكمة الخاصة بلبنان، تابع المحامي المصري ياسر ناصر عن مصالح المتهم حسين عنيسي الاستجواب المضاد للشاهد، فاستفسر ان كان لـ "حزب الله" علم وخبر فافاد ان "المقاومة مشرعة والحزب يعمل وفق المنظومة اللبنانية. المقاومة مشروعة حتى لو قيع اتفاق مع إسرائيل. والحريري كان يرى ان حزب الله شرعي، وسلاح المقاومة أيضاً. ويجب الحفاظ عليه لانه ضد العدو الاسرائيلي".

وأن نفى ناصر ان يكون الحريري حدثه يوماً عن مخاوف أمنية خلال اجتماعاته في الضاحية الجنوبية نظرا الى عامل الثقة، قال: "ان نصرالله يجمع بحماية مشددة في مقر اقامته، والحراسة الأمنية هناك كافية لحماية بلد. والثقة بين الرجلين كانت كافية ليطمئن الحريري الى المجيء الى مقر نصرالله في الضاحية. واطاف: "ان المقاومة شرعنت دوليا بجهود الحريري الشخصية العربية والأوروبية".

وحاول المستشار في الغرفة القاضي نيكولا لاتيريير الاستفسار عن نظرية الامر الناهي، فسأل الشاهد: "يبدو انك تعرف الهيكلية في حزب الله. هل هو احادي القيادة او ان بعض اعضائه يتصرفون خارج اوامر قائدهم؟ فأجابته ناصر: "لا اعرف. ان بعض اعضاء حزب الله ينظرون الي بحذر وشك وكعميل للحريري، وكان

بطاقة الموقف الخاص بالمعوقين في 15 الجاري درباس لـ"النهار": تحديد الأولويات في قضية الإعاقة

نيكول طعمة

استمر طويلاً إهمال السياسيين تطبيق القانون 2000/220 المتعلق بحقوق الأشخاص المعوقين، الذي مضى 15 عاماً على صدوره، ومنسً هذا الإهمال حق المعوّق في التنقل على الأرصفة وفي الأماكن العامة باستقلالية وأمان. إلا أن لفئة من وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس في إصدار بطاقة الموقف الخاص بالمعوقين، وبموجبها يلزم الإدارات الرسمية والمؤسسات العامة تخصيص مواقف خاصة لذوي الحاجات الخاصة أمام مداخلها.

فابتداءً من 15 الجاري، تنطلق الحملة بتسليم حاملي البطاقة الشخصية للمعوّق بطاقة الموقف الخاص التي تصدر عن مراكز برنامج تأمين حقوق المعوقين في وزارة الشؤون الاجتماعية، استناداً إلى المادة 8 من القرار الرقم 2015/2 بتاريخ 2015/1/12.

تخصص المادة 48 من القانون 220 مواقف للسيارات الخاصة بالمعوقين في مواقف المباني العامة، أو المعدة لاستخدام العام، بنسبة واحد ونصف في المئة من استيعاب هذا الموقف وفقاً للمعايير المعتمدة في قانون البناء، ويشرح مستشار الوزير درباس

رؤيتها بوضوح"، مشيراً إلى أنه "لا يوجد أي تحديد أو شرط متعلق بملكية السيارة أو هوية سائقها، المهم وجود صاحب هذه البطاقة داخل السيارة عند التوقف أو عند الإقلاع كما ورد في المادة 50 من القانون 220".

هذه المبادرة الإيجابية من درباس تفترض استيعابها ببنود

أخرى يعتبرها المعوقون أولوية بالنسبة إليهم. يعلّق درباس عبر "النهار" على هذا الموضوع بالقول: "تأتي هذه الخطوة، الأولى من نوعها في لبنان، ضمن ورشة عمل أطلقتها وزارة الشؤون الاجتماعية بناءً على الإحصاءات لتحديد أولويات العمل على مستوى الإعاقة ولدفع برامجها إلى

الأمام من حيث مسؤولية الوزارة في هذا الخصوص". ومن هي الجهات المعنية بتطبيق هذا القرار؟ "سبق وأرسلنا كتاباً مفصلاً إلى وزارتي المال والداخلية على أن تأخذ الأخيرة على عاتقها تبليغ عناصر شرطة السير والوحدات المعنية ميدانياً، لأن وزارة الشؤون بالتعاون مع

أوضحت رهبانية "راهبات العائلة المقدسة الفرنسيات في لبنان"، في بيان، أن قرار إقفال فرعها في بعدا هو نهائي، وبعود لأسباب مادية"، مغربة عن أسفها لـ"الحملة المدرسية" المتنفذين الماديين من إقفال وجاء في البيان: "إن مدرسة العائلة المقدسة الفرنسية في لبنان"، بعددا والتي يعود تأسيسها إلى ما يزيد على المئة عام، قد ساهمت، ومنذ تلك الفترة، في هذا المجال من أساتذة، موظفين، متخرجين وطلاب حاليين من مختلف الفروع والكلية". دورات تدريبية وورش عمل لطلابها عن كيفية خدمة المجتمع، مثل إقامة دورات لهؤلاء مع الصليب الأحمر.

من أين يمول مشروع "صورة الجامعة من الخارج"؟

يؤكد داود أن الجامعة تموّل ذاتها بذاتها من دون أي تمويل خارجي لمشاريعها. وأثنى على تطوّر أساتذتها المتفرغين، الناشطين في هذا المشروع، الذين لا يتقاضون أي بدل مقابل أتعابهم، "أنهم مؤمنون برسالة المشروع وبدورهم الوطني عبر الجامعة، ويعملون بيدا واحدة وبحماس كبير في خدمة مستقبل أفضل للشباب".

فقط، "فيما المطلوب أن يقرأ هذا الأمر بطريقة إيجابية على اعتبار أن فيها مساحة للتعبير الديموقراطي، وتالياً إقرار صورتها من خلال ما تحقق أخيراً من إنجازات في مسألة تفرّغ الأساتذة أو تكوين مجلسها". ويشير داود إلى أنه "في ظل تطبيق قانون التفرّغ تفتتح الجامعة عبر أساتذتها المتفرّغين الجدد نوادي ثقافية وفكرية حيث لا تقتصر حوارات الأساتذة ونقاشاتهم مع الطلاب على البحوث العلمية والحالة الأكاديمية فحسب، إنما قد تكون لدى الشباب أسئلة لها علاقة بتطوير حياتهم الثقافية والفكرية في المجتمع".

وكيف يكون العمل على صورة الجامعة من الخارج؟

يجيب: من خلال مشروع "الأبواب المفتوحة" حيث تتألف مجموعة فرق من نحو 80 استاذاً في كل الاختصاصات، تقوم بجولات على المدارس الخاصة والرسمية في محافظات لبنان. "وتتم في هذه اللقاءات، الإجابة عن أسئلة تلامذة المرحلة الثانوية في المدارس حول نوعية التعليم والإضاءة على الإختصاصات التي يواكب سوق العمل". يتابع: "ويطال هذا النشاط أيضاً معلمي المدارس عبر تزويدهم بمعلومات عن الجامعة اللبنانية، ونقل

nicole.tohme@annahar.com.lb
Twitter: @NicoleTohme

منتدى التدريب والأعمال في القديس يوسف مبادرة من كلية العلوم الاقتصادية لتأمين فرص عمل

عشرات المؤسسات الاقتصادية الكبرى، نقاط نجاح باتجاهات عديدة ومتنوعة: فمن جهة المؤسسات الاقتصادية بدت المشاركة أقل عبئاً لناحية الجهد والوقت من حيث استمرار موظفي الموارد البشرية في العمل في مكانهم طيلة أيام الحدث من معرض التوظيف لتسلم السيرة الذاتية للطلاب والإجابة عن أسئلتهم وجهاً لوجه. أما من جهة الكلية والطلاب، فإيجابيات هذه الخطوة عديدة، لا سيما منها اهتمام الكلية بمستقبل طلابها المهني ومحاولة المساهمة بتأمين انطلاقتهم وإيجاد شبكة بين متخرجي الكلية الجدد والقدامى.

الاستعداد لمقابلات البحث عن عمل، وتوّج نجاح المنتدى بمشاركة أكثر من 40 مؤسسة من مختلف قطاعات الأعمال التي جندت جهاز الموارد البشرية لديها للإجابة عن أسئلة الطلاب والمتخرجين قدامى الكلية والسؤال عن فرص التدريب والتوظيف لديها منهم، كما نشرت المؤسسات المشاركة فرص التدريب والتوظيف لهم على موقع خاص أنشأته جمعية قدامى كلية العلوم الاقتصادية لهذه الغاية وفتحت إعلانات مجانية من قبل المؤسسات المشاركة – الشريكة في المشروع.

وسجلت هذه المبادرة التي استخدمت شبكة الإنترنت لوضع مئات الطلاب وجهاً لوجه مع

عززت كلية العلوم الاقتصادية في جامعة القديس يوسف بالتعاون مع جمعية قدامى الكلية مبادرتها في إنشاء منتدى التدريب والأعمال عبر شبكة الإنترنت سعياً للمساهمة في إيجاد فرص العمل والتدريب ويقفون كما للمخرجين القدامى في الكلية. وفي الأسبوع الأخير من آذار تمكّنت كلية العلوم الاقتصادية في الجامعة اليسوعية من تنفيذ ما يُعرف Job Fair 2.0 وتميّزت أعمال المنتدى هذه السنة بتقديم 763 استمارة طلب تدريب وتوظيف من 70 طلبة وطلاباً من الكلية، وهي حضّرت طلابها لهذا الحدث من خلال دورات خاصة حول كيفية صياغة سيرة ذاتية وكيفية

أزّار 888
هنري زغيب

العلمانية... والوطن للجميع

نَشَبَ سجالٌ في فرنسا حول رفض إدارة وسائل النقل العام في باريس نشر ملصق في مترو المدينة يروّج لسهرة موسيقية تحييها على مسرح "الأولمبيا" فرقة "الكهنة" ويعود ريعها "لصالح مسيحيي الشرق".

حجة الإدارة أنّ الطلب "يتعارض مع قوانين الحيايد والعلمانية في المساحات الإعلانية العامة" وهو ما أزعج المونسنيور جان ميشال دي فالكو لياندرى (أحد مؤسسي "الفرقة" من ثلاثة رهبان) فأثار حملة لدى سياسيين استقطبهم للاعتراض. وكانت الإدارة ذاتها رفضت (تشرين الثاني 2012) نشر ملصق يُعادي الإسلام لأنها "حملة ذات طابع ديني".

هذا الأمر ليس جديداً على فرنسا التي كان رأس مبادئ ثورتها عام 1789 فصل الدين عن الدولة ومنع رجال الدين من التعاطي في شؤون الدولة وإبعادهم عن قطاعها العام. ومن هناك تأسست فرنسا علمانية أنهت تسلّط الإكليروس.

لبنان غرّف هذا الأمر قبل 133 سنة عند "احتجاج أهالي جبل لبنان ضدّ سياسة المتصرف الثالث رستم باشا ماريتاني (لاتيني إيطالي الأصل) وكان علمانيا صارماً ساءته مداخلات رجال الدين في شؤون السياسة ومحاولاتهم تسيس شؤون الحكم لمصلحهم، فوقف في وجههم بحزم وحال دون ممارساتهم..." (رياض غنّام، محاضرة "لبنان في الأرشيف الأهلي").

اليوم، بينما يفرق الشرق في براكين غنف ديني ومذهبي، يبقى الخلط ضبابيا كثيفا بين الدين والعلمانية، بين الحيايد واحترام مشاعر الآخرين. ويزداد الخلط تعتيمًا في اعتبار العلماني كافرًا أو زنديقًا أو وثنيًا، مع أنّ العلمانية لا علاقة لها بالدين.

العلمانية لا تعني نكران الدين بل مزاولته الروحية داخل حرّمة، واحترام سائر الأديان، ومزاولة العلمانية في شؤون الدولة دستوراً ومجتمعاً وقوانين وتشريعات. فرنسا ملأت بالكنائس وفي الولايات المتحدة عشرات المذاهب الدينية، وفي الدولتين تسبّر العلمانية وحدها شؤون الدولة.

والحيايد لا يعني انتفاة الرأي الشخصي بل النأي عن الدخول في محور دون آخر كي لا يستجرّ موقفاً مناهضاً "مع"، أو عنيافاً "ضدّ". وهذا ينسحب في البلاد على مصالح عامة تطلّ سواسيةً جميع المواطنين لأنّ القطاع العام ليس ملك أحد ولا "في قبضة" أحد، ولا تدخله حسابات الأزمات والمصسوبيات والإقطاعات السياسية والمذهبية والدينية. القطاع العام ملك الدولة التي تفصل الدين عن شؤونها وتحترمه في أحرامه، على أن يحترمها في أحرامها فيكون الدين لله والوطن للجميع. وما تشهده اليوم من مجازر باسم الدين والدين منها براء، وراءها أنظمة مشبوهة ذات تركيبات سياسية ترتكب الدين وسيلةً لتفصله زوراً عن جوهره الخفيف الأقدس.

مجلس مندوبي الثانوي: جمعيات عمومية لمناقشة توصية الإضراب في 23 نيسان

أعلن مجلس المندوبين المركزي لرابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي بعد اجتماعه في ثانوية عمر فروخ الرسمية، مناقشاً التقريرين المالي والإداري للهيئة الإدارية للرابطة حول برنامج عملها خلال السنتين المقبلتين، وخط تحركها المقبلة لإقرار سلسلة كتب ورواتب عادلة. توصيات جاءت كالآتي:

- تنفيذ مرسوم المباشرة المفتوحة لوظيفة أساتذ ثانوي المععلق تنفيذه في مجلس الخدمة المدنية، وإعداد مراسيم جديدة تأخذ بالاعتبار الحاجات الاجمالية لسد الشواغر في الملاك الثانوي، وكذلك إصدار مرسوم خاص لمباشرة مفتوحة في المواد الإجرائية، وذلك كشرط أساسي لعصرنة المناهج التعليمية وتحديثها.

- إقرار مشروع القانون الرامي الى انصاف المتعاقدين ممن جاوزوا السن القانونية، وأمضوا سنوات طويلة في التعاقد.

- تسوية أوضاع أساتذة التعليم الثانوي الرسمي الداخلين في الملاك عبر وحدة التشريع وإلغاء كل أشكال التمييز في ما بينهم.

- إيجاد الحل المناسب لمشكلة الأساتذة الذين تعرضوا لخديعة ضم الخدمات.

- إلحاق الأساتذة الفائض من دورة 2008 بكلية التربية.

- إقرار مشاركة الرابطة والوقوف عند رأيها وملاحظاتها في ما يتعلق بتعديل المناهج وتطويرها،

بما فيها تعديل كتاب التاريخ، ورفض خصخصة الإمتحانات الرسمية والمناهج وضرورة حصرتها بالتعليم الرسمي.

- تنظيم الإمتحانات الرسمية واعتماد معايير علمية واضحة ونزيهة في إجرائها خدمة للتمنية التربوية السليمة، ووقف التدخلات السياسية.

- متابعة التحرك باعتماد كل أشكال الضغط النقابي المشروع لإقرار سلسلة رتب ورواتب عادلة.

- توحيد نسبة الدرجة على طول السلسلة بنسبة تراوح بين 4 و5 في المئة لرفع الظلامة عن الأساتذة والمعلمين عامة والثانويين خاصة.

- انصاف الأساتذة المتقاعدين لناحية إعطائهم نسبة الزيادة المعطاة للذين في الخدمة الفعلية.

- إقرار حق التنظيم النقابي وإعلان الرابطة نقابة.

اما في موضوع هيئة التنسيق النقابية فاوصى مجلس المندوبين بالآتي:

- عقد الجمعيات العمومية في كل الثانويات والوحدات ومجالس مندوبين في المحافظات من 14 إلى 20 نيسان وذلك لشرح برنامج عمل الرابطة، ومناقشة توصية هيئة التنسيق بالإضراب التحذيري المزمع تنفيذه الخميس 23 نيسان.

- العودة إلى الجمعيات العمومية لإقرار مختلف أشكال التحرك النقابي المشروع إذا ما استمر تعادي المسؤولين في سياسة التسويق والمماطلة.

حملة تبرّع بالدم في LIU صيدا

بإشراف نائب رئيس بنك الدم في صيدا الدكتور حسن جوهر. وتأتي الحملة تجسيدا للمعاني الانسانية والقيم السامية وتعميق روح العطاء لخدمة المحتاجين من المرضى والمستشفيات، وتندعيم روح الاسرة الواحدة. ونالت الحملة تجاوبا واسعا من الطلاب حيث تم التبرع بعشرات الوحدات من الدم.

الداخلية والنقل والشؤون البلدية في صدد تنظيم دورات تدريب لشرطة السير والبلديات تعلمهم فيها القوانين والتدابير اللازمة حول كيفية التعامل مع هذا الموضوع بأقل ضرر، وستناقض الوزارة مع شركة Parcmeter بغية السماح بوقت محدد لحاملي هذه البطاقة بركن السيارة التي تنقلهم مجاناً".

ويتابع درباس الملفات الحقوقية في وزارته باهتمام كبير لكونه نقيباً سابقاً للمحامين، وتعني له القضايا الاجتماعية كثيراً، ومن أهمها قضية الإعاقة. "وهذا جزء من كل"، يقول، "صحيح أننا انطلقنا ببطاقة المواقف، لكن سنوشرع إطار الخدمات التي توفرها الوزارة لتشمل الإعاقات كلها، لأنه منذ تنفيذ القانون 220 حتى الآن لم نُعْطِ الخدمات إلا لذوي الإعاقة الجسدية، وأفاد منها أيضاً بعض أصحاب الإعاقة الذهنية"، أملاً في أن يفتح باب الاستفادة للمعوقين بصرياً وسمعياً.

وللاستعلام الإتصال فقط برقم الهاتف المدون على بطاقة المعوق الشخصية أو التواصل مع المسؤولين في مراكز برنامج تأمين حقوق المعوقين.

nicole.tohme@annahar.com.lb
Twitter: @NicoleTohme

قرار إقفال مدرسة العائلة المقدّسة في بعدا نهائي الرهبانية توضح: الأسباب مادية وعدد التلامذة يتضاءل

قرار الاقفال وقد تجاوبت على مدى سنوات مع الاقتراحات المقدمة، ولجنة الأهل على علم بهذه المحاولات، الا ان اي من هذه الطواوت لم تات بنتيجة مما اضطر الرهبنة آسفة الى اتخاذ القرار الاليم . إننا نأسف لامريرن اثنين، أولهما قرار إقفال مدرسة كانت رائدة في محيطها حتى السنوات الأخيرة، وللحملة المضللة التي يشيعها بعض المتنفذين الماديين من إقفال المدرسة. إن إقرار الإقفال، لا ترد على هذه المزاعم إلا إنه كان لا بد لها من التوضيح بإزاء الحملة المضللة التي تتعرض لها.

لنعم، قرار الإقفال، للأسف، هو قرار نهائي ولا رجوع عنه، وذلك إستنادا إلى الظروف والأوضاع التي أشرنا إليها والتي لا يمكن استدراكها".

نحو 276 تلميذاً هذه السنة، وسيتمنى للسنة الدراسية 2015-2016 الى اقل من 200 اذا ما اعتمدنا المعيار ذاته.

إن إدارة المدرسة وخلال السنوات الأخيرة تدنى مدخولها ودفعت تكاليف متابعة التدريس من ريعها الخاص نحو ملياري ليرة لبنانية.

إن متابعة التدريس إنتحار واقعي للتلامذة والأساتذة - والرهبانية، إذ بلغ عدد الأساتذة والمعلمين على المدرسة هذه السنة نحو 41 شخصا (اساتذة وإداريين وراهبات)، يقومون بخدمة 276 تلميذا، أي بمعدل أستاذ وإداري لكل سبعة تلامذة على الأكثر، إضافة إلى الرواتب والأجور والتي هي في تصاعد مستمر".

اضاف البيان: "الرهبانية طالما كانت مفتحة على أي حل يجنب

لوحات راقصة وعروض من الهند في طرابلس: رحلة سريعة إلى "نيبارا" وبعض عبارات أدبية!



الفرقة الهنكية مع السفارة في لبنان في مسرح الصفدي.

هنادي الديري

أصروا على أن تكون أجسادهم العابرة في طرق الإبداع صلة الوصل ما بين مدينة طرابلس وثرائهم الآثني من ولاية "نيبارا" شمال شرق الهند. وكـم إتخذت أجسادهم المتخترجة على خشبة مسرح "مؤسسة الصفدي الثقافية" نبرة شخصية فيما "أطلت" داخل إطار مجموعة من الرقصات ولوحات في الدفاع عن النفس. وكـم تفاعل أبناء طرابلس مع الفنانين الـ10 الذين بشرت حماسهم بتلك القدرة على تطويع الجسد كيفما أرادوا!

خلال عطلة نهاية الأسبوع أطلت فرقة "نارمادا ديغي" الهنديّة التي تزور لبنان حالياً للمرة الأولى مُتخلّلة من خلال عرضها المُشوّق هذا في مُختلف المناطق اللبنانيّة، بدعوة من سفارة الهند في لبنان و "مؤسسة الصفدي الثقافيّة"، على الجمهور الهنديّ اللبانيّة، على الجمهور الشّماليّ ومن خلال لوحات راقصة ثرائيّة وأخرى مُعاصرة على وقع الموسيقى الفولكلوريّة من شمال شرقي الهند.

ولأكثر من ساعة ونصف الساعة تفاعلت الأجساد بكامل "زهوا" مع إيقاع الطبل والجنون المُترنّص في مكان ما خلف العروض القتاليّة التي تعكس عادات سكّان ولاية

hanadi.dair@annahar.com.lb

في الواجهة

ما تخبئه لنا النجوم

تأليف: جون غرين
النوع: رواية
إصدار: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر

نبذة:

تسرد الرواية قصة حبّ بين شاب وفتاة في مركز لمجموعات دعم مصابي السرطان. يعانيان معاً، ويتقاسمان الألم. فجأةً يولد الأمل الكبير من رحم اليأس القاتل.



القصة القصيرة في لبنان، تطوُّرها وأعلامها

تأليف: علي حجازي
النوع: دراسة
إصدار: دار الساقى

نبذة:

يعاين الكتاب ظهور القصة القصيرة ومراحل نموّها، عبر التطرّق إلى هويتها وشروطها الفنية، ودراسة تطوُّرها مع التركيز على توزّع الأعلام على المدارس الفنية التي انتهجوها، إلى البحث في نتاج عشرين قاصّاً من لبنان.



شَرْقُول وَنَظَر

تأليف: صموئيل بكت
النوع: سرديات شعرية
إصدار: صنوبر بيروت

نبذة:

سلسلة كتابات للإيرلندي صموئيل بكت عزبتها الدار في إشراف أنسي الحاج، منها هذا الكتاب. سرديات هي مزيج من العامية والفصحي الجميلة: "ما زال الوجه يستقبل الأشعة الأخيرة. دون أن يفقد شيئاً من شحوبه. من برده...".



خلف أسوار بيروت

تأليف: عماد بزي
النوع: قصص
إصدار: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر

نبذة:

عن بيروت وواقعية يومياتها، حتى انزلاقها إلى الحرب، وعن تبدلات المدينة وتشردّها ضمن ملامح شبحية ما عادت تشبهها. قصص الظلام السائد بعد أكذوبة النور.



أمّ الكتاب وتفصيلها

تأليف: محمد شحرور
النوع: دراسة
إصدار: دار الساقى

نبذة:

يقدم المؤلف دراسة معاصرة لعملية الاجتهاد في نصوص التنزيل، انطلاقاً من نسخ الاجتهادات الإنسانية السابقة في تفضيل المحكم من هذه النصوص، وإعادة الاجتهاد فيه بروح معاصرة.



ضمائر منفصلة

تأليف: سلمان زين الدين
النوع: شعر
إصدار: دار لنسن

نبذة:

يرتّن أمين الباشا برسومه قصائد كحصاد الدرب، حيث الموت جسر بين ليل قد ولّى ونهار سياتي. إلى سعيد عقل إهداء: "نحن نفعل بالأضواء أعيننا/ فيسعد العقل والوجدان والبصر".



المستنقع

تأليف: جعفر مدرس صادقي
النوع: رواية
إصدار: منشورات الجمل

نبذة:

هي رواية مستنقعات الوجدع في إيران، ترجمها عن الفارسية غسان حمدان، يتناول فيها الكاتب واقعاً من بؤس، حيث طفيان الركود والمياه الأسنة على كلّ خطوة نحو النجاة.



سامي الشوّ أمير الكمان

تأليف: أحمد الصالحي ومصطفى سعيد
النوع: سيرة
إصدار: دار الساقى

نبذة:

الكتاب عن الحياة الاجتماعية والفنية لسامي الشوّ، يتناول فنّه وأسلوبه وثقافته، منطرقاً إلى مقام النماوند في تقاسيمه، ونغم البياتيّ عنده، إلى تحليل رقص كليوباترا.



"في علم الغرابة" لصلاح ستيتيه: كتاب يقع داخل الذاكرة بل داخل الرؤيا



الشعر، في مذكرات صلاح ستيتيه، هو حال مغايرة لكتابة التاريخ. فأن نكتب التاريخ ما بين الوقت الذي ذهب والوقت الذي سوف يأتي، فهو صياغة أخرى لمفهوم الوقت، لمفهوم الزمن الذي كان، والزمن الذي سوف يكون. المهم ان الصياغة مغايرة. ففي علم المغايرة يتمثل الشعر، هذا الأمر حدث في الأدب، عربياً أكان أم فرنسياً.

في بحر المجهول، وإن كانت تروي حدثاً وقع ذات يوم في مكان، أو في التخيل. التخيل، عنده، شديد الواقع. إنه يخترق الواقع، في الراهن أو في الذاكرة، ليصنع منه حدثاً غريباً. هذا هو عنوان كتابه. الواقع يتحول غرابة، والغرابة هي واقع هذا العالم الذي يقطنه الشعر. الممدن، القرى، واتساع البلاد كلها، والرجال، الملوك والرؤساء والنواب والمديرون. العالم المتمدن، والعالم الذي يذهب إلى المدينة، وغير ذلك كثير، تقع في مذكرات صلاح ستيتيه. إلا أنها كلها ليست إلا مقدمة لكتاب وحيد من كتبه، هو كتاب الشعر. فالقدرة على تحويل الأشياء هي قدرة مستحيلة، مما

يقول الشاعر: "في هذا تمثّل سلطة اللغة الكبيرة. فهي متأكدة من ذاتها إلى مستوى تتحقّق فيه. إنها اتساع القبول بها، فهي تتخلّى عن ذاتها إلى حد القبول بما يصنع بها. إن اللغة هذه ترك لك الخيار للشغل داخلها، شرط ألا تتغير في جوهر حالتها. لذلك نرى أن اللغة الفرنسية التي تعامل معها الشاعر، هي أداة رغبة للاتصال بمتغيرات هذا الكون، عبر صياغته صياغة جديدة. فأهم عمل عند الشاعر هو صياغة اللغة مرّة أخرى. إن لغة بول فاليري وشاتوبريان ولامرتين، هي عند صلاح ستيتيه لغة أخرى. لذلك، أهمية الشعر عنده هي في الإضافة، لأن كل شيء قد قيل في الزمن الذي مضى. إن ما يقوله هو في الزمن الراهن، لم يقله أحد قبله. يقع الشعر، كما التذّكر، في علم المجهول المعرفي، لأنه مائل في المجهول اللغوي. لذلك اعتقد أن ذكريات صلاح ستيتيه هي حال

يضع النص العادي في حال غير عادية. التحويل هذا هو المطر الذي يأخذ التراب ويصنع منه زهرة أو حبة قمح تأكل منها العصافير. "أذكر حماسة السنوات ونقاءها في بيروت. أستعيد أوقات نزهاتنا في مدرسة الآداب حيث كانت تتلاقى في حواراتنا أفكار الالتقاء بين شجاعة الغرب وما كان يأخذنا إليه الشرق فنعود إليه باستمرار". إن ما يميز بين الثقافة التي تدرج كتابة صلاح ستيتيه داخلها، هي

الممدن، القرى، واتساع البلاد كلها، والرجال، الملوك والرؤساء والنواب. العالم المتمدن، والعالم الذي يذهب إلى المدينة، تقع في مذكرات صلاح ستيتيه

يضع النص العادي في حال غير عادية. التحويل هذا هو المطر الذي يأخذ التراب ويصنع منه زهرة أو حبة قمح تأكل منها العصافير. "أذكر حماسة السنوات ونقاءها في بيروت. أستعيد أوقات نزهاتنا في مدرسة الآداب حيث كانت تتلاقى في حواراتنا أفكار الالتقاء بين شجاعة الغرب وما كان يأخذنا إليه الشرق فنعود إليه باستمرار". إن ما يميز بين الثقافة التي تدرج كتابة صلاح ستيتيه داخلها، هي

موسيقى

غنّت عادة شبير فتأنسن الحجر واشتعلت نار في المواقد الباردة والراية للمايسترو بسّام صالح



(ناصر طرابلسي)

تتسامى في العلى تعظيما للغة الحب. وإذا كان الثوب الأسود حلّتها في هذه الأمسية، فإن الصوت كان يرتدي لكل قصيدة ونغم وشاحه. فمن الأخوين رحباني والذاكرة الفيروزية المققوشة في البال كينبوع، كانت عادة شبير على هذا الخط النوراني، تلقي ليليل بوتّر مشعّ بالزور، قريب من الصلاة،

بين حبيبين. عادة شبير كعالم في الآثار، تنخّب في عمق التراث لتعثر على النادر منه والأغلى. هكذا صنعت تألقها في أصول الموسيقى الدينية والدينيوية، وصقلت موهبتها الصوتية في الموشحات وتقاليد الموسيقى الشرق أوسطية والأندلسية العربية والسريانية والترانيم المارونية القديمة، حتى غدت مكتملة بالرسالة الحاملة إياها وزنة إنسانية، تصبو إلى زرعها في هذا الشرق الذي بات ضحية فن رخيص ومبتذل يتجنّى على إرث عربي شامق كان للشعر وجيه في إيلاد النغم وفي هذا اللقاء العاشق بينهما، يولد الصوت الرسولي حراً، ابدياً.

في هذه القائمة المختارة من أرقى الموسيقيين والشعراء، بدأت عادة شبير إطلالتها بقصيدة "روحان" للشاعر الكويتي عبد العزيز سعود البابطين وتلحين جاد غانم، بتوزيع أوركسترا ليلاي حردان. كلمات، وإن لم يصلني منها سوى بعضها القليل، غير أن النغم المتعالي من حجرة هذه الساحرة، كان كظيور

مي منسى

في مسرح بيار أبو خاطر، كان للموسيقى ليلة الأربعاء، حدثها الفني الكبير الذي تميّز بقاءه وقع بين الأوركسترا الوطنية الشرق-عربية بقيادة المايسترو بسّام صالح وعادة شبير تلك التي إن غنّت ارتقت بأوتار حنجرتها فوق الخطايا الأرزسية، رسالة وفاق وسلام وديمومة. الشعور بالسّلام سرى مفعوله في نفوس الجمهور، في مستهل الأمسية، بلحين من الطقسين السرياني والبيزنطي الشائعين في أسبوع الآلام، تأمل فيها المؤلف بسّام صالح، ليجعل منهما تحفة سمفونية تفوّقت حسنا وغنى على الجمل التقليدية الشعبية، القصيرة.

السيدة الواقعة بثوبها الأسود في أمامية المشهد الأوركستراي، تبدو لنا محاطة بمالة من التقشف. هي والأوركسترا في لحمة واحدة، تتخلّق المقدمة الموسيقية بمسامها، تعبد لها طريق العصور إلى حيث الغناء ابتهاج ومنجاة وعشق



جائزة

"مجانين بيت لحم" فازت بجائزة الشيخ زايد

فازت رواية "مجانين بيت لحم"، للكاتب الفلسطيني أسامة العيسة بـ"جائزة الشيخ زايد للكتاب"، ووصفها البيان الذي نشرته لجنة الجائزة بأنها نص أدبي فريد يهتم بسيرة المكان، ويتتبع تغيراته من خلال موضوع الجنون الذي احتفى به العمل وصوّره على نحو يؤرّخ لحقبة

فكرية في العالم العربي، وهو عمل يستلهم أساليب السرد التراثية، ويفيد من وسائل تقنيات السرد المعاصرة ويمزج مزجاً إبداعياً بين التاريخ والتحقيق الصحافي، وبين الواقعي والغرائبي، وتظهر الشخصيات على نحو ثري والحكايات الفرعية متناغمة

مع الحكاية الأم. الرواية الصادرة عن دار "هاشيت أنطوان" تحت دمغة "نوفل"، تتسلل إلى قصص شخصيات التقاهها المؤلف داخل أسوار مستشفى الأمراض العقلية المحاذي لـ"مخيم الدهيشة" في بيت لحم، وخارج المستشفى. لا يدخل أسامة

العيسة فلسطين من بوابة الجنة المفقودة والمنجاة الشعرية الغنائية، بل يغافل النّدايين، ويناقض إرثاً أدبياً طويلاً، ليدخلها من بوابة موارد بين الواقع الخج والأسطورة الشعبية الأصيلة، بين الطرفة والسخرية السوداء الموجعة، يقاربها أرضاً

وشعباً وتاريخاً من خلال... مجانينها.

يذكر ان أسامة العيسة كاتب وصحافي فلسطيني، من مواليد بيت لحم 1963. له كتب في القصة والرواية والآثار وطبيعة فلسطين. أعدّ أبحاثاً لأفلام تسجيلية عن الثقافة والسياسة في فلسطين.

تسلية - تتهات

السبت 11 نيسان ٢٠١5 | 11 Avril 20١5 Samedi

كلمات متقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12
1												
2												
3												
4												
5												
6												
7												
8												
9												
10												
11												
12												

أفقياً

١- رجل من بني حنيفة في البعثة أذى النوبة هزبه المسلمون في "حديقة الموت". 2- صراع أسطوري بين ابني أوديب ملك طيبة أدى إلى مصرعهما - حرف يوناني. 3- إنة يعبدون الشمس زاروا المسيح عند ولادته - العجزة الضعفاء. 4- مدينة في صعيد مصر على النيل - أشملا. 5- حرف عطف - أفك. 6- مواقع النزول. ٦- حدائقها المحاطة بحدارن - دك الحائط. 7- واهتمه - البحر. 8- أتباع ومؤيدين - حرف مكر. 9- عكسها حاكم - الاسم الأول ليكاسو - قام وذهب. 10- مواضع هبوط الماء - عائلة نائب الرئيس الأمريكي. 11- يقذفن أحداً ما - حيوان برى له ثنائي أرجل في رأسه. 12- مؤثر قرطبي الأصل اشتهر بكتابه "طبقات الأمم".

١- شاعر عباسي ابن عم الشاعر دعبل الخزاعي عمي في آخر حياته له مراثي في عينيّه. 2- مترجم عربي عّرب "الفداء" لبقراط والترياق لجالينوس. 3- يترك الأرض بلا زرع - العقيان. 4- ملازماتها - تواضع وتذلل. 5- سلم - إلهام - علونا وارتفعنا. 6- تباحثنا وتناشأنا - مخيل. 7- قلّ خيره - نلمو - متشابهان. 8- أخرى وسبّ - تحرك واضطرب - ضربن. 9- جيسوه - الثابت. 10- الذي فقد زوجته - يربط. 11- فقيه حنفي فزبه السلطان أكبر ثم غضب عليه لرفضه موافقته على بدعة دين إلهي فسجنه وخنقه. 12- حاكم اليهودية الروماني 26-56م أسلم المسيح الموت وغسل يديه ممتبرأ من دمه.

حل الشبكية السابقة

١- معركة مرج دابق. 2- ابن أبي الدنيا. 3- يقتدون - دهان. 4- سدو - ليلى - برص. 5- لبنان - الجيدو. 6- ين - مهر - جبهوه. 7- مانت - عبّ - كملا. 8- أثل - إندو - أثل. 9- لامنس - دجغ - يغ. 10- أبديّة - الدلو. 11- ورد - الاعتبار. 12- لص بغداد - كرسي.

١- ما - سليم الأول. 2- عبيد بن الأبرص. 3- رنغون - المجدب. 4- كات - أمّة - ند. 5- تدينيه - أسباد. 6- ميول - رعد - تلا. 7- رانيا - بنج - أد. 8- جل - الخ - وادج. 9- د. د. د. د. جبك - غلتك. 10- إنجهيها - دير. 11- بيار دوبلايس. 12- قاصوه القوري.

مجتمعنا

مطرائية بيروت للروم الأرثوذكس

يترأس متروبوليت بيروت وتوابعها المطران الياس عودة

صلوات الأسبوع العظيم والفصح المقدس في كاتدرائية القديس جاورجيوس وفق الآتي:

- السبت 11 نيسان: القداس الإلهي الساعة العاشرة صباحاً.

- الأحد 12 نيسان: المحجة وقداس الفصح الساعة الثامنة

تتهات الصفحة الأولى

الفصح

المطران جورج خضر

الفصح في الممارسات الطقوسية عندنا هو من الجمعة العظيمة حتى الأحد وإذا كان الفصح في اللغة العبرية يعني العبور فهذا كله عبور السيد من الموت إلى الحياة. ولقفتني في الكنيسة الأرثوذكسية انك، مؤمنا ممارسا، من الفصح وبعده خمسين يوما تسلم على رفيقك بقولك: "المسيح قام" ويحييك "حقا قام". كل طفل أرثوذكسي يمارس العبادات يعرف ان يسلم على رفيقه من الفصح إلى خميس الصعود بقوله له: "المسيح قام". وإذا مات أرثوذكسي بين الفصح وخميس الصعود يقام له جناز الفصح ترتيلا وتهليلا بالقيامة ولا يرتدي الكهنة ثيابا سوداء في الصلاة ولا تستطيع ان تفرق في النص والموسيقى بين صلاة الجناز وصلاة العرس. كلنا في الحياة والموت، عرائس المسيح. هل أنت تؤمن حقاً بسبب من ذلك انك قائم من بين الأموات؟ هل صدقت ان مناولا بسد الرب كل يوم أحد هي قيامتك أم لا تزال تشعر ان خطيئته تبيئك في الموت؟ هل القيامة فقط ذكرى المخلص أم باتت حياتك الحق؟ هل الفصح عيداً واقع نفسك؟ هل أنت فصحي؟ كان هذا الكافر ينيتشه يقول: "أروني المسيحيين كاثمين من بين الأموات حتى أؤمن بخلصهم". ألا ترغب في ان تتحدى نيتشه وتظهر للملأ، إن بتّ حيا، انك استضأت بنور المسيح ؟

عملية طرابلس تُحيط إعادة إحياء الخلايا

الاخيرة التي تمكنت عبرها شعبة المعلومات في قوى الامن الداخلي من تصيد الراسين الاساسيين المطلوبين في الاعتداءات على الجيش في طرابلس والشمال والتورط في اعمال ارهابية اخرى متنوعة، بل تجاوزتها الى المعطيات التي كشفت عقب مقتل المطلوب الاول لدى الاجهزة الامنية اسامة منصور وتوقيف الرأس المدبر لخلية المحجمات على الجيش في بحنين خالد حبلس الذي بوشرت التحقيقات معه عقب توقيفه.
ذلك ان هذه العملية أدت مبدئيا بعد سنة كاملة من تنفيذ الخطة الامنية في طرابلس الى انجاز الفصل الاخير من فصول العنف في المدينة بعدما تبين ان منصور وحبلس كانا لا يزالان ناشطين في الاعداد لعمليات ارهابية جديدة بدليل وجودهما معا في مكان سري قبيل اطلاق شعبة المعلومات عليهما ومن كان في صحبتهما.
واشارت معلومات توافرت لـ"النهار" الى ان منصور ومجموعة من الشباب لم يغادروا طرابلس اطلاقا بل كانوا يتنقلون باحزمة ناسفة بين المناطق القديمة فيها ومخيم البداوي.
ورفض منصور الانصياع لطلب شادي الملوي المطلوب ايضا لدى الاجهزة مفادرة مصلحة لبنان في الخطة لانه قطع وعدا على مجموعته بان يموت "شهيدا" في التبانة.
اما حبلس فتردد انه كان هرب ومن معه الى منطقة عين السبك على الحدود بين الضنية والمنية ثم حاول منذ فترة تنشيط حركته فاستأجر شقة في منطقة ضهر الحول في الكورة باسم مزور.
ووفق المعلومات نفسها بدأ التواصل بين المطلوبين واتفقا على توحيد الصف ثم اجتمعا أول ثم أمس في احد مقاهي باب الرمل مع افراد من مجموعتيهما ومن ثم توجهوا الى الزامرية.
وفي كل الوقت كان رجال القبة الضاربة في شعبة المعلومات الذين قدموا من بيروت يراقبونهم تبعا لداتا الاتصالات.
ثم حصل الإبطاق عليهم لدى محاولة كل من منصور

كلمة السر

	ك	ل	و	ل	ط	ا	ف	ة	ا	ل	ن	م	ل	ة	ف
ك	ر	ا	ر	ا	ر	غ	ص	ا	ه	ض	ر	ا	ر	د	ا
ل	د	ه	ص	ه	ا	و	ي	ف	ا	ل	ب	ل	ك	ا	ن
و	ت	ت	ب	ق	ل	ص	ا	ل	ى	و	ف	ا	ف	ك	ظ
ل	س	ث	ل	ز	ا	ب	د	ب	ت	ل	ي	ن	ل	ت	ر
ط	م	ج	ا	ر	ي	ت	ى	ل	ع	ا	ك	ت	ا	د	و
ا	ب	ع	ل	ى	ظ	ح	ل	ب	ا	ه	ت	ء	ي	ه	ا

ألا فانظروا إلى النملة في صفر جنتها ولطافة هيئتها لا تكاد تتال بلحظ البصر ولا بمستدرك الفكر كيف دبت على أرضها وصبت على رزقها.

طريقة الحل

ابحث عن كلمات هذا النص واشطبها في كل الاتجاهات فتبقى لك عدة احرف تؤلف بالتالي كلمة السر.

SUDOKU

رقم 3727 - مستوى وسط

قواعد اللعبة

أملِك شبكة من 8١ خانة، 9X9 مقسمة 9 مربعات 3X3 عليك ملء الخانات الفراغة بأرقام من ١ إلى ٩ مراعيًا عدم تكرار أي رقم في أي خط أفقي وعمودي ودخل كل مربع.

حل سودوكو رقم 3726

١	٩	٧	٢	٤	٣	8	6	5
6	5	2	١	8	7	4	٩	3
4	3	8	٩	6	5	7	2	١
2	7	٩	3	5	4	6	١	8
8	4	5	6	7	١	9	3	2
3	6	١	8	2	9	4	5	7
7	2	4	5	3	6	١	8	9
5	١	3	4	٩	8	2	7	6
٩	8	6	7	١	2	3	5	4

تضامني بمرور عامين على اختطاف المطرانين بولس اليازجي ويوحنا ابراهيم يتكلم فيه وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق والعلامة السيد علي فضل الله ورئيس الرابطة السريانية حبيب افرام والأمين العام الأرثوذكسي النائب السابق مروان أبو فاضل، الساعة الخامسة والنصف مساء الأربعاء 22 نيسان في بيت الطبيب، قاعة المحاضرات الكبرى، قرن الشباك، التحوية.

فاطمة عبدالله

وعلى ميريا مزرعاني التروّي إن لزم الأمر. تتعلّط البرامج حماسة، إنما الدوزنة ضرورة. لا هومو ولا مبالفة. حل وسط. لكنّ أمير يزبك مصرّ على أنّ الأرض "تكسّرت" ومزعاني تحسم بأنّ البرنامج "يشغل اللبنانيين". التركيبة تشاهد لولا الأداء غير المقنع ليزبك، كأنّه يستعيد مرحلة إثبات الذات. يستلطف المشاهد وجوها بسيطة تشبه يومياته، ويربّقه أنّ مسرّحا يجمع غير الطامعين بالمجد. البرنامج لمن دندنوا أغنية وظنوا أنّ بينهم وبين الجمهور مسافات مستحيلة. البساطة جمالية. فلمّ نيتها ليزبك أنّ خُفة الظلّ هي

"الدولة الإسلامية" تعزّز قواتها شمال حلب

"إنهم يبعثون برسائل لتخويف الناس وينشرون الشائعات بين الناس أنهم عائدون".

وأفاد المرصد أن معارك دارت في بلدة بالقرب من مسرح تفجير سيارتين مفخختين الاسبوع الماضي. وقال مديره رامي عبدالرحمن: "تحاول داعش استهداف الفصائل الإسلامية وغيرها من الفصائل المقاتلة في الريف شمال حلب...إنهم يحاولون أخذ زمام المبادرة". وجاءت أحدث حملة عقب هجمات لمقاتلي تنظيم "الدولة الإسلامية" جنوبا في مناطق تسيطر عليها الحكومة منها محافظة حماه حيث ذبح التنظيم نحو 40 شخصا خلال هجوم على إحدى القرى.

وإذا استطاع التنظيم السيطرة على مخيم اليرموك الذي لا يزال يشهد معارك ضارية، فإن ذلك سيمنحه موطئ قدم على مسافة بضعة كيلومترات من قصر الرئيس السوري بشار الأسد.

موسكو

واختتمت امس رسما المحادثات بين ممثلين للحكومة السورية وبعض أعضاء المعارضة في موسكو من دون مؤشر لإحراز تقدم يذكر لإنهاء صراع مستمر منذ أربع سنوات قتل فيه أكثر من 220 ألف شخص. وشهدت المحادثات التي تستضيفها روسيا للمرة الثانية هذه السنة خلافات بين مبعوثي المعارضة ولم يشارك فيها "الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية" المدعوم من الغرب ومقره اسطنبول.
وأشاد الوسيط الروسي فيتالي نعيمكين والنائب السابق لرئيس الوزراء السوري قدري جميل الذي انضم إلى صفوف المعارضة ورئيس الوفد الحكومي السوري في موسكو مندوب سوريا الدائم لدى الامم المتحدة السفير بشار الجعفري باتفاق قالوا إن الجانبين أيداه. وأوضحوا أنه يدعو إلى اتفاق سياسي يستند إلى وثيقة تم التوصل اليها في جنيف عان 2012 ووضع نهايةا للتدخل الخارجي ووقف دعم الإرهاب في سوريا.

وإذا سيمر العيطة، وهو من مثلي المعارضة، نفى أن يكون كل مبعوثي المعارضة أيدوا مجموعة المبادئ التي اتفق عليها ودعا إلى اجراءات لبناء الثقة ومعالجة القضايا الإنسانية بما في ذلك الإفراج عن السجناء السياسيين في سوريا.
في غضون ذلك، أرسل الأمين العام للأمم المتحدة بان كي - مون المبعوث رمزي عز الدين رمزي إلى دمشق لاجراء محادثات في شأن الأزمة الانسانية في مخيم اليرموك.

التاريخ الأميركي - الكوبي يُعاد رسمه في بناما

وكان الرئيس الأميركي صرح الخميس في جامايكا: "لا نريد أن نكون أسرى الماضي. حين لا تنجح سياسة طوال 50 سنة، لا تواصل القيام بها، تجرب شيئا جديدا".
تواصل الوزيران جون كيري وبرونو رودريغيز فقد اجتمعا أكثر من ساعتين، في جلسة وصفتها وزارة الخارجية الأميركية بأنها طويلة و"بناءة جدا". وأفاد مسؤول أميركي أنهما "اتفقا على أنهما أحرزا تقدما، وكذلك على مواصلة العمل لحل القضايا التي لا تزال عالقة" والعمل لرفع كوبا من لائحة الإرهاب في مقابل ضمانات طلبها واشنطن من هافانا لعدم دعم الإرهاب مستقبلا، وقد وجهت كوبا طلبا مماثلا إلى الولايات المتحدة.

شاشة

سيمون أسمر في جوّ يسدّج البساطة!

على أمير يزبك أن يستكين قليلاً، ويحدّد بعض الشيء من اندفاع الوقوف أمام الكاميرا. وعليه، إن شاء، ضبط عبارات "أكل رأس" المُشاهد، كالجزم بأنّ برنامجه "صوتك شغلة" ("الجديد") "مكسّر الأرض". بهدوء. ملّت الأرض انكسارات.



لجنة تحكيم تسدي النصائح.

لطيف هذا البرنامج. وفي حلقة عيد الأم، تحوّلت "الصباحية" بقيادة إيفون معلوف تجعّعا لمهامات لم يتنازلن عن حلم الغناء خارج المنزل. حققن في عيدهنّ ما ظلّ مُستبعداً. ولسائقي الفانات (كلمّهم فنانون بالفطرة!) حلقة كُسّب فيها أحمد زعتر أبو الشوارب الجائزة وانتقل إلى النهايات.

لم تجد ميريّا مزرعاني سؤالاً آخر لميشال الفخريادس سوى "شي مزة طالع بسرفيس أو بوسطة". السداجة ليست بساطة، وإن اختلط الأمر.

fatima.abdallah@annahar.com.lb
Twitter: @abdallah_fatima



للاتصال بـ النهار

Tel : 01 994 888
Fax : 01 996888

foredesk@annahar.com.lb

1011

النهار

نهارك يوم ميلدك

هدية النهار يوم ميلدك،
خير ميلدك في الصفحة الاولى
وايضا للأقرباء والأصدقاء

احفظ بأهم أحداث "النهار" في يوم ميلدك
منذ آب 1933 على لوحة فنية

فرايس A4 40000 ل.ل
فرايس A3 50000 ل.ل.



9 اقتصاد وأعمال

السبت 11 نيسان 2015 | Samedi 11 Avril 2015

أزمة موظفي الكازينو تنتهي قريباً والإدارة ملتزمة بنود اتفاق العمل اجتماعات واتصالات مكثّفة لقزي والحل النهائي بعد الأعياد

المراكز الحساسة. وتشير المصادر المتابعة للملف، ان الادارة تمكنت من إعادة ملء الشواغر بالطريقة المناسبة، وعليه لم تعد بحاجة الى الموظفين الذين لاحظهم قرار الصرف وشكلت قضيتهم في الاسابيع الماضية موضوع سجل (15 موظفا). وفي هذا السياق، تؤكد مصادر وزارة العمل لـ"النهار" انه بدءا من منتصف الاسبوع المقبل اي بعد انتهاء عطلة الاعياد، من المتوقع منح هؤلاء الموظفين كل حقوقهم المعنوية والمادية بحسب بنود الاتفاق، وذلك ضمن مساعي مجلس الادارة لإنهاء هذا الملف والاتصال الى بنود اصلاحية أخرى وضعت لكازينو لبنان. ولا بد من التذكير بأن قزي رفض في بادئ الامر إعطاء براءة ذمة لإدارة الكازينو لعدم التزامها الاتفاق خصوصا أنه كان راعيا له، واليوم يبدو ان الامور ذاهبة نحو الحل الذي يطوي هذا الملف نهائيا.

وبالتالي عدم منحهم التعويض الذي تمّ الاتفاق عليه. أمام هذه الازمة، عادت مساعي وزارة العمل للخروج بحل نهائي للملف. وفي هذا السياق، علمت "النهار" ان الوزير سجعان قزي قاد سلسلة إتصالات في الايام الماضية وعقد اجتماعات في الوزارة مع إدارة الكازينو أثمرت تأكيد الادارة لالتزامها بجميع بنود الاتفاق الذي أعلن عنه في 6 آذار الماضي، وأنهي أزمة اغلاق أبواب الكازينو لمدة اسبوع. وتشير المعلومات الى ان مجلس الادارة أبلغ قزي أنه لم يخرج عن الاتفاق، بل ما حصل في الاسابيع الماضية كانت خطوات اضطرارية لاستيعاب الشغور الذي حصل في بعض المراكز في الكازينو نتيجة عملية الصرف الواسعة للموظفين. وأكدت إدارة الكازينو للوزير قزي وفق المعلومات، بأنها طلبت من بعض الموظفين البقاء في مراكزهم حتى تغطية الشغور في بعض

"النهار"

تطورات إيجابية شهدتها الساعات الماضية في ما يتعلق بأزمة بعض مصروفي كازينو لبنان وتحديددا من تخطى منهم عمر الـ60 سنة. فالأزمة بدأت بين هؤلاء المصروفين والادارة، عند تبلفهم من دائرة المحاسبة في الكازينو بضرورة الحضور لتسليم تعويض نهاية الخدمة الذي تمّ احتسابه على أساس سنوات العمل وليس تعويض الصرف الذي أعلن عنه ضمن الاتفاق في وزارة العمل اي 250 ألف دولار، لكونهم خدموا أكثر من 15 سنة في الكازينو، كما أبلغت الادارة المصروفين الذين اعتبروا من سن التقاعد (64 عاما) وعددهم 7 موظفين، بإعادتهم الى العمل حتى تاريخ تقاعدهم الذي يحل هذه السنة، على أن يتم تعويضهم بالقيمة المستحقة لهم استناداً الى سنوات الخدمة،

الاتفاق النووي يُعيد إيران إلى الساحة الاقتصادية العالمية أمام لبنان اقتصاد بحجم 370 مليار دولار وقوانين تحفيزية



العاصمة الإيرانية طهران.

يحتاج الى استثمارات بحوالى 130 مليار دولار حتى 2020. ومع بدء تنفيذ بنود الاتفاق التاريخي، من المتوقع ان تلقي وزارة الخزانة الاميركية قرارها السابق بوصف إيران أنها منطقة لغسل الاموال ووضعها تحت الفصل 311 من "قانون باتريوت". ومع الغاء هذا التوصيف، ستعيد المصارف الاجنبية علاقاتها المالية مع الجمهورية الإسلامية وصولا الى إعادة انضمام البلاد الى شبكة المدفوعات العالمية "SWIFT" التي حرمت منها منذ عام 2012، ما سيساهم في إعادة اطلاق القطاعات التجارية والخدماتية والاستثمارية، وسيحفز الاقتصاد حكما.

maurice.matta@annahar.com.lb
Twitter @mauricematta

خسرت في 2011 استثمارات في قطاع التكنولوجيا النفطية الجديدة وحده بحوالى 60 مليار دولار، كما تقلصت الاحتياطات بالعملات الاجنبية الى 200 مليار دولار، بالإضافة الى هبوط سعر صرف الريال الإيراني بأكثر من 56% خلال فترة 2012 – 2014 لتصل قيمته الى 37 ألف ريال للدولار مع نسبة تضخم لامست 45% وبطالة قرب 20%. ومع رفع العقوبات تدريجيا، يتوقع وزني عودة الصادرات النفطية الإيرانية من 1,21 مليون برميل يوميا الى حوالى 3,6 ملايين برميل، ما ينعكس ايجابا على إيرادات الدولة التي يمثل القطاع النفطي حوالى 70% من إجمالي مداخيلها. ومن المفاعيل الاجبائية المنتظرة من الاتفاق دفع معدلات النمو من حوالى2,5% الى قرب 6%، ليرتفع الى ما بين 7% و8% خلال سنة ونصف السنة بعد توقيع الاتفاق النهائي، وإعادة نسب التضخم الى ما دون 15% والبطالة الى مستويات دون 13%، وزيادة متوقعة للحركة الاستثمارية الاجنبية المباشرة بما قيمته 3,6 مليارات دولار سنويا، وتحديددا الى القطاع النفطي الذي

100مليار دولار من عائدات النفط في الاعوام الثلاثة الماضية. اما ديفيد كوهن مساعد وزير الخزانة الاميركية المكلف مكافحة الارهاب فكشف ان الجمهورية الاسلامية خسرت ما بين 3 و5 مليارات دولار شهريا بسبب العقوبات. وفي هذا السياق، يشير وزني الى ان العقوبات ادت الى إنكماش الاقتصاد الإيراني بين عامي 2012 و2013 بحوالى 8,5%-ليعود ويسجل نموا جولا عند 1,5% عام 2014، كما تراجعت الصادرات النفطية بـ60%، من 2,6 مليون برميل يوميا في 2011 الى 1,21مليون برميل في 2014، متسببة في تراجع المداخيل السنوية من 100مليار دولار الى أقل من 30 مليارا. وتزامن هذا الامر مع انخفاض الانتاج النفطي من 4 ملايين برميل يوميا عام 2011 الى 2,5 مليون برميل عام 2014، ما أجبر طهران على تخزين ملايين البراميل النفطية غير المباعة.

العقوبات وإن رفعت! أدت العقوبات الى خسارة استثمارات ضخمة في البلاد بسبب انسحاب الشركات العالمية وخصوصا النفطية منها، ان

موريس متى

في خطوة تاريخية، توصلت القوى العالمية وإيران الى اتفاق مبدئي في شأن برنامج طهران النووي لتنتهي خلافا دام طوال عقد من الزمن، ما يعتبر خطوة أولى نحو بدء رفع العقوبات الغربية المفروضة على الجمهورية الاسلامية وإعادة طهران الى الساحتين السياسية والاقتصادية العالمية. لحظة إعلان بنود الاتفاق، انتظرها آلاف المستثمرين الإيرانيين والدوليين ممن عانوا لسنوات من تداعيات العقوبات. وفي هذا السياق، يعتبر الخبير الاقتصادي غازي وزني ان التفاهم تاريخي وله بعد استراتيجي، تتوقف مفاعيله الاقتصادية على مدى مساهمته في تعزيز الاستقرار وبناء الثقة وتوثيق العلاقات بين دول المنطقة. ويقول: "تأتي المفاعيل الاقتصادية تدريجيا عبر رفع الحظر عن الصادرات النفطية الإيرانية، وتحرير اموالها المجمدة في المصارف الغربية البالغة 120 مليار دولار، وعبر الاتاحة لها باستعمال النظام المصرفي العالمي والاجازة للشركات العالمية العودة للاستثمار، فيما تأتي المفاعيل الاستراتيجية عبر انفتاح العالم على ايران وتعزيز نفوذها اقليميا".

قد تكون العقوبات على ايران فشلت في الحدّ من نفوذها في المنطقة، وتحديدا في سوريا والعراق ولبنان واليمن وقطاع غزة ، ولكنها مكنت حتما من إيصال العديد من قطاعاتها الاقتصادية الى حافة الهاوية،بعد عزل البلاد عن النظام المصرفي العالمي وتقليص تجارتها الخارجية، وممارسة كل أنواع الحصار الاقتصادي الممكن على هذا البلد الذي يقدر حجم اقتصاده بحوالى 370 مليار دولار. وبحسب مومس رضائي، سكرتير مجلس تشخيص مصلحة النظام، العقوبات على إيران حرمتها من

الصحة تُففل "مركز سيلكور للتجميل" في فرن الشباك

طبيب اختصاصي يشرف ويعمل على أجهزة الاليزر في المركز، ولتسببه بحروق وتشويه في وجه علي حمود ابراهيم الذي تقدم بشكوى ضد المركز المذكور في وزارة الصحة. كذلك طلب من محافظ بعلبك الهرمل إقفال مركز لجمع العينات عائدا للدكتور عماد هـع في حي البربارة في بعلبك لمخالفته الانظمة المرعية، أملا اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة. واستكمل مراقبو وزارة الصحة اقفال الحضانات غير المرخصة، فقاموا بإقفال حضانة kids corner في كفرحيم وحضائتي coccinelle الرسمية من وزارة الصحة". وفي سياق آخر، قرر وزير الصحة العامة وأثل ابو فاعور إقفال "مركز سيلكور للتجميل" في فرن الشباك، بسبب عدم حصوله على الترخيص القانوني ولعدم توافر الشروط الصحية بداخله حيال عدم وجود

ترخيص. وكما رأيتم هنا هذا مستشفى مصغر يضم أسرة وتجري فيه العمليات بأدوات غير معقمة، إضافة إلى أدوية منتهية الصلاحية وغير مرخصة. فضلاً عن استخدامه أطباء سوريين ليس لهم الحق في العمل في لبنان وغير منتسبين الى نقابة الأطباء". وأضاف: "المستوصف الذي رأيناه لا يستوفي أي شرط من شروط السلامة والصحة العامة، وسوف نعمل الى إقفاله فوراً واتخاذ الإجراءات المناسبة في حق أصحابه، وإتلاف الأدوية غير الصالحة وغير الرسمية من وزارة الصحة". وقال نهار: "أثينا بعدما توافرت لنا المعلومات عن بعض المستوصفات والمستشفيات التي تعمل بلا

دهم محافظ الشمال القاضي رمزي نهار، المستوصف الطبي الإسلامي في منطقة المنية لصاحبه عامر الرز علم الدين، يرافقه رئيس مفرزة استقصاء الشمال الملازم الأول نبيل عوض على رأس قوة من المفرزة، ومفتشة وزارة الصحة بشرى السيد. والمستوصف هو عبارة عن مستشفى مصغر، وقد تمت اثناء المدهامة مباغته طبيب سوري يجري عملية جراحية من دون ضادات ومن دون اتباع الشروط الطبية المطلوبة لاجراء عمليات جراحية. كذلك عثر على أدوية منتهية الصلاحية ومعدات غير صالحة للاستخدام الطبي، فأمر المحافظ نهارا بختم المستوصف بالشع الأحمر.

التداعيات الاقتصادية على لبنان

للاتفاق النووي انعكاسات اقتصادية على لبنان. فالتفاهم يعيد الجمهورية الإسلامية الى سوق النفط عالميا، ماسيرفع حكما حجم المعروض العالمي من الذهب الأسود، ومن هنا إفادة لبنان. فالمعروض الاضافي المترافق مع ضعف في الطلب يؤدي الى مزيد من التراجع في سعر البرميل، ما

اتجاهات الأسواق

بورصة بيروت أنهت الأسبوع بتراجع 1,00 في المئة في سوق هزيلة

إيلي قهوجي

جاء هذا الاسبوع الذي أنهته بورصة بيروت أول من أمس، عشية العطلة الرسمية لعيد الفصح لدى الطوائف المسيحية التي تتبع التقويم الشرقي والتي تمتد حتى الاثنين ضمناً، استكمالاً للأسبوع الماضي

توجس العاملين في البورصة مما تخبئه الأيام والأسابيع المقبلة من مفاجآت، جعلهم يحجمون عن اتخاذ مبادرات صريحة في اتجاه التوظيف

إن من حيث غياب الصفقات الخاصة الكبيرة عنهام من حيث أجواء الحذر والترقب التي خيّمَت عليها في ظل الضبابية السياسية والأمنية لا خلفية السجلات الداخلية التي لا تزال تواكب عملية "عاصفة الحزم" التي تقودها السعودية في اليمن، وأدى ذلك الى توجس العاملين فيها مما تخبئه الأيام والأسابيع

مع أسعار أسهم "بنك بيروت" المدرجة على 18,40 دولاراً، لترتفع أسعار أسهم "بلوم بنك" المدرجة من 9,76 دولارات الى 9,80 (زائد 0,40 في المئة) وأسهم "البنك اللبناني للتجارة". التفضيلية A من 100,00 دولار الى 104,00 (زائد 4,00 في المئة). كما تراجعت اسهم "سوليدير" بفئتيها "I" من 11,15 دولاراً الى 11,08 (ناقص

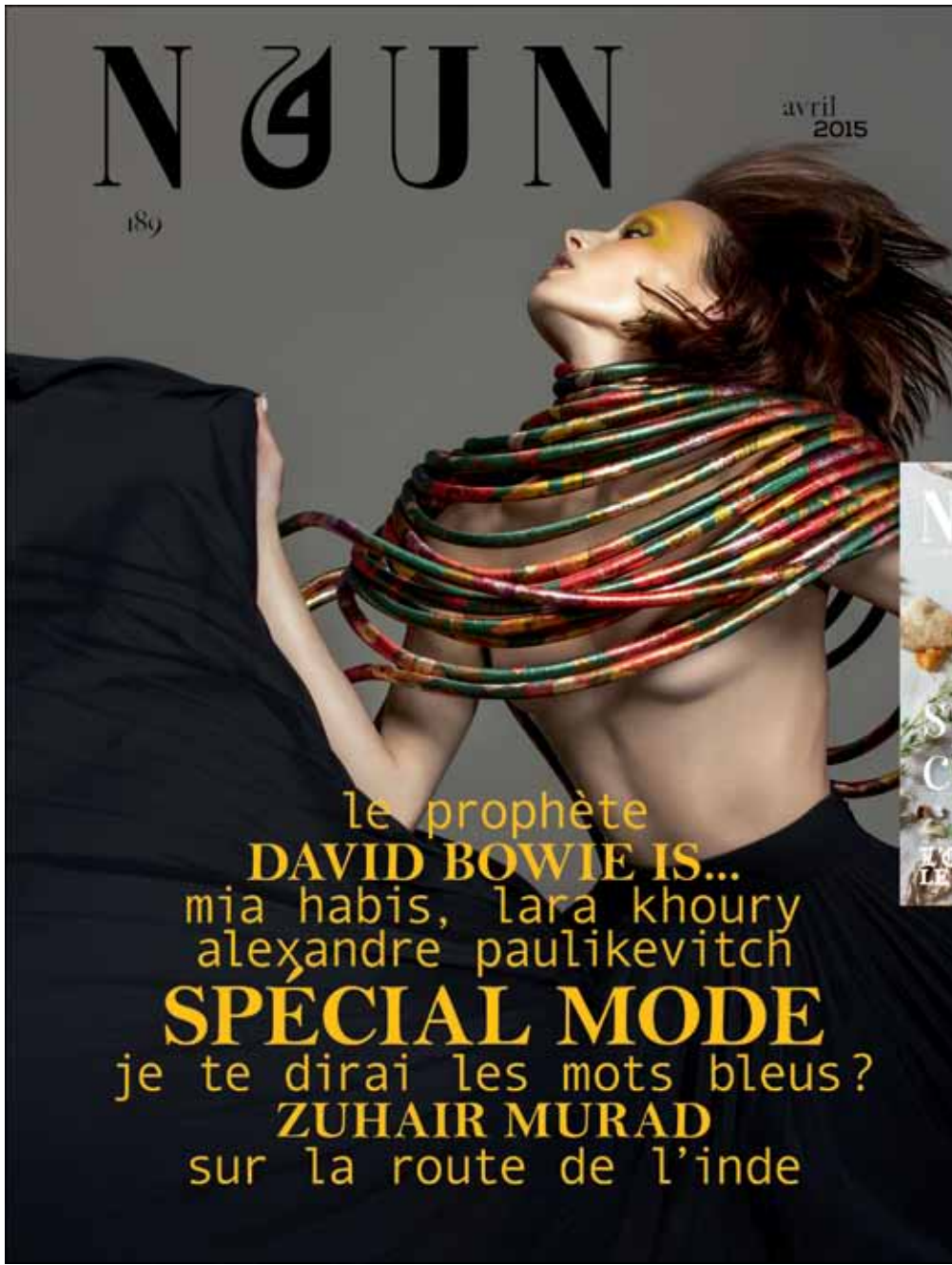
المقبلة من مفاجآت، الأمر الذي جعلهم يحجمون عن اتخاذ مبادرات صريحة في اتجاه التوظيف في الصكوك المالية المدرجة على لوائحها في كل ما يتعدى تلبية حاجات البعض من السيولة ببعاً لكميات محدودة منها كلما وجد من يشتريها بالأسعار المعروضة بما لإعادة ترتيب محافظهم المالية العائدة إليهم. وسرعان ما انعكس ذلك ضموراً في حركة التداول التي اقتصرت على ثلاث جلسات لم يتجاوز حجم النشاط فيها هذا الأسبوع 1,100,861 دولاراً في مقابل 1,888,941 دولاراً الأسبوع الماضي، أي بتراجع نسبته 41,73 في المئة. وقد توزع النشاط فيها على مختلف القطاعات بقيادة المصارف، فتراجعت أسعار شهادات إيداع "بنك عودة" من 6,90 دولارات الى 6,60 (ناقص 4,35 في المئة) وأسعار أسهمه المدرجة من 6,75 دولارات الى 6,50 (ناقص 3,71 في المئة) وأسعار أسهم "بنك بيبلوس" العاديه من 1,75 دولار الى 1,73 (ناقص 1,15 في المئة)، والذي استقرت اسعار اسهمه التفضيلية – 2008 و2009 على 102,50 دولارين و102,40 دولارين توالياً

استمرار تراجع الأورو وارتفاع البورصات في الخارج

0,63 في المئة) و"ب" من 11,11 دولارا الى 11,02 (ناقص 0,82 في المئة) في قطاع اعادة الاعمار والتطوير العقاري، وارتفعت أسعار أسهم "هولسيم" من 15,00 دولارا الى 16,00 (زائد 6,66 في المئة) في قطاع صناعة مواد البناء. ومع طفيان الصكوك المايطة على تلك الصاعدة، أقفل مؤشر "بلوم انفست" للاسهم اللبنانية

avril 2015

En vente à partir du jeudi 2 avril



spécial cuisine

Avec ce numéro un Spécial cuisine gratuit

le prophète DAVID BOWIE IS... mia habib, lara khoury alexandre paulikevitch SPECIAL MODE je te dirai les mots bleus? ZUHAIR MURAD sur la route de l'inde

في ضوء النهار
راجح الخوري

خمسـة أسئلة سورية إلى أوباما

كان في وسع باراك أوباما ان يركب طائرته ويأتي الاجتماع مع زعماء دول الخليج، بدل ان يدعوهم الى كمب ديفيد للبحث معه في موضوع الاتفاق النووي مع إيران، وفي تداعياته المحتملة إضافة الى قضايا تتعلق بالوضع في المنطقة. أصحاب النيات السيئة وجدوا الأمر أشبه باستدعاء الى كمب ديفيد لطمأنة الخليجيين، خصوصاً انه سبق لأميركا ان انخرطت ثلاثة أعوام في مفاوضات سرية مع الإيرانيين في عُمان عقر دار حلفائها الخليجيين ولم تكلف نفسها عناء ابلاغهم ما يجري إنسجاماً مع الأمانة التي يفرضها التحالف. في حديث أوباما الى توماس فريدمان، بدا انه يريد ان يأكل بالبدلين معاً، فمن جهة واصل تهافته على الإيرانيين الى ان وصل الى اتفاق يصفه بأنه "فرصة العمر"، لكانه سيجعل المنطقة جنة عدن التي تسبج بحمد، بينما الواضح ان الاتفاق سيشرع أبواب التعاون مع إيران، وفي وسع "الشيطان الأكبر" ان ينام مع "محور الشر" في فراش واحد، وأول تشاهدوا نزمت الحبور بين جون كيري ومحمد جواد ظريف على ضفاف بحيرة ليمان ؟ ومن جهة ثانية يريد ان يقول للخليجيين إننا نرفع مظلة الحماية فوق رؤوسكم فاطمئنون نحن نضمن أمنكم، أكثر من هذا يقول أوباما "إنني أود رؤية كيف يمكننا الوقوف الى جانب أصدقائنا العرب وكيف يمكن إضفاء الطابع الرسمي على ذلك الأمر أكثر مما هو الآن، إضافة الى بناء قدراتهم لكي يشعروا بالثقة الذاتية حيال قدراتهم الدفاعية".

تماماً كمن سهر على إطلاق البيع النووي الإيراني، وقال للجيران لا تجزعوا نحن هنا، ولكن وقت تحول طهران فرض نفسها قوة إقليمية، ولا تتوانى عن القول صراحة إنها باتت تسيطر على أربع عواصم عربية. أوباما يقول: "لقد كانت رغبة أميركا كبيرة في الذهاب الى سوريا وتحقيق شيء ملموس، ولكن لماذا لا يقوم العرب بالقتال ضد الانتهاكات الفظيعة لحقوق الإنسان أو القتال ضد ما فعله وبفعله الأسد ؟ حسناً إذا كان هذا الكلام تحريضياً، وخصوصاً بعد بروز "عاصفة الحزم"، فإن ذلك يثير أسئلة كثيرة:

أولاً لماذا لم تلب أميركا رغبتها وتحقق شيئاً ملموساً، ثانياً هل نسي أوباما أنه شخصياً منع العرب من تسليح المعارضة فهل نصدق انه كان ليقبل تدخلهم عسكرياً ضد الأسد، ثالثاً هل يريد من العرب مقاتلة الروس والإيرانيين الذين يحاربون دفاعاً عن النظام في حين يلحس هو تهديداته الفارغة وخصوصاً بعد استعمال الكيماوي في الفوطتين، رابعاً هل نسي انه لا يزال حتى اليوم يعتبر المعارضة حفة من الفلاحين وأطباء الأسنان، خامساً كيف يريد منهم مقاتلة الأسد وقت يدعو هو الى مفاوضات نظامه؟

لعلها ترهات رئيس تعتقه إتفاق "فرصة العمر"!

rajeh.khoury@annahar.com.lb

طائرتان محمّلتان مساعدات طبية وصلتا إلى صنعاء والغارات مستمرة باكستان ترفض طلب السعودية تقديم دعم عسكري



متظاهرون يمنيون يشاركون في صلاة الجمعة امام لافتة تحمل صورتين للمالئ السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز والرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي وكتب فيها: "معاً من أجل تحقيق الامن والاستقرار لكافة اليمنيين" في تعز أمس. (أ ف ب)

في اليمن. ومن المرجح أن يسبب هذا القرار شعوراً بخيبة الأمل لدى السعوديين. وجاء النص: "يعبر برلمان باكستان عن قلقه الشديد لتدهور الوضع الأمني والإنساني في اليمن وتدابيعات ذلك على السلام والاستقرار في المنطقة"، و"يود أن تلتزم باكستان الحياد في الصراع في اليمن كي تتمكن من الاضطلاع بدور دبلوماسي وقائي لإنهاء الأزمة".

وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي - مون جدد مساء الخميس دعوته الى الحوار لحل النزاع في اليمن، محذراً من "تدابيعات مواقع القوات الموالية لعل صالح في محيط صنعاء، وخصوصاً بتوقيف غرينيتش) وكانت الاعنف منذ بدء عملية عاصفة الحزم". وأكد سكان آخرون ان الغارات استمرت فترة طويلة من الليل، واستهدفت خصوصاً مقر بلدية دار سعد عند المدخل الشمالي لمدينة عدن، بعد ساعات من وصول تعزيزات من المقاتلين الحوثيين وقوات موالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح الى المبنى وتوابعه.

وكذلك استهدفت مواقع اخرى، وخصوصاً محيط الملعب الرياضي في وسط المدينة، ونقاط مراقبة يسيطر عليها المتمردون.

وفي جنوب اليمن حيث تتركز المعارك بين انصار هادي ومعارضيه، قتل 19 من المتمردين وحواليين في هجومين أمس، هم 12 قتلوا في مكان نصبه المقاتلون المواليون لهادي في الضالع وسبعة في تجبر انتحاري بسيارة في مركز استولى عليه الحوثيون في منطقة بيجان بمحافظة شبوة الجنوبية.

العملية العسكرية. وقال احد سكان الضاحية الشمالية لعن كبرى مدن جنوب اليمن ان "الغارات بدأت في عدن قرابة العاشرة مساء (19:00 بتوقيت غرينيتش) وكانت الاعنف منذ بدء عملية عاصفة الحزم". وأكد سكان آخرون ان الغارات استمرت فترة طويلة من الليل، واستهدفت خصوصاً مقر بلدية دار سعد عند المدخل الشمالي لمدينة عدن، بعد ساعات من وصول تعزيزات من المقاتلين الحوثيين وقوات موالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح الى المبنى وتوابعه.

وكذلك استهدفت مواقع اخرى، وخصوصاً محيط الملعب الرياضي في وسط المدينة، ونقاط مراقبة يسيطر عليها المتمردون.

وفي جنوب اليمن حيث تتركز المعارك بين انصار هادي ومعارضيه، قتل 19 من المتمردين وحواليين في هجومين أمس، هم 12 قتلوا في مكان نصبه المقاتلون المواليون لهادي في الضالع وسبعة في تجبر انتحاري بسيارة في مركز استولى عليه الحوثيون في منطقة بيجان بمحافظة شبوة الجنوبية.

رئيس وزراء الهند في باريس يعلن إتمام صفقة شراء 36 "رافال"



رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي - الى اليمين - والرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند في باريس أمس.

وتجري محادثات منذ أكثر من ثلاث سنوات، وسط خلافات على الأسعار والتجميع المحلي للطائرات التي تصنعها شركة "داسو". ورفضت الشركة التي قفزت أسهمها بنسبة 3.6 في المئة بحلول الساعة 15:26 بتوقيت غرينيتش التعليق على خبر الاتفاق.

وكان العقد الأصلي لشراء الهند طائرات "رافال" يشمل 126 طائرة منها 108 طائرات تصنع في الهند، وذلك في مقابل 12 مليار دولار، لكن تقديرات تذهب إلى أنها زادت إلى 20 مليار دولار في ما يرجع أساساً إلى آثار تصنيع بعض الطائرات في الهند. ويقول محللون إن صفقة طائرات "داسو" مع مصر في شباط ربما ساعدت في اجتياز مأزق المفاوضات مع زبائن آخرين لأنهم صاروا يعملون أنهم إذا كانوا يريدين الطائرات قد يتعين عليهم الانتظار.

هبطت طائرتان تحملان مساعدات طبية، الاولى للجنة الدولية للصليب الاحمر والثانية لصندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة "يونيسيف" في صنعاء الجمعة، فيما استمرت الغارات الجوية التي يشنها تحالف "عاصفة الحزم" على المتمردين الحوثيين وخصوصاً في الجنوب، وأقر البرلمان الباكستاني مشروع قانون يحض إسلام اباد على التزام الحياد في الصراع الدائر في اليمن، ويعبر عن الدعم للسعودية ويدعو الفصائل كافة الى حل خلافاتها سلمياً.

ستؤدي الى تراجع عدد الاطفال الذين يتوجهون الى المدارس وزيادة في سوء التغذية". وزير صعبوبة الوضع ان اليمن من الدول الأكثر فقراً ومعاناة لسوء التغذية المزمنة التي طالوت نحو 48 في المئة من السكان في 2014.

ونجحت اللجنة الدولية للصليب الاحمر الاربعاء في ايصاف سفينة الى مدينة عدن في جنوب اليمن محملة بمساعدات طبية. وأوضحت مسؤولة المنظمة في اليمن ماري- إليزابيث اينغرس أن فريقاً طبياً من خمسة عاملين في منظمة "اطباء بلا حدود" وصلوا على متن السفينة.

وفي اليوم نفسه، نقلت منظمة "اطباء بلا حدود" طنين ونصف طن من المعدات الطبية الى عدن، في خطوة هي الاولى من نوعها منذ بدء الغارات الجوية بقيادة السعودية على الحوثيين في اليمن في 26 آذار الماضي.

الغارات في غضون ذلك، استمرت غارات التحالف على أنحاء اليمن، وخصوصاً على مواقع الحوثيين وحلفائهم في الجنوب، كما استمر القتال بين المتمردين والمقاتلين المواليين للرئيس المعترف به دولياً عبدربه منصور هادي.

وروى سكان ومسؤولون محليون أن التحالف استهدف ليل الخميس - الجمعة مواقع للمتمردين الحوثيين في الجنوب بغارات "هي الاعنف" منذ بداية

العبادي: الحكومة ستضبط وضع "الحشد" والسيستاني يشدد على مرجعية الدولة

مع "الحشد الشعبي" باعتباره "هيئة رسمية" ترتبط بالقائد العام للقوات المسلحة، مذكراً بأن قوات "الحشد الشعبي" تشكلت استجابة لدعوة السيستاني في 13 حزيران إلى "الجهاد الكفائي" لكل من يستطيع حمل السلاح للمشاركة في القتال إلى جانب الأجهزة الأمنية الحكومية في وجه "داعش".

على صعيد آخر، قتل 11 شخصاً وأصيب نحو 30 آخرين في هجومين منفصلين، أحدهما انتحاري والآخر بسيارة مفخخة مركونة، في بغداد وشمالها. وسقط في الانفجار الثاني في منطقة الكرادة عقيد في الشرطة. ونجا قائد عمليات الأنبار اللواء الركن قاسم المحمدي وقائد شرطة المحافظة اللواء الركن كاظم الفهداوي من هجوم استهدفهما في منطقة البوfrage بشمال الرمادي بمحافظة الأنبار في غرب العراق.

وأعدم مسلحون في "الدولة الإسلامية" 15 مدنياً بعد اقتحام منازلهم في المنطقة، وبينهم سبعة أولاد. وخاض مقاتلو البشمركة مساء الخميس مواجهات مع مسلحين من "الدولة الإسلامية" في حيي سمايل بك ونصر في مدينة سنجار بمحافظة نينوى في شمال غرب العراق.

وقصفت طائرات الائتلاف الدولي خطأ أحد المباني في حي سكني في ناحية الكوير، غير أن ضحايا لم تسقط لأنه كان خالياً.

مقتل 15 مدنياً في هجومين تبنتهما "طالبان" واستهدف أحدهما قافلة للأطلسي



جنود أميركيون في مكان الهجوم الانتحاري الذي استهدف قافلة لحلف شمال الأطلسي في جلال آباد أمس.

وهجوم انتحاري بسيارة مفخخة استهدف قافلة للحلف قرب مطار جلال اباد كبرى مدن شرق أفغانستان والتي تضم قاعدة عسكرية اميركية مهمة. ولم تعلق عملية "الدعم الحازم"، الاسم الجديد لمهمة حلف شمال الأطلسي في أفغانستان على الحادث رسمياً. لكنها دندت في تفريده مقتضبة بموقع "تويتر" بـ"هجوم عبثي آخر شنته طالبان". وتبنى الناطق باسم "طالبان" ذبيح الله مجاهد الهجوم الذي استهدف قوة الأطلسي، مؤكدا سقوط عدد من الجنود الأميركيين قتل أو جرحى في الهجوم الذي يأتي مع بدء موسم المجامع في الربيع. وأصدر الرئيس الأفغاني اشرف غني بياناً جاء فيه انه "يدين بشدة هجوم المجموعة الارهابية الحلف منذ 2001.

وسجل الهجوم الأكثر دموية على طريق في غزني حيث انفجرت قنبلة لدى مرور أوتوبيس صغير ينقل عدداً من المدنيين. وقال مساعد حاكم الولاية محمد علي احمدي ان "12" شخصاً على الاقل قتلوا واشتعلت الحافلة". وصباح أمس ايضا قتل ثلاثة مدنيين آخرين على الاقل في

موجز

باكستان تفرج عن العقل المدبر لاعتداءات مومباي

(و ص ف، رويترز) أفاد مصدر في إدارة السجون وآخر سياسي أن سلطات باكستان أفرجت عن زكي الرحمن الاخوي، العقل المدبر لاعتداءات مومباي بالهند التي أوقعت 166 قتيلاً عام 2008، في خطوة دندت بها نيودلهي، معتبرة انه "امانة" للضحايا. وصرح ناطق باسم وزارة الداخلية الهندية بان الافراج عن الاخوي يشكل "تأباً مخيباً جداً للأمال وأمانة لضحايا هجوم مومباي في 26 تشرين الثاني"، ممتيراً أن "على الاسرة الدولية التصدي جدياً للغة المزدوجة لباكستان حول الارهاب". وقال المصدران الباكستانيان انه افرج بكفالة عن زكي الرحمن الاخوي (55 سنة) الذي تعتبره الهند العقل المدبر للمجمعات التي استهدفت مواقع عدة في مومباي، بينها فندق فخم، وأوضحا انه موجود في مكان سري لاسباب أمنية.

وقال مسؤول في إدارة السجون: "تلقينا الوثائق التي تسمح باطلاقه مساء الخميس وتم الافراج عنه من سجن اديالا" القريب من اسلام اباد. وأكد هذه المعلومات مسؤول كبير في "جماعة الدعوة"، المنظمة الاسلامية الباكستانية التي تشتهب الهند في انها مرتبطة باعتداءات مومباي وتدافع عن الاخوي، قائلاً: "لقد افرج عنه وهو موجود في مكان أن لا نستطيع كشفه لاسباب أمنية".

هيلاري كلينتون تطلق حملتها الانتخابية

(رويتز) من المتوقع أن تعلن وزيرة الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلينتون مطلع الأسبوع المقبل بدء حملتها للترافس على نيل ترشيح الحزب الديموقراطي لخوض الانتخابات الرئاسية الأميركية سنة 2016.

وتوقعت مصادر عدة قريبة منها صدور اعلان قريب في هذا الصدد، لكنها لم تؤكد ما أوردهت صحيفة "الدايلي نيوز" من أن الاعلان سيصدر غداً. ومن المرجح أن تكشف كلينتون خطتها عبر إعلان على شبكات التواصل الاجتماعي تليه جولة انتخابية. وهذا التركيز على الاتصالات الرقمية هو محاولة للتواصل مع الناخبين الشباب الذين تحتاج إليهم في مسعاها الى أن تصير السيدة الاولى تتولى رئاسة الولايات المتحدة.

وفي محاولةها السابقة للفوز بالرئاسة عام 2008 ، خسرت كلينتون أمام الرئيس باراك أوباما لأسباب تعود في جزء منها إلى مهارة حملة أوباما في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لجذب الانتباه إلى ترشحه وجمع أموال ضخمة عبر جهات مانحة صغيرة.

ويتوقع أن تركز حملة هيلاري التي تبلغ من العمر 67 سنة على التقارب مع الأميركيين العاديين. فمع انها ظلت طوال أربع سنوات تجوب عواصم العالم كوزيرة للخارجية خلال الولاية الرئاسية الاولى للرئيس الديموقراطي، لم يكن لها اتصال يومي كبير مع الأميركيين العاديين.

12 قضايا

السبت 11 نيسان 2015 | Samedi 11 Avril 2015

هل نتصالح مع أنفسنا في الذكرى الأربعين؟

لا يمكن أي مواطن عاش الحرب " المسماة" أهلية في لبنان بين 1975 - 1990 – ولا سيما من ترعرع فيها وتقاذفته حمم تلك الحرب في ريعان شبابه – أن ينسى أننا نحيا هذا العام الذكرى الأربعين لتلك الحرب الेलينة.

فاديا كيوان
استاذة في جامعة القديس يوسف في بيروت

اللائات ان اللبنانيين يبرعون عموما بالمهرب الى الامام أو بالتلمي أو اللهم عما فيه من مصائب وما يواجهونه من صعوبات، أو هم يختارون الهجرة – وهي من فصل الهروب إلى الامام هي الأخرى. لكن أمران لا يمكن أن نهرب منهما، لا إلى الامام ولا من خلال التجاهل والتلمي واللمهو. الأمر الأول هو أن من عاش حربا – وخاصة حربا كانت في غالبية فصولها حربا أهلية - وفي أي عمر كان ولكن بخاصة إذا كان طفلا أومرامقًا أو شابا يافعا، إنما ينطبع بشكل نهائي بالأسى الذي تنتجه الحرب وتلك الأهلية بنوع خاص.

الأمر الثاني هو أن الحرب مدمّرة وبقدر ما تطول بقدر ما تتسع دائرة الدمار الذي تخلفه. فكيف نتجاهل وننسى أو نناسي؟؟ كل الحروب قدرة لكن الحرب الأهلية هي الأكثر قدرة. لماذا؟ لأنها تدور في فضاء أهلي وبين الجوار وأحيانا لأدناها لا يمكن إلا ان تنتهي بأحد حلين، أخلاهما مزّ: إما بغلبة فريق على الآخر، فلااستكبار والبطش والاقصاء فالفرقة، وإما بتسوية بين المتحاربين فيصق قول المثل: "الدورة علي راحت عليه..."

كيف انتهت الحرب في لبنان؟ انتهت بتسوية بين المتحاربين وبانضمامهم معا إلى نعمة السلطة. وباستثناء محاولة بعض الميليشيات إدماج عناصرها في المؤسسات الرسمية، المدنية منها وغير المدنية، وباستثناء التفاتة النواب الطائفيين – وهي مشتقة هنا من الطائف أي أسم المدينة التي استضافت النواب اللبنانيين لتعد التسوية وإباجة حل يلقي الطائفية، وهذه مفارقة بحد ذاتها - التفاتتهم نحو كتاب

مجالسهم الخاصة أو أنهم ينقلونها إلى اولادهم من وجهة نظر تجربتهم الشخصية في الحرب

ورأيهم فيها، فيساهمون في إعادة إنتاج العوامل القادرة على إنتاج الحرب من جديد. هذا إذا

تقاطعت مصالح كبار العالم وقرروا مدّ اللبنانيين بالسلاح والذخيرة وشكلوا نوعين من الخلايا: خلايا أزمة ترصد التطورات وترسل الاستقصاء لرصد حجم الدمار وإعداد مشاريع قروض لإعادة الإعمار...

في الذكرى الأربعين لتلك الحرب الेलينة، لا بد لنا من وضع الاصبع على ثلاثة جروح، ذلك أن

بعودة السيولة المجمّدة في البلدان الأجنبية. وتبلغ عائدات إيران المجمّدة في مصارف آسيا وحدها 130 مليار دولار. ومنذ تشرين الثاني الماضي، سمحت واشنطن لطهران بتسلّم مليار دولار في الشهر من كوريا الجنوبية عبر سلطنة عُمان.

العائق الآخر الذي زعزع ثقة الوفد الإيراني بنتائج المفاوضات، أثاره الكتاب المفتوح الذي أرسله عضو الكونغرس توم كوتن إلى القيادة الإيرانية. وجاء في الكتاب أن 46 شيخاً جمهورياً وقّعوا عريضة ترفض الاتفاق المزمع تحقيقه.

واستغل الوفد الإيراني هذا الكتاب للتشكيك بقدرة المفاوضات الأميركية على تنفيذ وعوده في حال امتنعت الغالبية الجمهورية في الكونغرس عن رفع العقوبات. والثابت أن الوزير الإيراني

ظريف تعمّد تجاوز هذه الفترة بالتعاون مع الوزير جون كيري، أحد مراقبي النظام.

وقد حرص الرئيس روحاني على إرسال أخيه عباس الى فيينا وجنيف ولوزان، بهدف متابعة تفاصيل المفاوضات، والتأكد من استئناف حلقاتها بانتظام.

تقول الصحف الفرنسية إن المفاوضات تمثّرت في بداية انطلاقتها، خصوصا عندما عطل

علي أكبر ولايتي مستشار المرشد، الإجراءات المخفية الى التنازل عن بعض الشروط الحيوية. أي شروط

مقايسة طاقة التخصيب الإيرانية

ذكرى الحرب وإن أصبحت بعيدة عنا اليوم، إنما هي تحرك جراحنا تماما مثل الذكرى الأولى فتريد الألم ولا يهدىء مرور الزمن الأسى الدفين في النفوس.

الجرح الأول هو جرح أهالي المخطوفين والمفقودين وهم ما زالوا ليوم يعيشون مأساة اختفاء أحبائهم ولا أحد يسأل من المسؤولين أويحاول المساهمة في توضيح الحقائق بما يسمح للأهالي باليقين حول مصير أحبائهم ومعرفة ظروف اختفائهم وربما أماكن وجود رفاتهم إذا ما تأكدت الوفاة ومعرفة ظروفها فيسمح لهم ذلك بالانحناء أمام ذكراهم وإحياء الذكرى كأي مناسبة حميمة.

هذا الموضوع حساس جدا ويستدعي القيام بجردة للمقابر الجماعية وإجراء فحوص الحمض النووي للرفات وذلك من دون التوقف عند هويات الخاطفين أو القاتلين بالتفصيل. كذلك هناك حاجة ملحة لإجراء تحقيقات – بمنتهى السرية- مع قادة الميليشيات وقادة المحاور وحتى المحاربين القدامى إذا كانوا موجودين، بهدف واحد أحد: استكمال جمع المعلومات حول مصير المفقودين والحاجة ملحة أيضا لإجراء محادثات جديدة وسرية للغاية مع المسؤولين في سوريا وكذلك مع مسؤولين أمنيين وربما إجراء تحقيقات مشتركة - مع العديد من المسؤولين الأمنيين السوريين السابقين في لبنان - وكذلك مع مسؤولين لبنانيين ومسؤولين عن السجون في سوريا نفسها. كذلك هناك جهود يجب أن تبذل مع قادة المخيمات الفلسطينية وقادة الفصائل ونعرف أن الحراك الكبير الذي عرفته المخيمات الفلسطينية يجعل الأمر بمنتهى الصعوبة. لكن هناك حاجة بدون شك لتشكية لجنة لتقصي الحقائق والمصالحة الوطنية. ولا بأس أن يعطى

الطلب ليس نلك الجراح بل بلسمتها ولا يمكن

بلسمة جراح أهالي المفقودين إلا بكشف الحقائق واعتماد آليات وطنية للتعبير عن التضامن معهم في لحظات الحزن والأسى

كانت المخدرات رفيقك الدرب لهؤلاء، لا يمكن هؤلاء أن ينتقلوا بهذه السهولة من ضفة إلى أخرى اي من الحرب إلى السلم.

لم يتسأل أحد منذ أربعين عاما حتى اليوم ماذا حصل لهؤلاء، ولم يكلف أحد نفسه – في الوسط السياسي الذي استخدمهم على الأقل- عناء تقديم اقتراح ببرنامج إعادة تأهيل وإدماج اجتماعي للمقاتلين وللسائر عناصر الميليشيات، أو أي برامج تأهيل ومساندة اقتصادية اجتماعية.

بعد أربعين عاما من بدء الحرب وخمسة وعشرين عاما على انتهائها، يؤلما القول بأن هؤلاء المرتكبين والضحايا في آن واحد أهملوا فحاول بعضهم تجاوز الصدمة والانتقال تلقائية.

وهذا خطأ فادح. إذ لا يمكن شابا انخرط في الحرب وخاصة أولئك الذين شاركوا في أكثر عمليات الحرب الأهلية قدّارة، من خطف وتعذيب وتنكيل وتصفية واغتصاب وتشنيع بالجثث وارتكاب مجازر...وفي الغالب العالمييين". أما في الموقف الإيجابي لمرشد روحاني براهن على إعادة انتخابه سنة 2017 في حال نجحت حكومته في التوصل إلى اتفاق شامل. علماً أنّ فاز في انتخابات صيف 2013، بعدما تعهد للشعب بإنهاء الملف النووي، وتحسين الوضع الاقتصادي، وإخراج بلاده من عزلتها الدولية.

ففي الجانب السلبى، قدّم مساعده لشؤون الإعلام حسين شريعتمداري، سلسلة اعتراضات بدأها بالقول إن الولايات المتحدة تسعى إلى إضعاف إيران من طريق تفتيش الصناعات الصاروخية والوصول إلى أسماء العلماء والخبراء.

وبما أن شريعتمداري يتولى رئاسة تحرير صحيفة النظام "كيهان"، فقد كان لاعتراضاته الأثر الكبير على الرأي العام. وقال أيضا: "إن القرار الذي سيصدره مجلس الأمن بصفته يمثّل ضمانة للاتفاق والتزامات فلزمة للجانبين، سيكون تمت الفصل السابع لميثاق الأمم المتحدة. وهذا يعني أن إيران تعترف بأن برنامجها النووي كان وما زال يهدف السلام والأمن

وبما أن شريعتمداري يتولى رئاسة تحرير صحيفة النظام "كيهان"، فقد كان لاعتراضاته الأثر الكبير على الرأي العام. وقال أيضا: "إن القرار الذي سيصدره مجلس الأمن بصفته يمثّل ضمانة للاتفاق والتزامات فلزمة للجانبين، سيكون تمت الفصل السابع لميثاق الأمم المتحدة. وهذا يعني أن إيران تعترف بأن برنامجها النووي كان وما زال يهدف السلام والأمن

المطلوب ليس نلك الجراح بل بلسمتها ولا يمكن بلسمة جراح أهالي المفقودين إلا بكشف الحقائق واعتماد آليات وطنية للتعبير عن التضامن معهم في لحظات الحزن والأسى

كانت المخدرات رفيقك الدرب لهؤلاء، لا يمكن هؤلاء أن ينتقلوا بهذه السهولة من ضفة إلى أخرى اي من الحرب إلى السلم. لم يتسأل أحد منذ أربعين عاما حتى اليوم ماذا حصل لهؤلاء، ولم يكلف أحد نفسه – في الوسط السياسي الذي استخدمهم على الأقل- عناء تقديم اقتراح ببرنامج إعادة تأهيل وإدماج اجتماعي للمقاتلين وللسائر عناصر الميليشيات، أو أي برامج تأهيل ومساندة اقتصادية اجتماعية.

بعد أربعين عاما من بدء الحرب وخمسة وعشرين عاما على انتهائها، يؤلما القول بأن هؤلاء المرتكبين والضحايا في آن واحد أهملوا فحاول بعضهم تجاوز الصدمة والانتقال تلقائية.

وهذا خطأ فادح. إذ لا يمكن شابا انخرط في الحرب وخاصة أولئك الذين شاركوا في أكثر عمليات الحرب الأهلية قدّارة، من خطف وتعذيب وتنكيل وتصفية واغتصاب وتشنيع بالجثث وارتكاب مجازر...وفي الغالب

المطلوب ليس نلك الجراح بل بلسمتها ولا يمكن

بلسمة جراح أهالي المفقودين إلا بكشف الحقائق واعتماد آليات وطنية للتعبير عن التضامن معهم في لحظات الحزن والأسى

كانت المخدرات رفيقك الدرب لهؤلاء، لا يمكن هؤلاء أن ينتقلوا بهذه السهولة من ضفة إلى أخرى اي من الحرب إلى السلم.

لم يتسأل أحد منذ أربعين عاما حتى اليوم ماذا حصل لهؤلاء، ولم يكلف أحد نفسه – في الوسط السياسي الذي استخدمهم على الأقل- عناء تقديم اقتراح ببرنامج إعادة تأهيل وإدماج اجتماعي للمقاتلين وللسائر عناصر الميليشيات، أو أي برامج تأهيل ومساندة اقتصادية اجتماعية.

بعد أربعين عاما من بدء الحرب وخمسة وعشرين عاما على انتهائها، يؤلما القول بأن هؤلاء المرتكبين والضحايا في آن واحد أهملوا فحاول بعضهم تجاوز الصدمة والانتقال تلقائية.

وهذا خطأ فادح. إذ لا يمكن شابا انخرط في الحرب وخاصة أولئك الذين شاركوا في أكثر عمليات الحرب الأهلية قدّارة، من خطف وتعذيب وتنكيل وتصفية واغتصاب وتشنيع بالجثث وارتكاب مجازر...وفي الغالب

المطلوب ليس نلك الجراح بل بلسمتها ولا يمكن بلسمة جراح أهالي المفقودين إلا بكشف الحقائق واعتماد آليات وطنية للتعبير عن التضامن معهم في لحظات الحزن والأسى

كانت المخدرات رفيقك الدرب لهؤلاء، لا يمكن هؤلاء أن ينتقلوا بهذه السهولة من ضفة إلى أخرى اي من الحرب إلى السلم.

لم يتسأل أحد منذ أربعين عاما حتى اليوم ماذا حصل لهؤلاء، ولم يكلف أحد نفسه – في الوسط السياسي الذي استخدمهم على الأقل- عناء تقديم اقتراح ببرنامج إعادة تأهيل وإدماج اجتماعي للمقاتلين وللسائر عناصر الميليشيات، أو أي برامج تأهيل ومساندة اقتصادية اجتماعية.

بعد أربعين عاما من بدء الحرب وخمسة وعشرين عاما على انتهائها، يؤلما القول بأن هؤلاء المرتكبين والضحايا في آن واحد أهملوا فحاول بعضهم تجاوز الصدمة والانتقال تلقائية.

وهذا خطأ فادح. إذ لا يمكن شابا انخرط في الحرب وخاصة أولئك الذين شاركوا في أكثر عمليات الحرب الأهلية قدّارة، من خطف وتعذيب وتنكيل وتصفية واغتصاب وتشنيع بالجثث وارتكاب مجازر...وفي الغالب



(الارشيف)

منذ خمسة وعشرين سنة ونحن نترحم في كل مرة على الحقبة التي سبقتها حتى أن بعضا بات يترحم على سنوات الحرب نفسها. يتسأل البعض لماذا لم ينتفض اللبنانيون على الفساد والاستبداد والمحسوبية – والمفارقة ان المسؤولين هم اليوم المنتفضون - ونعتقد أن السبب في انكفاء اللبنانيين عن الانتفاضات هو أنه إلى اليوم لم يعوا أن ما يفترقون حوله هو الذي يجب أن يجمعهم. فهم يضعون العلة دائما في "اللبناني الآخر" فيما هو واقع في هول المصيبة التي نحن فيها، إما اللهو ، وإما الهجرة. فكيف تريدون أن تتغير الأمور؟؟؟

لقد أدهشني دائما الشعب اللبناني بجرأته وذكائه في الدراسة وفي العمل في كل المجالات، واغضبني دائما غباؤه في الحياة المدنية والسياسية.

كل ذكرى حرب لبنان وانتم بخير في الملاهي والمهاجر أيها اللبنانيون...

يعيش على الأدوية المسكّنة والمخدرات. أجيال شابة بأكملها ضربتها تلك الحرب الेलينة بنفسيتها وأحيانا في أخلاقها ولا أحد التفت اليها لإعادة تأهيلها ومساندتها. في لبنان، اجتمعنا على إعادة التأهيل والاعمار لكل ما تدمر ماديًا – وحسنا فعلا- لكننا تجاهلنا الانسان تجاهلا كليًا.

الجرح الثالث هو جرح اصحاب الارادات الطبية في الإصلاح والتحديث- وهو جرح يبلغ بصراحة وهؤلاء لا يستفيقون من وهلة صدمة إلا ويواجهون صدمة أخرى، وذلك منذ بداية مرحلة ما بعد الحرب. فهم رأوا وما زالوا يرون الى الآن المناققين بنالون من الؤادام والقلة يكافئون وأخر القوم يعتلي قياتهم والمتألون يكرّمون فيما المجتهدون والصادقون والشجعان يقضون ويربّلون.

والمشهد المضحك المبكي ان رموز الحرب وأبطالها يحاولون اليوم ركوب موجات الاخلاق والاصلاح وقد استباحوا عقولنا والذاكرة.

منذ خمسة وعشرين سنة ونحن نترحم في كل مرة على الحقبة التي سبقتها حتى أن بعضا بات يترحم على سنوات الحرب نفسها. يتسأل البعض لماذا لم ينتفض اللبنانيون على الفساد والاستبداد والمحسوبية – والمفارقة ان المسؤولين هم اليوم المنتفضون - ونعتقد أن السبب في انكفاء اللبنانيين عن الانتفاضات هو أنه إلى اليوم لم يعوا أن ما يفترقون حوله هو الذي يجب أن يجمعهم. فهم يضعون العلة دائما في "اللبناني الآخر" فيما هو واقع في هول المصيبة التي نحن فيها، إما اللهو ، وإما الهجرة. فكيف تريدون أن تتغير الأمور؟؟؟

لقد أدهشني دائما الشعب اللبناني بجرأته وذكائه في الدراسة وفي العمل في كل المجالات، واغضبني دائما غباؤه في الحياة المدنية والسياسية.

كل ذكرى حرب لبنان وانتم بخير في الملاهي والمهاجر أيها اللبنانيون...

المطلوب ليس نلك الجراح بل بلسمتها ولا يمكن بلسمة جراح أهالي المفقودين إلا بكشف الحقائق واعتماد آليات وطنية للتعبير عن التضامن معهم في لحظات الحزن والأسى

كانت المخدرات رفيقك الدرب لهؤلاء، لا يمكن هؤلاء أن ينتقلوا بهذه السهولة من ضفة إلى أخرى اي من الحرب إلى السلم.

لم يتسأل أحد منذ أربعين عاما حتى اليوم ماذا حصل لهؤلاء، ولم يكلف أحد نفسه – في الوسط السياسي الذي استخدمهم على الأقل- عناء تقديم اقتراح ببرنامج إعادة تأهيل وإدماج اجتماعي للمقاتلين وللسائر عناصر الميليشيات، أو أي برامج تأهيل ومساندة اقتصادية اجتماعية.

بعد أربعين عاما من بدء الحرب وخمسة وعشرين عاما على انتهائها، يؤلما القول بأن هؤلاء المرتكبين والضحايا في آن واحد أهملوا فحاول بعضهم تجاوز الصدمة والانتقال تلقائية.

وهذا خطأ فادح. إذ لا يمكن شابا انخرط في الحرب وخاصة أولئك الذين شاركوا في أكثر عمليات الحرب الأهلية قدّارة، من خطف وتعذيب وتنكيل وتصفية واغتصاب وتشنيع بالجثث وارتكاب مجازر...وفي الغالب

المطلوب ليس نلك الجراح بل بلسمتها ولا يمكن بلسمة جراح أهالي المفقودين إلا بكشف الحقائق واعتماد آليات وطنية للتعبير عن التضامن معهم في لحظات الحزن والأسى

شرعية القتل والتدمير

سليمان بختي
كاتب

منذ أرسطو لا تأتي الاخبار بجديد، ولكنها مع ذلك لا تحيد قضايا مختلفة في العالم. وفي الضفة الثانية كان هناك مجتمع إنتاج واستهلاك وريغات وتسليع لكل شيء، وتشابه الانظمة في صراعاتها وفي جوهرها. وفي نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين اتخذ اللافكر شكل الصدام والفوضى وسيادة اللامعقول.

الانسان العاقل اليوم في ازمة تكمن في السؤال: كيف يكون المرء عقلانياً في زمن الللعقلانية؟

الخفة بلا حدود. المال بلا حدود. العنصرية الدينية والعرقية والطائفية بلا حدود. التفتيت بلا حدود. الاتهام والمضاد. الهوية والهوية المضادة. ماذا يبقى للفكر؟ هل يقيم في التاريخ ام يقيم في الحدث؟ ليس امامه سوى مقاومة الاشكال. ليس امامه سوى ضبط الفكر وهو يعمل ويقاوم داخل المتاهة. انما قال فوكو " العوقف عند الحدث داخل الفكر وتشريحه وتصويب وجهته" الانسان العاقل اليوم في ازمة ومحنة ومخاض ومعمودية تكمن في السؤال : كيف يكون المرء عقلانياً في زمن اللاعقلانية؟

لعل عبارة داريدا تحمل شيئاً من الاجابة "ان تكون عقلانياً هو ان تقرن أقوالك وأفعالك بالاعتراف الدائم انك في اللامعقول".

وفاة

اولادها فؤاد زوجته نورما تابت وابنتهما ايلي زوجته جويل خاطر وابنتاهما شفيق زوجته كريستيان خليفه وابنتهما اشقاؤها عائلة المرحوم الامير سمير شهاب عائلة المرحوم الامير رياض شهاب عائلة المرحوم الامير عادل شهاب اسلافها عائلة المرحوم جوزف ابو يارد عائلة المرحوم جان ابو يارد المرحوم ريمون ابو يارد وعموم عائلات ابو يارد، شهاب، كريشاتي، ثابت، خاطر، خليفه، عازوري، الحاج، حداد، الترك، الكك وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الحزن والانسى فقيدتهم المأسوف عليها المرحومة **الأميرة**

مارسيل فوزي شهاب

ارملة المرحوم خليل ابو يارد المنتقلة الى رحمته تعالى الخميس 9 نيسان 2015 متممة واجباتها الدينية.

في كنيسة سيدة الانتقال للروم الكاثوليك (اتشيناك)، الاشرفية، ثم ينقل جثمانها الى مسقط رأسها زحلة حيث توارى في مدفن العائلة. تقبل التعازي قبل الصلاة في صالون الكنيسة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر وغداً الاحد 12 منه في صالون كنيسة سيدة الانتقال للروم الكاثوليك (اتشيناك)، الاشرفية، من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

والد الفقيد المرحوم بشير قنوازي والذته المرحومة فدوى صيرفي زوجته نورما نقولا عبود ابنتاه دنيا زوجة انطون بيتنجانة مايا قنوازي حفيدته سيلفيا انطون بيتنجانة شقيقاته المرحومة جانيت زوجة ميشيل يارجي ايفيت (رملة المرحوم حسني عطالله (في المهجر) اوديت زوجة المرحوم ميشيل صيرفي (في المهجر) كلوديت رملة المرحوم جوزف قنوازي ابن حميم حافظ عبود وعائلته ابنة حميه نجوى عبود وعائلتها وعموم عائلات قنوازي، عبود صيرفي، بيتنجانة، يارجي، عطالله، مصاصني، شاهين، حوراني، طرابلسي، مغربي، احوش، زخور، فركوح، نسيم، سلوم، طرفة، نزهه، الاخرس، لطفي، سمعان وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الحزن والانسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

الدكتور

دانيال بشير قنوازي

المتنقل الى رحمته تعالى على رجاه القيامة والحياة الابدية الاربعاء 8 نيسان 2015 متمما واجباته الدينية. يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الأولى بعد ظهر اليوم السبت 11 منه في كنيسة القديس نيقولاوس للروم الارثوذكس (مار نقولا)، الاشرفية.

لکم من بعده طول البقاء. تقبل التعازي قبل الدفن ويعدده في صالون الكنيسة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

الرجاء ابدال الاكالييل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة اشعارا خاصاً.

رقدت على رجاه القيامة في مونتريال

كندا مساء الاثنين 6 نيسان 2015

المأسوف على صباه

تاكي أندره يارد

زوجها روجيه ناصيف كرم

اولادها كالي ونيقولا ناصيف رافايل واليكس والدها أندره فارس يارد (رئيس جمعية تجار فرن الشباك سابقا) والذتها عفاف سبع سلوم شقيقاها رودي زوجته ماري كريستين تيبو رامي زوجته تامي ديون اعمامها جودت يارد المهندس جوزف يارد نقولا يارد عماتها هند ارملة نقولا البطح ليلى زوجة غسان شقير غادة زوجة أنطوان نمرود خالها الكاتبين الطيار سمير سلوم خالتها الهام ارملة هنري البتروني وعائلاتهم ينعونهم. تقام الصلاة عن نفسها الساعة الأولى بعد ظهر الثلاثاء 14 نيسان 2015 في كنيسة القديس نيقولاوس للروم الأرثوذكس، الاشرفية، ومن ثم ينطلق موكب الجثمان بعد الصلاة الى بلدتها زحلة حيث تدفن في مدفن العائلة (البيارد).

تقبل التعازي قبل الصلاة من الساعة العاشرة ولغاية موعد الدفن الاربعاء والخميس 15 و16 منه في صالون كنيسة القديس نيقولاوس، الاشرفية، من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السادسة مساءً.

تنعى نقابة مقاولي الأشغال العامة والبناء اللبنانية بمزيد من الأسف واللوعة المرحومة

تاكي أندره يارد

زوجة عضو مجلس الإدارة السيد روجيه ناصيف كرم وتتقدم من زوجها وذويها بأحرّ التعازي القلبية.

رقد على رجاه القيامة المأسوف على شبابه المرحوم

شارل نقولا صوان

والذته المرحومة سيدة خويري شقيقه كمال زوجته شانتال أبو جوده وعائلتهما شقيقته فيوليت زوجة ريمون الشخورة وعائلتهما خالته جاكلين زوجة شفيق قطران وعائلتهما ماري خويري ارملة خاله المرحوم جورج وأولادها وعائلاتهم اليانور ارملة خاله المرحوم انطوان وأولادها وعائلاتهم في المهجر ابن خالته المرحومة وديعة ييار كارنيف وعائلته ابنة خالته المرحومة اميلي ريمما كفوري وعائلتها.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم السبت 11 نيسان 2015 في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس برمانا، ثم يوارى في مدفن العائلة في مار الياس بطينا.

تقبل التعازي قبل الدفن في صالة الكنيسة من الساعة الثانية عشرة ظهرا والاحد والاثنين 12 و13 منه من الساعة الثانية بعد الظهر حتى الساعة مساءً.

انتقل إلى رحمته تعالى

المربي الأستاذ

جريس نثلة منصور

زوجته مهي اديب السيقلي ابنه الدكتور هشام منصور ابنته سعد منصور زوجة نزار سماعيل وعائلتها

وانسباؤهم ينعونهم بمزيد الاسى. يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم السبت 11 نيسان 2015 في كنيسة القديس جاورجيوس، المية ومية. تقبل التعازي قبل الدفن ويعدده في صالون الكنيسة من الساعة العاشرة حتى الساعة مساءً، والاثنين 13 منه في صالون كنيسة سيدة الانتقال للروم الكاثوليك، برمانا، من الساعة الثانية بعد الظهر حتى السادسة مساءً.

انتقل الى رحمة الله تعالى

غازي جميل الحشاش

(ابو فيصل)

زوجته الحاجة منى الصيداني ولده فيصل أشقاؤه السفير حسن والدكتور ذو الفقار والمرحوم رياض شقيقاته جمانة ارملة غالب الدبليز والمرحومة نادية والمرحومة سميرة. يصلى على جثمانه الطاهر ظهر غد الأحد 12 نيسان 2015 في جامع البسطة التحتا ويوارى في جبانة الباشورة. تقبل التعازي قبل الدفن ويعدده للرجال والنساء في منزل الفقيد في رأس بيروت، كراكاس، بناية جنى، الطابق السادس، والاثنين والثلاثاء 13 و14 منه للرجال والنساء من الساعة الرابعة عصراً حتى الساعة السادسة في نادي خرجي الجامعة الأميركية، الوردية، الحمراء. الأسفون آل حشاش والصيداني والحكيم والدبليز وانسباؤهم.

زوجة الفقيد فدوى تيشراني، ابتناه شيريل وفانيسا، والذته روزيتا مورينو شقيقة كارلوس وعائلته (في المهجر)

شقيقاتها باتريسيا زوجة غاستون كوسيرا وعائلتها وغرانييلا زوجة غوزلوا جيل وعائلتها عمه عائلة المرحوم جان بشعلاني، وعائلة المرحوم جورج بشعلاني، عماته برت بشعلاني وعائلة المرحومة يولا زوجة سيرج ليمونسكي وعموم عائلات بشعلاني، تيشراني، مورينو، كوسيرا، جيل، سانشيز، الخوري، ليمونسكي، صليبا، ابو كرم، عياش، داصر، وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الحزن والانسى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

قيصر (سيزار) هنري

بشعلاني

المتنقل الى رحمته تعالى الخميس 9 نيسان 2015 متمما واجباته الدينية.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم السبت 11 منه في كنيسة ام ميخائيل، طريق النهر.

تقبل التعازي قبل الدفن ويعدده وغداً الاحد 12 منه في صالون الكنيسة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً

النانوية الانجليزية الفرنسية والوجود البروتستانتي الفرنسي في لبنان ادارة وهيئة تعليمية وموظفون وتلاميذة ينعون بمزيد من اللوعة والانسى المأسوف على شبابه

قيصر هنري بشعلاني

ويتقدمون من عائلته الكريمة بأحرّ التعازي واصدقها.

رابطة آل دياب

زوجة الفقيد شرين عازر جبور ابنته ماريا اليانا أشقاؤه اميل وعائلته شارل وعائلته الياس وعائلته وانسباؤهم ينعون المأسوف عليه المرحوم

نديم ملحم بركات

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه السبت 11 نيسان 2015 في كنيسة القلب الأقدس، بدارو، سامي الصلح، ثم ينقل جثمانه الى مسقط رأسه عين ابل حيث يوارى في مدفن العائلة. تقبل التعازي بعد الدفن في صالون كنيسة السيدة، عين ابل والاثنين 13 منه في صالون كنيسة القديسة ريتا، حرش بستان، سن الفيل، من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة مساءً.

زوجة الفقيد روزالي شكرالله الجميل ابنأؤه طوني زوجته كارمن خوري وأولادهما وعائلاتهم ايلي زوجته جورجيت الجميل وأولادها وعائلاتهم جوزف زوجته أنطوانيت سكر وعائلتهما

هادي زوجته زنده يمين وعائلتهما

ابنته نورما

وانسباؤهم ينعون المرحوم

الشيخ

فريد شكري الجميل

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه السبت 11 نيسان 2015 في كنيسة سيدة المعونات، عين الزكوة. تقبل التعازي في صالون الكنيسة قبل الدفن ويعدده وغداً الاحد 12 منه من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة مساءً والاثنين 13 منه من الساعة الثانية بعد الظهر ولغاية الساعة مساءً.

زوجة الفقيد سيمون جوزف تيان اولاده ادلين زوجة ميشال طنوس وولدهما البير

كابي زوجته كريستيان سعده جان كلود زوجته نيكول توتنجي

واولادها

ستيفان وماريان وفيليب

شقيقه عائلة المرحوم ميشال عيسى الخوري (في المهجر)

شقيقته ايدا ارملة القاضي اميل عيسى الخوري واولادها وعموم عائلات عيسى الخوري رحمه، تيان، طنوس، سعده، توتنجي، بربراي، سويد، رحيم وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الحزن والانسى فقيدهم الغالي

جوزف خير الله

عيسى الخوري

المتنقل الى رحمته تعالى الخميس 9 نيسان 2015 متمماً واجباته الدينية.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الحادية عشر قبل ظهر اليوم السبت 11 منه في كنيسة سيدة العطايا، الاشرفية، ثم ينقل جثمانه الى مسقط رأسه بشري حيث تقام صلاة وضع البخور لراحة نفسه في كنيسة مار سابا ومن ثم يوارى في مدفن العائلة.

تقبل التعازي الاحد والاثنين 12 و13 منه في صالون كنيسة سيدة العطايا الاشرفية من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

تعاز

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
يبالغ الأسى والأسف والرضى بقضاء الله تعالى وقدره

أسرة آل بحر العلوم وآل الحكيم الأبين العام لمؤسسة الإمام الحكيم سماحة السيد علي الحكيم ينعون رحيل العلامة الكبير

المجاهد الدكتور

السيد محمد بنر العلوم

(قدس سره)



رئيس مجلس الحكم الانتقالي في العراق سابقاً رئيس مؤسسة بنر العلوم الخيرية/ النذف الأشراف

الذي انتقل إلى جوار به في مدينة بغداد في صالون الثلاثاء السابع من نيسان 2015 بعد عمر قضاه في خدمة الإسلام ووطنه وشعبه مجاهداً لرفع الظلم والاستبداد.

وبهذه المناسبة الأليمة تقبل التعازي (للرجال والنساء) عن روحه

الطاهرة في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي، تقاطع شاتللا وذلك الثلاثاء 14 منه من الساعة الرابعة عصراً وحتى الساعة مساءً. الأسفون آل بحر العلوم وآل الحكيم وعموم الجالية العراقية في لبنان.

اولاد الفقيده غسان جورج زوجته ديانا واكيم واولادها الدكتور فادي زوجته كاتي عبود واولادها كلود

نيكول زوجة جان الترك وابنتهما اشقاؤها عائلة المرحوم نيقولا فلوطي

عائلة المرحوم جوزف فلوطي وعموم عائلات حبيب، فلوطي، دهمان، واكيم، الترك، عبود، صقر، زريق، هاتوميان، طرابلسي، القزي وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الحزن والانسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة

جانيت جورج فلوطي

ارملة المرحوم انطوان سليم حبيب المنتقلة الى رحمته تعالى الثلاثاء 7 نيسان 2015 متممة واجباتها الدينية.

تقبل التعازي اليوم السبت 11 منه في صالون كنيسة القديس نيقولاوس للروم الارثوذكس (مار نقولا) الاشرفية، من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السادسة مساءً.

والد الفقيد منير نسيب القاضي والذته ماري يوسف القاضي شقيقه شربل القاضي مارون وعقيلته زينة القصير شقيقته ماياا زوجة رالف عقيقي وعائلتهما

جذته شفيقة الشدياق ارملة يوسف القاضي

أعمامه جورج وساسين وفارس وميشال وأسعد ونيل وعادل وحنا القاضي وأولادهم وعائلاتهم عماته ناديا وإنعام وتقلا وملكة وأولادهم وعائلاتهم أخواله الياس وهيم وأنطوان وبيار وكحال القاضي وأولادهم وعائلاتهم خالته نهاد وليلى وأولادهم وعائلاتهم

وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

إيلي منير القاضي

(المعروف بزيكو)

المتنقل الى رحمته تعالى الاربعاء 8 نيسان 2015 متمماً واجباته الدينية.

تقبل التعازي اليوم السبت 11 منه في صالون كنيسة تجلي الرب، مار بطرس، كرم التين، من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة الساعة مساءً.

زوجة الفقيد مرسال باتانيان اولادها كميل زوجته زينه غزيري وعائلته

ربيع زوجته جويل شمعون وعائلته رامي خطار

رانيا زوجة شربل يعقوب وعائلتها والده كميل بشارة خطار

والذته ماري ابو عبود

شقيقه المهندس بشارة زوجته كلادس ابو عبود وعائلته شقيقاته نهي ارملة المرحوم فيليب القري وأولادها وعائلاتهم

يولا زوجة جوزف سليم ابو عبود وعائلتها

وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم

جوزف كميل خطار

تقبل التعازي اليوم السبت 11 نيسان 2015 في صالون كنيسة سيدة التلة، دير القصر، والاحد والاثنين 12 و13 منه في صالون كنيسة سيدة النجلا، الرقيا، من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

رقد على رجاه القيامة

حنا الياس روكز

زوجته كوليت شارل والتر ابنه الفونس زوجته بربارا لانسون ابنتاه بياتريس زوجة بيتر عبدالله وعائلتهما

دينز

أشقاؤه العميد الركن يوسف روكز زوجته ليلى بريك وعائلتهما جورج روكز زوجته المرحومة جانيت

جميل روكز زوجته جاكلين أبو زيد وعائلتهما

أشقاؤه العميد الير فلوطي وعموم عائلات حبيب، فلوطي، دهمان، واكيم، الترك، عبود، صقر، زريق، هاتوميان، طرابلسي، القزي

وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الحزن والانسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة

سيفلي ايوب ارملة شقيقه المرحوم ميشال

شريف بوز زوج شقيقته المرحومة جورجيت وعائلته وعموم عائلات البرمية شرق صيدا ينعون بمزيد من الأسى.

تقبل التعازي اليوم السبت 11 نيسان 2015 في صالون كنيسة سيدة البرامية العجائنية، شرق صيدا، والاحد والاثنين 13 و12 منه في صالون كنيسة القلب الأقدس، بدارو، من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة السادسة مساءً.

شقيقات الفقيد اما ارملة المرحوم نجيب الغزال وعائلتها

لور ارملة المرحوم شكر الله زغب اولاد المرحومة جوزفين ارملة المرحوم زرق الله رعد

سعاد زوجة انطوان سمعود وعائلتها

نهاد ارملة درويش الزغيبي وعائلتها رشيدة زوجة عبدالله عبود وعائلتها

الأخت جاكلين الحاج (راهبات القليلين الاقدسين) وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الحزن والانسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

ريمون بطرس الحاج

تقبل التعازي اليوم السبت وغداً الاحد 11 و12 نيسان 2015 في صالون كنيسة مار بطرس وبولس، قرنة شهوان، من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة مساءً.

أنا القيامة والحياة من أمّ بي وإن مات سحيحا

زوج الفقيده خليل شكري كفوري ابنها شكري ابنتها كارولين

شقيقها نعمة الله فريد وازن وعائلته شقيقاتها اولاد المرحومة مارسيل ارملة المرحوم سليم النجار وعائلاتهم

وأوجيني ارملة المرحوم امين الخوري وأولادها وعائلاتهم

ونينا زوجة دوغلاس هانتس وعائلتها (في المهجر)

وعوم عائلات كفوري، وازن، مخبير، شلبي، النجار، الخوري، هانتس وعموم عائلات الحازمية وفالوغا وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الحزن والانسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة

سونيا فريد وازن

(رئيسة مجلس ادارة شركة نيو أنثى NEWOUNSA ش.م. ل) احتفل بالصلاة لراحتهم فسما امس الجمعة 10 نيسان في مطرانية الروم المليكين الكاثوليك، المتحف، طريق الشام مقابل الطبية ثم ووربت في مدفن العائلة في رأس النبع.

تقبل التعازي اليوم السبت 11 منه في صالون المطون فيه، الصادر عن الحادية عشرة قبل الظهر حتى الساعة السادسة مساءً، وغداً الاحد في منزلها بالحازيمة مار تقلا شارع محطة الجيش اللبناني، بناية مدلج رقم 94، الطبقة الرابعة.

ذكرى ثالث

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
انتقل إلى رحمته تعالى

الحاج علي مطر

اولاده المرحوم فوزي، العميد المتقاعد محمد، الاستاذ حسن، الاستاذ فايز (مدير في البنك اللبناني السويصري)، العقيد المتقاعد جمال، فوزا (بنك مصر لبنان) وتيسير (البنك اللبناني الفرنسي) بناته مرور فوزية، نجاج زوجة الاستاذ نجيب رمال، المرحومة فايزة زوجة غسان قانصو والمرحومة يسرى زوجة عفيف قانصو.

تصادف غداً الاحد 12 نيسان 2015 ذكرى مرور ثلاثة ايام على وفاته وبهذه المناسبة تتلى أي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة ويقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته الدوير الساعة العاشرة صباحاً.

كما تقبل التعازي في بيروت في مركز الجمعية الإسلامية قرب امن الدولة الاثنين 13 نيسان 2015 من الثالثة حتى السادسة مساءً.

الأسفون آل مطر، رمال، قانصو وعموم أهالي الدوير.

انتقل الى رحمته تعالى

سليم خليل مزهر

(أبو أمين)

أولاده أمين، شوقي، عادل، محمد، علي ويوسف

أشقاؤه المرحوم مصطفى، منير والمفقود سمير

صهره سليم فخر الدين.

تقبل التعازي في الثالث اليوم السبت 11 نيسان 2015 بعد صلاة المغرب في خلية حارة الناعمة، وفي بيروت في قاعة الجارودي، جبانة الباشورة، من الساعة 3 وحتى الساعة 6 مساء، الأسفون آل مزهر، فخر الدين وانسباؤهم وعموم أهالي حارة الناعمة.

ذكرى أسبوع

تصادف غداً الاحد 12 نيسان 2015 ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدتنا

الحاجة

منيرة علي أحمد الحاج

أرملة المرحوم الحاج حسن سعيد جابر اولادها الأستاذ أمين (مدير بنك الشرق الأوسط وأفريقيا - فرع الشياح)

والحاج أحمد (مختار بلدة القبيري)

ومحمد وبرايم جابر ابنتها فاطمة جابر

أشقاؤها المرحومون محمد علي، عباس، أمين، القاضي محمود، أحمد، سليمان، حسن، وعبد الله الحاج. بهذه المناسبة تتلى أي من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة من الساعة التاسعة الى الساعة الثانية عشرة للنساء والرجال في منزل القبيري، شارع عبد الله الحاج. إنّا لله وإنّا إليه راجعون.

الأسفون آل الحاج وجابر خليل وسليم والمقداد وعموم أهالي ساحل المتن الجنوبي.

تصادف غداً الاحد 12 نيسان 2015 ذكرى أسبوع المرحومة

الحاجة

وجيهة أحمد مسلماني

زوجة علي نادر اولادها باسمه زوجة ماجد ماجد، حنان زوجة الحاج علي عوض، والمرحومة غادة

أشقاؤها الحاج طالب والمرحومون الحاج محمد، الحاج كامل والحاجة كاملة.

تقبل التعازي في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، قرب أمن الدولة الساعة 4 بعد الظهر. الأسفون آل مسلماني ونادر وماجد وعوض وعموم أهالي النبطية اللقفا.

طوبى لمن يألف الناس ويألفونه ابنها طاعة الله

تصادف غداً الاحد 12 نيسان 2015 ذكرى مرور اسبوع على وفاة ركن العلم والتواصل

الدكتور

ابراهيم علي الحاج

أولاده الدكتور أحمد (مستشار وزير الأشغال العامة والنقل الاستاذ غازي زعيتر)، الدكتور ايهاب، المهندس

نادر والدكتورة مي أشقاؤه الحاج جعفر (عضو بلدية عرمتي) والأستاذ موسى والمرحومون الحاج محمد، اسماعيل، حسين وحسن

صهره الحاج حسن الحاج والمهندس سمير فخص.

بهذه المناسبة تتلى أي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة وذلك عند الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدته عرمتي.

وما عند الله خير للأبرار.

تصادف اليوم السبت 11 نيسان 2015 ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدتنا المرحومة

الحاجة نعامت السيد

إبراهيم الحسيني

أرملة المرحوم الحاج

أحمد اسماعيل (ابو غيات)

أولادها غيات زوجته مهي اللبان، علاه زوجته مودي قريطم، انجو زوجة المهندس علي مروه، شذى، رنا زوجة الحاج عبد اللطيف صلاح وربي زوجة الدكتور غسان حمادة

أشقاؤها المرحوم إسماعيل، محمد، عبد النعم، عبد اللطيف، علي ووفيق

شقيقاتها المرحومة عين الحياة

زوجة المرحوم محمد جميل رحال والحاجة صديقة ام عدنان زوجة الحاج محمد عز الدين.

بهذه المناسبة يقام مجلس عزاء عن روحها الطاهرة الساعة الرابعة بعد الظهر في حسينية بلدتها شعور.

الأسفون آل الحسيني، إسماعيل، مروه، صلاح، حمادة، عز الدين، رحال وعموم أهالي شعور.

ذكرى أربعين

البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة نهاية الأسبوع

اليوم نهائي كأس الدوري الفرنسي

بايرن ميونيخ بوروسيا دورتموند، وأرمينيا بيليفيلد (3د) في أف ال فولفسبورغ في الدور نصف النهائي من كأس ألمانيا. وتقام المباراتان في 28 و29 نيسان، على أن تقام المباراة النهائية في 30 أيار على الملعب الاولمبي في برلين.

فرنسا

في المرحلة الـ32 من الدوري الفرنسي "ليغ 1"، يحل أولمبيك مرسيليا الثالث بـ57 نقطة على جيروندان بوردو السادس بـ51 نقطة (الاحد 22:00) على ملعب "جاك شابان - دلماس" في بوردو. ولم يفر مرسيليا على هذا الملعب في 19 مباراة.

وتأجلت المباراة بين باريس سان جيرمان حامل اللقب في الموسمين الاخيرين ومتصدر الالائحة بـ62 نقطة، وضيفه متز التاسع عشر ما قبل الاخير بـ26 نقطة الى 28 نيسان الجاري، ومباراة أولمبيك لبيون الثاني بفارق نقطة عن المتصدر وضيفه باستيا الرابع عشر بـ37 نقطة الى 15 نيسان.

ويلتقي اليوم السبت الساعة 22:00 بتوقيبت بيروت فريقا باريس سان جيرمان وباستيا على ملعب "ستاد دو فرانس" في ضاحية سان دوني الباريسية في المباراة النهائية لكأس الدوري الفرنسي. ولا يزال باريس سان جيرمان يحارب على أربع جبهات مع تصدده لائحة الدوري الفرنسي، وبلوغه نهائي كأس فرنسا، والدور ربع النهائي من دوري الابطال الاوروبي والذي يلتقي فيه برشلونة الاسباني.

عشر ما قبل الاخير بـ26 نقطة (السبت 19:30)، ويستضيف مانشستر يونايتد الثالث بـ62 نقطة مانشستر سيتي الرابع بـ61 نقطة (الاحد 18:00)، في "دربي" المدينة، وليفربول الخامس بـ54 نقطة نيوكاسل يونايتد الثالث عشر بـ35 نقطة (الاثنين 22:00).

اسكتلندا

في المرحلة الـ33 من الدوري الاسكتلندي، يحل السلتيك حامل اللقب ومتصدر الالائحة بـ72 نقطة على اينفرنيس كالدونيان تيسل الثالث بـ54 نقطة (السبت 14:45)، وأبردين الثاني بفارق سبع نقاط عن المتصدر على كيلمارنوك الثامن بـ38 نقطة (الاحد 14:15)، ويستضيف دندي يونايتد الرابع بـ46 نقطة هاميلتون أكاديميكال السابع بـ43 نقطة (السبت 17:00).

ألمانيا

في المرحلة الـ28 من الدوري الألماني "البوندسليغه"، يستضيف بايرن ميونيخ حامل اللقب ومتصدر الالائحة بـ67 نقطة ومنتصرا لالائحة بـ70 نقطة (السبت 19:30)، ويستضيف بوروسيا مونشنغلادباخ الثالث بـ50 نقطة بوروسيا دورتموند العاشر بـ33 نقطة (السبت 16:30)، على صعيد آخر، يلتقي

البرتغال

في المرحلة الـ28 من الدوري البرتغالي، يستضيف بنفيكا لشبونة حامل اللقب ومتصدر الالائحة بـ68 نقطة أكاديميكا كويمبرا الرابع عشر (السبت 19:00)، ويحل أف سي بورتو الثاني بفارق ثلاث نقاط عن المتصدر على ريو آفي الثامن بـ37 نقطة (السبت 20:00)، وسبورتنغ لشبونة الثالث بـ57 نقطة على فيتوريا سيتوبال الخامس عشر بـ25 نقطة (الاحد 21:15).

هولندا

في المرحلة الـ30 من الدوري الهولندي، يستضيف بي اس في أيندهوفن متصدر الالائحة بـ73 نقطة بي إي سي زفوله السادس بـ46 نقطة والذي صعد الى نهائي كأس هولندا (السبت 21:00)، ويحل أجاكس أمستردام الثاني بفارق 10 نقاط عن المتصدر وحامل اللقب على هيراكليس الميلو الخامس عشر بـ28 نقطة (السبت 21:45)، وفيثوردر روتردام الثالث بـ57 نقطة على فيللم2 تيلبورغ التاسع بـ38 نقطة (الاحد 13:30).

انكلترا

في المرحلة الـ32 من الدوري الانكليزي "بريمير ليغ"، يحل تشلسي متصدر الالائحة بـ70 نقطة على كوينز بارك رينجرز الثامن عشر بـ26 نقطة (الاحد 15:30)، وأرسنال الثاني بفارق سبع نقاط عن المتصدر على بيرنلي التاسع

يحل جوفنتوس تورينو حامل اللقب في المواسم الثلاثة الاخيرة ومتصدر الالائحة بـ70 نقطة على بارما الذي يحتل المركز الـ20 الاخير بـ13 نقطة والذي حسمت ثلاث نقاط من رصيده بسبب اوضاعه المالية المتردية، على ملعب "اينيو تارديني" في بارما (السبت الساعة 19:00 بتوقيت بيروت) في المرحلة الـ30 من الدوري الايطالي لكرة القدم "كالتشيو".

كذلك يحل آ اس روما الثاني بفارق 14 نقطة عن المتصدر على تورينو السابع بـ42 نقطة (الاحد 16:00)، ويستضيف لازيو روما الثالث بـ55 نقطة والذي تأهل مع جوفنتوس لنهائي كأس ايطاليا، أمبولي الرابع عشر بـ33 نقطة (الاحد 16:00).

اسبانيا

في المرحلة الـ30 من الدوري الاسباني "ليغا"، يحل برشلونة متصدر الالائحة بـ71 نقطة على اشبيلية الخامس بـ58 نقطة على ملعب "رامون سانشيز بيزخوان" في اشبيلية (السبت 21:00). ويستضيف ريال مدريد الثاني بفارق أربع نقاط عن المتصدر ايبار الرابع عشر بـ28 نقطة (السبت 17:00)، ويحل أتلتيكو مدريد الثالث بـ62 نقطة وحامل اللقب على ملقة السابع بـ45 نقطة (السبت 19:00). وتقام مباريات فرق الطليعة الثلاثة السبب لارتباطها بمباريات الدور ربع النهائي من دوري الابطال الاوروبي والدوري الاوروبي "أوروبا ليغ" الاسبوع المقبل.

الصين ثالثة مراحل بطولة العالم للسيارات "الفورمولا 1" لويس هاميلتون تصدر فترتي التجارب



البريطاني لويس هاميلتون في سيارة "مرسيدس" متقدماً الألماني سباستيان فيتيل في سيارة "فيراري"، في الفترة الثانية للتجارب الحرة لسباق الجائزة الكبرى للصين، على حلبة شانغهاي أفس.

الفترة الاولى:	الفترة الثانية:
1 - لويس هاميلتون (بريطانيا / مرسيدس) 1:39:033 دقيقة.	11 - باستور Maldonado (فنزويلا / لوتوس - مرسيدس) 1:41:335
2 - نيكو روسبرغ (ألمانيا / مرسيدس) 1:39:574	12 - ماكس فيرستابن (هولندا / تورو روسو - رينو) 1:41:575
3 - سباستيان فيتيل (ألمانيا / فيراري) 1:40:157	13 - جنسون باتون (بريطانيا / ماك لارن - هوندا) 1:41:845
4 - كيمي رايبكونن (فنلندا / فيراري) 1:40:661	14 - ماركوس اريكسون (أسوج / ساوبر - فيراري) 1:41:918
5 - فيليبي نصر (البرازيل / ساوبر / فيراري) 1:41:012	15 - جوليانو بالمر (بريطانيا / لوتوس - مرسيدس) 1:41:967
6 - دانيال ريكاردو (أستراليا / رد بول - رينو) 1:41:029	16 - سيرجيو بيريز (المكسيك / فورس انديا - مرسيدس) 1:42:141
7 - دانييل كفيات (روسيا / رد بول - رينو) 1:41:097	17 - فرناندو ألونسو (اسبانيا / ماك لارن - هوندا) 1:42:161
8 - كارلوس ساينز جونيور (اسبانيا / تورو روسو - رينو) 1:41:112	18 - نيكو هالكنبيرغ (ألمانيا / فورس انديا - مرسيدس) 1:42:184
9 - فالتيري بوتاس (فنلندا / وليماس - مرسيدس) 1:41:303	19 - ويل ستيفنس (بريطانيا / ماروسيا - فيراري) 1:45:375
10 - فيليبي ماسا (البرازيل / وليماس - مرسيدس) 1:41:304	20 - روبيرتو ميرهي (اسبانيا / ماروسيا - فيراري) 1:476:443

استأثر بطل العالم مرتين وحامل اللقب سائق "مرسيدس" البريطاني لويس هاميلتون بالصدارة في فترتي التجارب الحرة لسباق الجائزة الكبرى للصين، وهو المرحلة الثالثة من بطولة العالم للسيارات "الفورمولا 1"، واللتين أجريتا أمس على حلبة شانغهاي، مع العلم انه عزز في الفترة الثانية وقته الاسرع للفترة الاولى.

وفي الفترة الصباحية، اجتاز هاميلتون مسافة 5.451 كيلومترا في 1:39:033 دقيقة، بمتوسط سرعة بلغ 198,152 كيلومترا في الساعة، متقدماً رفيقه في الفريق الألماني نيكو روسبرغ بفارق 0:541 ثانية، وبطل العالم أربع مرات سائق "فيراري" الألماني سباستيان فيتيل بفارق 1:124.

أما في الفترة الثانية، فسجل 1:37:219 دقيقة، بمتوسط سرعة بلغ 201,849 كيلومتر في الساعة، أمام بطل العالم سابقاً سائق "فيراري" الفنلندي كيمي رايبكونن بفارق 0:443 ثانية، وسائق "رد بول - رينو" الأسترالي دانيال ريكاردو بفارق 1:092.

وتتابع التجارب الحرة اليوم في فترة ثالثة أخيرة من الساعة 7:00 - 8:00 بتوقيت بيروت، تليها من الساعة 10:00 - 11:00 التجارب المؤهلة التي سيحدد في ضوءها ترتيب الانطلاق في السباق غدا الاحد الساعة 9:00.

النتائج

وهنا نتائج الفترتين الأولىين من التجارب الحرة:

أميركا ثنائية مراحل بطولة العالم للدراجات النارية دوفيتسيوزو الأسرع في التجارب الحرة

أجريت أمس على حلبة أوستن في ولاية تكساس الفترة الاولى من التجارب الحرة لسباق الجائزة الكبرى للولايات المتحدة الاميركية وهو المرحلة الثانية من بطولة العالم للدراجات النارية. وتوقفت التجارب 20 دقيقة بعد عبور كلب شارد الحلبة!

وفي الفئة الاولى "موتو جي بي" حقق أسرع وقت الايطالي أندريا دوفيتسيوزو على "دوكاتي" الذي اجتاز مسافة 5,513 كيلومترات في 2:19:402 دقيقتين، بمتوسط سرعة بلغ 142,3 كيلومترا في الساعة، متقدماً حامل اللقب الاسباني مارك ماركيز على "هوندا" بفارق 0:462 ثانية، والبريطاني سكوت ريدينغ على "هوندا" بفارق 1:085.

وكانت فترة ثانية مقررة في وقت لاحق أمس، مع العلم ان الفترة الاولى أجريت تحت المطر وأن الاحوال الجوية تتوقع طقساً مطراً ايضا في موعد السباق غدا الأحد.

الدورات الدولية في كرة المضرب: خروج وهاب من الدار البيضاء



اليطالي أندريا دوفيتسيوزو على "دوكاتي" خلال التجارب الحرة لسباق الجائزة الكبرى للولايات المتحدة الأميركية، على حلبة بولاية تكساس أفس.

تأهل التشيكي ييري فيسيلي المصنف ثالثاً للدور نصف النهائي من دورة الدار البيضاء المغربية الدولية المفتوحة للرجال لكرة المضرب على ملاعب صلبة والبالغة قيمة جوائزها 597,996 دولاراً، بفوزه في الدور ربع النهائي على البريطاني الياز بيدين بـ 6 - 1، 4 - 6 في ساعة و20 دقيقة.

ويلتقي فيسيلي في الدور نصف النهائي الاسباني دانيال خيمينو - ترافر الذي فاز على المغربي لامين وهاب بـ 6 - 4، 3 - في 70 دقيقة. وكان وهاب فاز في الدور الثاني على الاسباني غيرمو غارسيا - لوبيز المصنف اول وحامل اللقب بـ 6 - 3، 6 - 3.

وفاز السلوفاكي مارتن كليزان المصنف ثانياً على الاسباني نيكولاس الماغرو بـ 4 - 6، 7 - 6 (3)، واليوسني دامير دزومهور على النمسي أندرياس هايدر - ماور المصنف سادساً بـ 6 - 3، 6 - 3.

دورة هيوستون

خرج الاسباني روبيرتو باوتيستا

صلبة والبالغة قيمة جوائزها 250 ألف دولار، بعد أن خسرت في الدور ربع النهائي أمام السلوفاكية آنا كارولينا شميدلوا المصنفة ثامنة بـ 2 - 6، 0 - 6 في 61 دقيقة. وهو الفوز الثاني لشميدلوا على كورنيه في مباراتهما الثالثة حتى الآن، وستلقي في الدور نصف النهائي البلجيكية اليسون فان اويتفانك التي فازت على مواطنتها كيرستن فليبيكنس المصنفة سابعة بـ 6 - 2، 6 - 4. وفازت الايطالية كامبلا جيورجي المصنفة ثالثة على الروسية أليافيتا كوليتشكوا بـ 6 - 3، 6 - 4.

دورة تشارلستون

تأهلت الالمانيتان اندريا بيتكوفيتش المصنفة ثالثة وأنجيليك كيربر المصنفة خامسة للدور ربع النهائي من دورة كأس فاميلي سيركل الاميركية الدولية للسيدات التي تقام في تشارلستون على ملاعب صلبة والبالغة قيمة جوائزها

دورة كاتوفيتش

فقدت الفرنسية إليزيه كورنيه المصنفة ثالثة لقبها في دورة كاتوفيتش البولندية الدولية المفتوحة للسيدات على ملاعب

المرحلة الرابعة للدور الأول من كأس النوادي الأميركية الجنوبية "ليبرتادوريس" فوز أتلتيكو مينييرو وبوكا جونيورز وأتلتيكو ناسيونال

وفي المرحلة الخامسة من تصفيات المجموعة السابعة، فاز أتلتيكو ناسيونال الكولومبي على مضيفه استوديانتس الأرجنتيني بـ 1 - 0 (الشوط الاول 0 - 0) في المباراة التي أجريت بينهما على ملعب "استاديو سيوداد دي لا بلاتا" في لا بلاتا وتصدر ترتيب الفرق. وسجل الإصابة الكسندر ميخيا سابالسا في الدقيقة 37.

وعلى ملعب "استاديو الدكتور نيكولاس ليوز" في اسونسيون، تعادل ليبرتاد الباراغواياني وبرشلونة غواياكيل الاكوادوري 1 - 1 (الشوط الاول 0 - 1). سجل للالو بدرو بنيتيز في الدقيقة 57، ولثاني ايلي سترليا في الدقيقة العاشرة.

يتصدر بوكا جونيورز ترتيب فرق المجموعة وله ثمانية نقاط من خمس مباريات (8 - 7)، يليه ليبرتاد (5 - 4)، ثم استوديانتس (5 - 3)، وبرشلونة 4 (5 - 9).



جوناثان كاليري - الى اليسار - يحتفل ورفاقه بتسجيله أولى اصابته لبوكا جونيورز في مرمى مونتيفيديو ونحرز 3 - 0، في مونتيفيديو.

وفوزه الخامس توالياً على مضيفه مونتيفيديو ونحرز الاوروغواياني (0 - 2) (الشوط الاول 0 - 0) في المباراة التي أجريت بينهما على ملعب "استاديو سنتيناريو" في مونتيفيديو وتأهل للدور الثاني. وسجل الاصابات جوناثان كاليري (2) ومونزون في الدقائق 9 و49

أحيا أتلتيكو مينييرو البرازيلي امه في بلوغ الدور الثاني، بعدما حقق فوزه الثاني على أنديندينتي سانتافي الكولومبي بـ 2 - 0 (الشوط الاول 1 - 0)، في المباراة التي أجريت بينهما على ملعب "استاديو انديندنسيا" في بيلو أوريزونتي، في ختام المرحلة الرابعة من تصفيات المجموعة الاولى للدور الاول من كأس النوادي الأميركية الجنوبية 56 لكرة القدم "ليبرتادوريس". وسجل الاصابتين كارلوس وغيرمي ميلهون في الدقيقتين 13 و90.

يتصدر كولو كولو التشيلياني ترتيب فرق المجموعة وله تسع نقاط من أربع مباريات (8 - 4)، يليه انديندينتي سانتا في (4 - 4)، ثم أتلتيكو مينييرو (3 - 3)، وأتلانك المكسيكي (2 - 6).

وفي ختام المرحلة الخامسة من تصفيات المجموعة الخامسة، حقق بوكا جونيورز الأرجنتيني



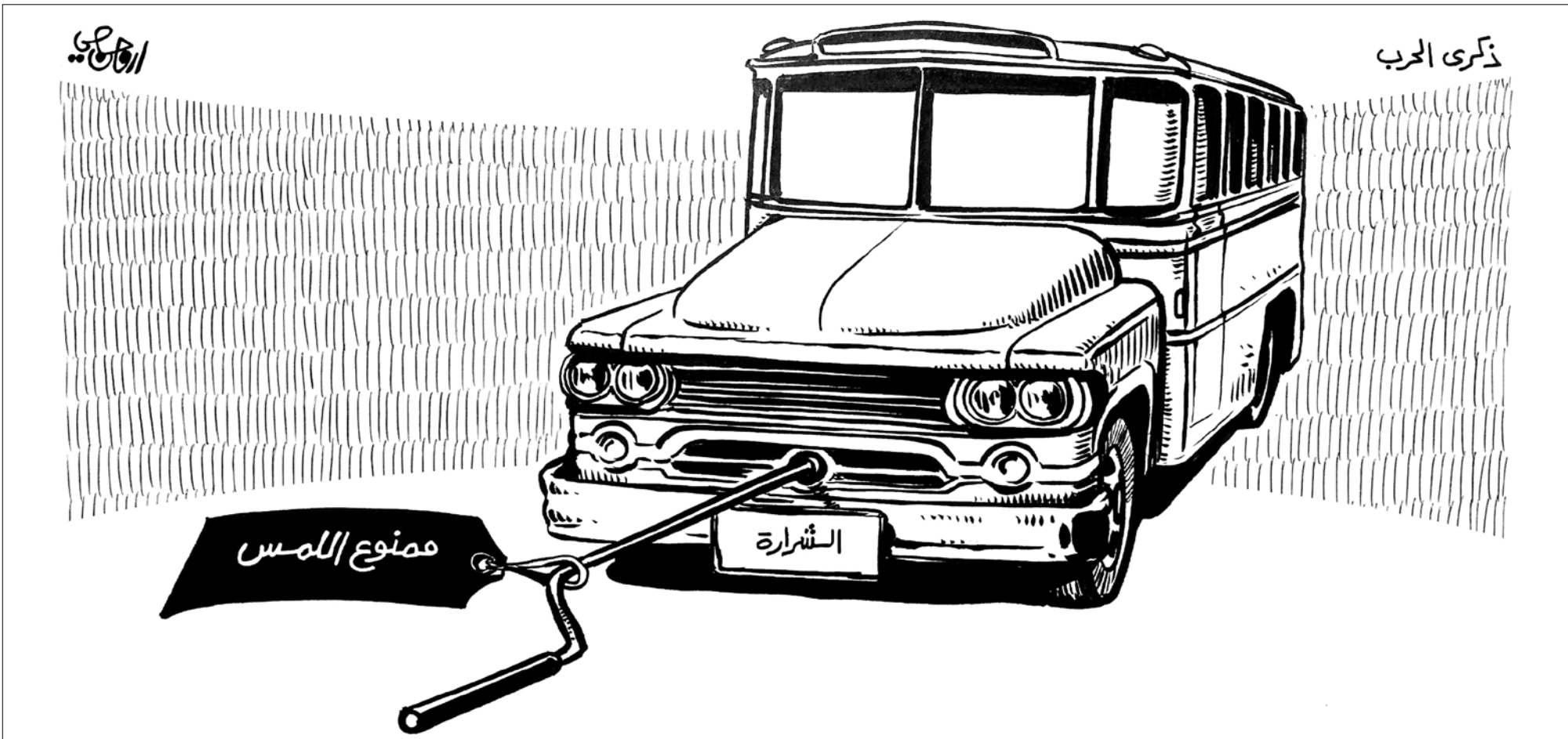
#Cضاء على مين

مومسات أمستردام: لا تغلقوا واجهاتنا!



لافتات كتب عليها: "توقفوا عن إغلاق واجهاتنا". وتعترم بلدية أمستردام إغلاق عدد من بيوت الدعارة في حي "ريد لايت ديستريكت" الشهير، في مسعى إلى مكافحة الجرائم، المتزايدة وعمليات الاتجار بالبشر، وفق وسائل الإعلام الهولندية.

تظاهرت مئات المومسات في أمستردام للاعتراض على خطة البلدية القاضية بترميم حي الدعارة المعروف بالمنطقة الحمراء وإغلاق عدد كبير من واجهاته الشهيرة. وقد وضعن أقنعة (الصورة أ ب) لتجنب التعرف عليهن وحملن



في ساو باولو، والذي اشتهر باستخدامه لمكونات مصدرها الامازون مثل هذا النمل الذي تترك كل لقمة منه طعم حمضيات في الفم. اسعار هذه الاطباق ليست بزهيدة، علماً انه حتى الآن لم يحصل اي مطعم برازيلي على ثلاث نجوم.

وقد ادرج 145 مطعمًا في ريو دي جانيرو وساو باولو الى الدليل الجديد الصادر بالبرتغالية والانكليزية. وحصل 16 منها على نجمة من الدليل العريق من بينها ستة في ريو. المطعم الوحيد الذي حصل على نجمتين هو "دوم" الشهير الذي يديره الطاهي اليكس اتالا

(و ص ف)
نمل امازوني بالاناناس وسلطة شمندر بالحليب المخثر...المطبخ البرازيلي لا يقتصر على الفاصولياء والارز والكاسافا، على ما يفيد دليل ميشلان الذي دخل اميركا اللاتينية للمرة الاولى عبر البوابة البرازيلية.

مذاقات برازيلية في دليل ميشلان

صربي يكرّس حياته للكلاب الضالة



ساسا بيسيتش وبعض كلابه.

(أ ف ب)

في شكل مناسب ولا للتفكير بحياة خاصة، إذ يتعين العمل بجهد يوميا لتوفير الغذاء والعناية لكل هذه الحيوانات" على حد تعبيره. وعند انطلاق مغامرته، كان ساسا يحصل على الاغذية الخاصة بالكلاب من الخبازين والمسالخ المحلية حيث كان يتزود بالخبز القديم وبقايا اللحوم غير المستخدمة. لكن سرعان ما اكتشف ان هذا المصدر غير كاف لتلبية متطلبات هذه الحيوانات من الطعام. من هنا أطلق حملة كبيرة لجمع التبرعات، خصوصا عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

كبيرة مسيجة تحيط باسطنبول تابع لنادي فروسية قديم. وقد اعاد استصلاحه بموافقة المالك السابق للنادي. وضمن هذه المساحة، تعيش الكلاب بحرية مطلقة في الخارج طيلة النهار. ولا يعاد ادخال هذه الحيوانات الى بيوتها الا عند هبوط الظلام كي تبقى سعيدة، وفق ساسا الذي يشدد على ان كل هذه الكلاب ملقحة ومطهرة ومزودة بشرائح إلكترونية. وعلى الرغم من مساعدة ستة متطوعين له، يخصص ساسا معظم وقته للكلاب "ولا وقت لدي للاكل

مهمة مستحيلة وفق مديرية الطب البيطري في البلاد. عندما يدخل ساسا الى الملجأ القائم على ارض شاسعة قرب وسط نيش على بعد 220 كيلومترا جنوب شرق العاصمة بلغراد، تركض مئات الكلاب من كل الاحجام والالوان مطلقة العنان لنباحها تعبيراً عن فرحها وتحرك اذبالها لتحيته. ويقوم ساسا بمداعبتها طويلاً. ويروي الرجل الذي يكرس حياته لهذه الحيوانات قائلاً: "اعلم تماما كيف وصل كل كلب لدي، اعرف اسماءها وطباعها".

الساوى الذي يديره مساحة

(و ص ف)
عندما اكتشف ساسا بيسيتش العاطل عن العمل في صربيا المترنحة اقتصاديا، في عام 2008 اربعة كلاب ضالة، تغير مجرى حياته فتحول ناشطا في سبيل حماية الكلاب الشاردة وبات ملجأه في نيش جنوب البلاد يضم اكثر من 450 من هذه الحيوانات. وتنتشر في شوارع صربيا عشرات آلاف الكلاب الضالة، وهي مشكلة متفاقمة في هذا البلد الذي يشهد مرحلة انتقالية، علماً ان تحديد العدد الحقيقي لهذه الحيوانات



ملحق النهار

حبیبتنا الدولة المدنية!

13 نيسان 1975 – 13 نيسان 2015. أربعون عاماً مرّت، وليس في هذه الحياة اللبنانية ما يومية إلى الاعتاض. لا مئات الألوف من القتلى والمعوقين والمفقودين والمهجّرين والمهاجرين والنازحين والبؤساء والموجوعين، ولا الأعداد المؤلفة من المعطوبين نفسياً وقيماً، استطاعوا أن يدفعوا في اتجاه تغيير حرف واحد من جوهر واقع الحال. الحرب التي بدأت آنذاك، كانت بدأت قبل ذلك التاريخ. والحرب التي أوقفت "قسراً"، يوم أوقفت، لا تزال سارية المفعول، حتى اللحظة، وإلى آجال غير معلومة، بأناس وأشكال وأدوات ومفاهيم، مستولدة ومتجددة على الدوام. أ تكون هذه البلاد منذورة للحروب والمقابر المفتوحة الدائمة؟ أ تكون أرضاً ملعونة؟ أ يكون الناس المنضوون فيها هم أيضاً ملعونين؟

والفوضى، والرعب، والانحلال، والاهتراء، والممجية. ألم يكف ما نحن فيه؟ في المقابل، ثمة من هم يتامى الدولة، وجنودها المدنيين. هؤلاء يريدون هذه الدولة بأي ثمن. يريدون هذه الدولة، فقط لا غير. وحدها هذه الدولة هي لهم الأمل، والأب، والجنين، والابن، والابنة، والحفيد، والحفيدة. وحدها هي لهم الخلاص.

تحية إلى هيئات المجتمع المدني. تحية إلى الأفراد المدنيين، المعلومين والمجهولين. تحية إلى الذين يحترمون القانون، وينفذون بنوده، ويؤدّون واجباتهم تجاه الدولة... وإن ذهبت هذه الواجبات هباءً، أو في أيدي السراق. اخترعوا سبلاً خلاقة للتسلل إلى قلب هذا المجتمع "المرضى". لا ترككوا احتمالاً. ولا مستحلاً. تكاثروا. انجسبوا. فتنشوا. احفروا. كافحوا. لا بد أن يأتي اليوم الذي تبرز فيه شمس الدولة، وتصبحون أيها المدنيون التاج الذي يكمل رأسها، ويعيد الكرامة إليها.

■ ■ ■

سأفترض جدلاً أن الطبقة السياسية اللبنانية ليست هي المسؤولة عن انهيار الدولة. سأفترض أيضاً أن الجماعات الدينية، الطائفية والمذهبية، ليست هي المسؤولة. عال. من المسؤول إذا؟ سأجاوز هذه المسألة، إلى السؤال – الامتحان الآتي: ما الذي يمنع الطبقة السياسية اللبنانية، بأحزابها وتياراتها وهيئاتها وعشائرها وعائلاتها؛ وما الذي يمنع السلطات الطائفية والمذهبية، من أن تأمر محازبيها ومؤمنيها والمنخرطين في مؤسساتها، أمراً صريحاً، لزوم دفع الضرائب، وتطبيق القانون، من دون قيد أو شرط؟ والآن؟ الحزبيون والمحزبون، سرّاً وعلناً، يمثلون، موضوعياً وتقنياً، أكثرية الشعب اللبناني. كذا يقال عن المنخرطين في الأديان والمذاهب. الدليل الساطع على هذا القول، أن هذه الأحزاب والتيارات هي التي تفوز في الانتخابات. الاستنتاج نفسه ينطبق على المتدينين والمؤمنين، بدليل أن من النادر أن يفوز أحد العلمانيين أو المدنيين ممن يعلن جهاراً علمانيته أو مدنيته.

والحال هذه، تقع مسؤولية تطبيق القانون على هؤلاء. لكن القانون لا يطبّق، عملياً وتقنياً. لهذا السبب، الدولة في حال من الانهيار. إذا كانت الطبقة السياسية والمؤسسات الدينية تريد الدولة حقاً، فهكذا تحصل على الدولة. وهكذا تنقذها. ما عدا ذلك، هراء بهراء.

الاستنتاج: يجب التمهيد القاسي والفظّ بهذه الطبقة السياسية، أحزاباً وتيارات وهيئات، لأنها هي المسؤولة عن عدم تطبيق القانون. هي المسؤولة عن انهيار الدولة. وكذا يجب القول عن مسؤولية المؤسسات الدينية. ممنوع الاختباء وراء الأصابع. ممنوع منعاً باتاً. تحية ثانية، إلى هيئات المجتمع المدني، وإلى الأفراد المدنيين. تحية إلى أبناء القانون. يجب أن تجتروا دولة لهذا المرض، مرض العدا للولة المدنية والقانون!

■ ■ ■

تريدون الدولة؟ انتخبوا رئيسها. الآن. ملّق. لكن، ثمة من لا يريد انتخاب رئيس. فعلى من تلقى مزاميرك يا ابن داوود؟

■ ■ ■

في زمن انهيار الدولة العربية، ثمة في لبنان من لا يزال يؤمن بأن لا خلاص للبنان إلا بالدولة المدنية الديمقراطية. تحية إلى المعلومين والمجهولين من بين هؤلاء. يمثل هؤلاء، يظل الأمل قادراً على الوقوف في وجه الزلازل والانهيارات. سلامي إلى هيئات المجتمع المدني، وسلامي إلى المغامرين المقامرين الأحرار، "مرضى" حبيبتنا الدولة المدنية!



عقل العويط

كانت الدولة، بما هي نظام ومؤسسات، مشروعاً قابلاً للعيش والتطور والضرورة. وكان الانتقال بهذه البلاد المتكوّنة من جماعات طائفية ومذهبية وعشائرية ومناطقية، ومن مجموعات وأفراد آخرين، يؤمنون بدولة الحق والقانون، مشروعاً ممكناً، بطيء الخطى، لكن متحرّكاً ودينامياً وقابلاً للعقلنة.

لماذا لم يحصل ذلك؟ لماذا انقطع حبل الحكمة والعقل الذي كان يصل أطراف النسيج المجتمعي المدني، بعضهم ببعض، ففرّقهم أيدي سباً، وجعل الكلمة الأولى والأخيرة للعنف والسلاح والاقتتال والذبح والتشردم والقطيعة؟ لست في وارد البحث في أسباب الحرب اللبنانية، بل فقط في ظواهر استشرء روحها، وتجذر هذه الروح في حياة الجماعات اللبنانية، تجذراً يحول دون قيام بدائل نوعية للعيش والتواصل، منتظمة ضمن معايير الحد الأدنى من مفهوم الدولة، بما يحمي هذه المعايير، ويعتبرها خطأ لا يعقل تجاوزه في أي حال من الأحوال.

كيف لا يستطيع اللبنانيون أن ينتظموا في دولة؟ كيف يستولي عليهم العماء استيلاءً يجعلهم يتجاسرون على بيع الدولة بقشرة بصل، كل من أجل مصالحه، وانفعالاته، وغرائزه، وتصوراته الفانتسمسية القيمة والمهلوسة؟ الموارنة والمسيحيون تجاسروا على الدولة. الدرّوز تجاسروا على الدولة. السنة تجاسروا على الدولة. الشيعة يتجاسرون على الدولة. لا أحد على الإطلاق إلا جرب، ولا يزال يجرب، كأس هذا التجاسر. أيعقل أن نظل ندور في هذه الدوامة الوجودية القاتلة؟!

في أحد الأيام، وضع الشاعر الكبير محمد العبدالله كتاباً فذاً، جعل له عنواناً مثيراً، "حبيبي الدولة". ألا يمكننا أن نضع كتاباً مدنياً لبنانياً عنوانه "حبيبتنا الدولة"، يتضمن قوانين ومعايير بديهية، ويكون بمثابة مانيفست يعمّم على المدارس والمؤسسات التربوية، بل يصير جزءاً لا يتجزأ من امتحانات التلامذة والطلاب، للحصول على أي شهادة، أو وظيفة، خاصة وعامة؟

نحن نأثى مرضى بأنفسنا، وبذواتنا. تبدأ الدنيا بنا، وتنتهي بنا. أنا أبصق في الشارع، لأن الشارع ليس بيتي. هل أبصق في بيتي؟، على الكنية، أو على الطويلة، أو على الأرض؟ سؤال: ترى، هل من يريد، في قرارة نفسه، أن يخضع حقاً لقانون السير الجديد، يصرف النظر عن سلبيات هذا القانون وإيجابياته؟ لا أحد تقريباً (أقول تقريباً: منعا للتعميم). كلنا متعوضون، لسبب أو لآخر. كلنا لا نريد قانوناً، لا للسير ولا لسواه. كلنا نريد أن نكون في أرض مشاع، لا في دولة القانون والنظام. كلنا نريد أن نتهرب من الضريبة. كلنا نريد أن نتحايل على القانون. كلنا نريد أن نسرق الدولة. كلنا، أعني تقريباً، منعا للتعميم.

الدولة، عملياً، هي العدو، الذي يجب أن نتنصر عليه. الدولة ليست السقف، ولا الملجأ، ولا الحصن، ولا المأوى. الدولة ليست الحبيبة. متى نجعل الدولة سقفنا وملجأنا وحصننا وماوانا؟ متى نجعل الدولة حبيبتنا؟

■ ■ ■

الأهل مرضى. الأبناء مرضى. من يداوي من؟ من يشفي من؟ كيف نستطيع أن نضع حداً لمرض العدوان الذي تتعرض له الدولة؟ في الظاهر، نبدو جميعنا (تقريباً) دولتيين وقانونيين. لكننا، عندما تحزّ المحرّوزية، جميعنا (تقريباً) نجلد الدولة والقانون، نحرّمها، ونحاز ضدّها. "إنجيل" اللبنانيين و"قرآنهم"، في حياتهم العامة: "يا ربي، نفسي"، و"من بعد حماري، لا ينبت حشيش". أصرخ في أعماقي وعلى الملأ، مستنجداً: من يخلصنا من هذين "الإنجيل" و"القرآن"؟ منذ أربعين عاماً، بل منذ أكثر، ونحن نقاتل الدولة، ونزرع الموت، والفساد، والنهب،

18 ملحق النهار

السبت 11 نيسان 2015 | Samedi 11 Avril 2015

مَنْ يُنَجِّد "الوطن الملجأ"؟

اللاذولة أو العدالة الانتقالية

في أيّ إطار وسياق يمكن الكلام اليوم على حركة المجتمع المدني وتجاربه ونشاط منظماته غير الحكومية المحلية والدولية، الحقوقية وللتنمية الاجتماعية والسياسية في لبنان، وذلك بعد مضي 40 سنة على بدء الحروب الأهلية الملبنة و25 سنة على توقفها، من دون مرحلة انتقالية ترسي آليات للمحاسبة وللتعامل مع إرث العنف والانتهاكات، وللعادلة وإنصاف الضحايا والمصالحة، ولبناء الدولة على أسس سليمة؟ وإذا كانت "ثورة الأرز" اللبنانية، المدنية والسلمية، تحت شعار "حرية، سيادة، إستقلال"، في شباط وآذار 2005، قد عجزت عن إطلاق آليات للمحاسبة والعدالة الانتقالية في ما يتعلق بحقبة الاحتلال السوري وبحقبة الحرب المديدة التي أدت الى ذلك الاحتلال، وتمكنّت فقط من تحقيق مطلب إنشاء محكمة دولية خاصة باغتيال رفيق الحريري؛ فهل من المنتظر بعدُ أن يتمكن اللبنانيون من فتح ملفات العنف السياسي وإرثه المديد الذي لا يزال يتهدهدهم حتى الساعة؟

محمد أبي سمرا

ثورات "الربيع العربي"، المدنية والسلمية البادئة في 2011 - وهي في بواعثها العميقة ثورات للحرية والعدالة والكرامة - أجهضت في مهد مراحلها الانتقالية لإرساء العدالة والمحاسبة في مصر وليبيا واليمن، وتحولت جميعا في سوريا قبل أن تصل إلى تلك المرحلة. وذلك بسبب الضعف السياسي للقوى المدنية في هذه البلدان، معطوفاً على انتهزية حركات الاسلام السياسي، وعلى تمكّن ما يسمى "تيار الممانعة" الأسدي - الإيراني وذراعه العسكرية في لبنان، من إجهاض "ثورة الأرز" أولاً، ثم تحويل الثورة السلمية السورية الجسورة جميعاً للقتل والتدمير.

ماسي شبّان الثورات

القوى المدنية في "ثورة الأرز" وفي ثورات "الربيع الربيع" - وهي قوى شبابية في بؤرها الاساسية - حلمت في بدايات الثورات بإطلاق منظمات فاعلة في ثنايا المجتمع المدني المحلي،

تعصدها وتساعدھا وترشدھا منظمات دولية غير حكومية، في مجالات الحقوق المدنية والانسانية، والعدالة الانتقالية. لكن حضور شبّان تلك الثورات سرعان ما تلاشى في لبنان بعد تفكيك "مخيم الحرية" في ساحة الشهداء/ الحرية في بيروت.

في مصر تمكّن النظام العسكري الجديد من تشتيت "اُنتلاف شبّان الثورة"، والزج بابرهم في السجون. هذا فيما عشرات الألوف من شبّان سوريا الذين تظاهروا طوال أكثر من سنة في ملحمة لا مثيل لها في النضال السلمي والإعلامي والمدني في مواجهة القتل اليومي، لم يبق منهم أحد في سوريا، إلا في المقابر ومعتقلات التعذيب المروع والمميت. أما شبّان الثورة اليمنية المدنية والسلمية، بعد خروجهم الجسور على العصابات القبلية المسلحة، فقد غيَّبتهم والتهمتهم الثورة المضادة المنقّدة في رعاية إيرانية، بين "أنصار الله" الحوثيين والرئيس المخلوع علي عبد الله صالح. من بقي منهم ناشطا عبر وسائل التواصل الاجتماعي، يعيش حائراً خائفاً ومحاصراً بين

القصف الجوي السعودي والترويع الحوثي اليومي في الجغرافيا السكانية اليمنية القبلية.

إرث الحرب

"المركز الدولي للعدالة الانتقالية" الذي تأسس في العام 2001، تحت شعار "المحاسبة عن انتهاكات حقوق الانسان" و"مساعدة المجتمعات على التصدي لإرث العنف والحرب"، وعلى "إعادة البناء"، أحيا في لبنان، بتحويل من الإتحاد الاوروبي، عدداً من ورش العمل، وأصدر لحقوق الانسان والقانون الدولي، المرتكبة منذ اندلاع الحرب في لبنان سنة 1975، حتى يومنا هذا".

أصدر المركز أربعة تقارير مرجعية في ما يتعلق بالعدالة الانتقالية في لبنان:
إرث لبنان من العنف السياسي: مسح للانتهاكات الجسيمة في سنوات الحرب. يوثق هذا التقرير معلومات عن حوادث العنف التي شهدھا لبنان ما بين 1975 و2008، حسب مراحل الحرب ومنعطفاتها.
- عدم التعامل مع الماضي: أي تكلفة على لبنان؟
- كيف يتكلم الناس عن حروب لبنان: دراسة حول تجارب سكان بيروت الكبرى وتطلعاتهم.
- مواجهة إرث العنف السياسي في لبنان: برنامج للتغيير.

بناء على قراءة هذه التقارير، وفي مناسبة الذكرى الـ 40 لبدء الحرب والذكرى الـ 25 لانتهاؤها، نقتفي هنا بعضاً من ملامح جيل حرب الستين الاوليين من الحرب.

دراسات وتوصيات وأبحاثاً بين العامين 2013 - 2014. شارك في إنجاز الورش والدراسات عدد من منظمات المجتمع المدني، باحثون وأكاديميون في لبنان. نجم عن ذلك تأليف فريق استشاري، وإعلان توصيات في ما يتعلق بمسائل العدالة الانتقالية.
ساهم في المشروع كل من جامعة القديس يوسف، و"مركز دراسات العالم العربي المعاصر" فيها، ومؤسسة "فريدريش إيبرت". من أهم توصيات المشروع "إنشاء لجنة مستقلة لإجراء عملية بحث شاملة عن الحقيقة في شأن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان والقانون الدولي، المرتكبة منذ اندلاع الحرب في لبنان سنة 1975، حتى يومنا هذا".

أصدر المركز أربعة تقارير مرجعية في ما يتعلق بالعدالة الانتقالية في لبنان:

- إرث لبنان من العنف السياسي: مسح للانتهاكات الجسيمة في سنوات الحرب. يوثق هذا التقرير معلومات عن حوادث العنف التي شهدھا لبنان ما بين 1975 و2008، حسب مراحل الحرب ومنعطفاتها.

- عدم التعامل مع الماضي: أي تكلفة على لبنان؟

- كيف يتكلم الناس عن حروب لبنان: دراسة حول تجارب سكان بيروت الكبرى وتطلعاتهم.
- مواجهة إرث العنف السياسي في لبنان: برنامج للتغيير.
بناء على قراءة هذه التقارير، وفي مناسبة الذكرى الـ 40 لبدء الحرب والذكرى الـ 25 لانتهاؤها، نقتفي هنا بعضاً من ملامح جيل حرب الستين الاوليين من الحرب.

جيل حرب الستين

كانت الحروب الأهلية البادئة في لبنان في 13 نيسان 1975، في وجه اجتماعي عميق من وجوهها وبواعثها، وليدة بيئات أهلية ضعيفة الصلة بنشوء لبنان ودولته الحديثة (1920)، وبقاعدها الاجتماعية ومؤسساتها ونظامها السياسي. استتبّط ذلك الضعف مركّباً مقدّاد، من عناصره شعور تلك البيئات (مسلمة في غالبيتها) بالحرية والقلق والغربة والإهانة، وصولاً الى الضغينة المبيتة والمعلنة، حيال لبنان الوطن والدولة، حسب الظروف والتحوّلات السياسية والاجتماعية الداخلية والاقليمية الخارجية.

عن تنامي ذلك المركّب وتحولاته وأشكال التعبير عنه في بيئاته الأهلية ومن جيل الى جيل، نشأ أخيراً جيل فتى وشاب في المدن وضواحيها المتوسعة، يعاني من قطيعة واقتلاع ولانتماء في بيئاته الأهلية التقليدية الذابوية والخابوية التي صدر عنها، من دون أن تقوى الأطر المجتمعية الوسيطة المحدثّة للدولة اللبنانية ومؤسساتها على استيعابه وإدراجه في نسيجها وهيئاتها الاجتماعية والسياسية والتمثيلية.

إنه جيل حرب الستين الاوليين من الحرب (1975-1976)، الناشط منذ عشاياتها في نهاية ستينيات القرن العشرين، بحثاً عن ردم هوة قطيعته المزدوجة، وعن تصريف قلقه وتذرهه ولانتمائه وضياعه وغربته، خارج بيئته الأهلية وأطرها وعلاقاتها وثقافتها التقليدية الضامرة، وخارج الأطر الوسيطة للدولة ومؤسساتها ونظامها السياسي والتمثيلي التي كانت عاجزة عن استيعابه وإدراجه فيها، بسبب ضعفها وجمودها وعدم استجابتها للتطورات الاجتماعية المستجدة. في بحثه هذا وتوقه الى الحضور والفعل، عمل ذاك الجيل على مزج نشاطه الإيديولوجي والثقافي الفانتاسمي أو الهوامي-المكتسب من انخراطه في التعليم وفي هوامش الحياة المدنية - بالعمل "السياسي" الحركي العروبي واليساري الهوى، وخصوصاً في أطر

الحياة الطلابية المتوسعة قاعدتها في الثانويات والجامعات. لكن ذلك النشاط لم يلبث أن انزلق نحو العمل المباشر والعنيف المسلح، المنبعث من ضغينة ذلك الجيل على لبنان الوطن والدولة. وقد تغذّى ذلك الانزلاق من تهمز اللاجئيين الفلسطينيين وإنشائهم، غداة هزيمة حزيران العربية الناصرية والبعثية في العام 1967، منظمات عسكرية غذّتها واستعملتها الأنظمة العربية المهزومة وسواها (مصر الناصرية، سوريا والعراق البعثيان، ليبيا القذافية، والسعودية النفطية الملكية) في حروب بالوكالة ضد إسرائيل، عبر الأردن ولبنان، وفي حروب أخرى مخابراتية في ما بين تلك الأنظمة نفسها.

استمھون ذلك الجيل اللبناني، المثلوم "الأبوة" السياسية والاجتماعية، في نشاطه التمردى على قطيعته المزدوجة، استلھام التمرد الفلسطيني المسلح، فاتخذھ مثلاً، بل باشر الالتحاق به وبشعاراته وأهدافه، مع توسع منظماته المسلحة ونقوذها في الجغرافيا اللبنانية (وخصوصا في الجغرافيا والبيئات المسلمة)، وصولاً الى انتشار سلاح الحرب الأهلية الملبنة وتنظيماتها وأحزابها وشلھا وممارسھا وخنادقھا في تلك البيئات، قبل منتصف سبعينات القرن العشرين.

هل كان السلاح قدراً؟

اليوم، وفي استعادة تأملية سريعة لأحوال ذلك الجيل، جيل حرب الستين وعشاياتها، تحضر التساؤلات الآتية:

هل كان قدراً محتوماً أن يتخذ النشاط التمردى

كيف يتكلم الناس عن حروب لبنان وأي تكلفة لعدم التعامل مع الماضي وإرث الحرب فيه؟

لذلك الجيل صيغة العمل العنيف المسلح في توقه الى الحضور والفعل، وفي تأطيره نشاطه خارج مؤسسات الدولة اللبنانية ونظامها السياسي التمثيلي الجامد والفقّلق والمفتقر الى الحيوية والتطور؟

ألم يكن في وسع ذلك الجيل أن يجد لنشاطه التمردى وللبنائيته الضعيفة المثلومة، وسائل وسبلاً ومسارات وأطراً "مدنية" غير عنيفة ولا مسلحة، تنأى عن التمرد الفلسطيني العروبي المسلح، فلا تستجيبه وتلتحق به وتنخرط فيه، فيستهدف (الجيل) في نشاطه العمل على "إصلاح" مؤسسات الدولة اللبنانية وتوسيع أطرها وتطويرها، لتتمكن من استيعابه، ويتمكن من الاندراج فيها؟ وذلك بدل أن يكون (الجيل نفسه) جسراً ومطيّة للسلاح الفلسطيني في تدميره الدولة والمجتمع اللبنانيين، وبدل أن يتھوم ذلك الجيل أنه يستعمل السلاح الفلسطيني مطيّة "نضالية" لتحقيق أهدافه اللبنانية الموهومة؟

في المقابل، هل كان قدراً محتوماً أن يأتي ردّ فعل جيل فتى وشاب في البيئات الأهلية المقابلة، غير المثلومة اللبنانية (مسيحية في الغالب، ومنضوية عضوياً في الدولة اللبنانية ونظامها السياسي)، على تمرد جيل حرب الستين العروبي واليساري (المسلم غالباً)، ردأ عنيفاً ومسلحاً وشبه ثاري، في مقابل ضغينة الجيل الآخر على لبنان ودولته؟

ألم يكن في وسع ذلك الجيل اللبناني (المسيحي غالباً) أن يبتكر ردأ آخر، غير عنيف ولا مسلح، أي "مدني" على تمرد الجيل المقابل؟

النهار

82 سنة



"تمردٌ" سلميّ مجهوض

أسئلة استعادية واستدراكية من هذا النوع، تحتاج إلى أمثلة واستحضار تجارب محدّدة، ولو جزئية، للعثور على احتمالات أجوبة تمثّل عليها نشاطات جماعات وفئات من كل من الجيلين المتقابلين.

في هذا السياق تحضر تجربة في البيئة المسيحية، "حركة الوعي - جبهة الشباب اللبناني" وشبانها الناشطون في أطر الحياة الطلابية والشبابية، الجامعية خصوصاً، وفي كليات الجامعة اللبنانية تحديداً، كما في الجامعة اليسوعية، في نهاية ستينات القرن العشرين والنصف الأول من سبعيناته. فطلاب تلك الحركة وشبّانها، كانوا في وجه من وجوه حركتهم ونشاطهم "تمرديين" على بيئاتهم المسيحية الأهلية التقليدية، بعدما أبعدهم منها كل من التعليم، والمدينة بدرجة أضعف وأقل، فألى صدورهم عن بيئات وفئات اجتماعية عامية مسيحية، ومتوسطة في ما ندر، اختاروا لنشاطهم "الاحتجاجي" على بيئاتهم التقليدية وعلى جمود النظام السياسي اللبناني ومؤسسات الدولة، أطراً ومسارات "مدنية" وسلمية وغير عنيفة. الأرجح أن ذاك الخيار كان بديهياً، لأن نشاط تلك الحركة الطلابية والشبابية لم يكن في طبيعته يستهدف الخروج على الدولة، بل إصلاحها، وجعل نظامها أكثر عدالة وتطوراً.

الباعث "العائقي" المسيحي في نشاط "حركة الوعي" حفّزه التعليم الجامعي في المدينة على الخروج السلمي من أطر العصبيات الأهلية العشائرية والعائلية ومنأزعاتها الدامية في بعض البلدات والقرى والمناطق اللبنانية المسيحية، ولا سيما زغرتا وبشري.

هذه الميزات كلها حملت ناشطي الحركة الشبّان على اتخاذ موقع ثالث، في الحياة الطلابية الجامعية، مختزقاً التقسيم الجامد بين اليمين واليسار، مضمونه الغالب مطليبي ويستهدف إصلاح مؤسسات التعليم، لكنه ذو بعد وطني شامل. الموقع ذاك توسط المسافة بين تمردتي

جيل حرب الستين اليساري والعروبي الأھواء، والجيل المقابل اللبناني المسيحي "اليمني" الذي اعتمد في ردّه على انتشار السلاح الفلسطيني ومستبعاته اللبنانية اليسارية والعروبية، نهجاً عنيفاً ومسلحاً، دفاعاً عن الفكرة والنظام اللبنانيين، وكان شوقينياً" على الرغم من دفاعيته. هذا ما أدى إلى ظهور عدوّين أخذاً يتكافأان في عنفهما وصولاً إلى خنادق الحرب. لكن ذلك الموقع الوسطي السلمي و"المدني" لـ"حركة الوعي"، سرعان ما أخذ يحاصره العدوّان المتكافئان في مجابهاتهما الحامية. وفي خضم ذلك الحصار أعلنت "حركة الوعي" توقف نشاطها رسمياً بعدما اشتدت المجابهات في عشايات الحرب، وصولاً إلى بداياتھا التي أدت إلى تفكك الحركة الوسطية واختناقھا، واختفائها الكلي.

استتالة كبخ الحرب

في المقابل، يصعب أن نلمح مثيلاً منظوراً لـ"حركة الوعي" على أطراف الحركة اليسارية والعروبية وحواشيمها، في سيرھا الحثيث نحو اعتمادھا العنف والسلاح سببلاً متمادياً في نشاطھا وتمردھا، وصولاً إلى الحرب على قاعدة النضال الفلسطيني المسلح.

فهناك شلل ومجموعات طالبية يسارية سبقت خنادق الحرب ومتاريسھا في التقنّع بالعمل الطالبي المطلبي، لإخفاء انضوائھا في العمل الفلسطيني المسلح. من هذه المجموعات ما سنّفي في مطلع السبعينات "أنصار الثورة" الذين كانت أجهرة "فتح" تدبر نشاطهم الطالبي في الثانوات، قبل أن تنشئ منهم في عشايات



مَن يُنْجِد "الوطن الملجأ"؟

الحرب "السريّة الطلّابية"، ثم "الكتيبة الطلّابية" التابعتين لـ "فتح"، وضُمّتا في صفوفهما شباباً مسلمين ومسيحيين من اليسار الجديد الماوي المذهب. وقد شكّل هؤلاء جسراً متيناً للحرب وتوغلها في ثنايا المجتمع اللبناني.

الحق أن جبل حرب الستنين في الحركة العروبية واليسارية الطلّابية، الجامعية وفي الأحياء السكنية المدنية وفي الضواحي (الإسلامية غالباً)، عاش مخاضات شديدة التعقيد في أموانه الإيديولوجية الفانتاسمية أو الهوامية المتناسلة انشقاقات وتشققات داخلية، متصلة اتصالاً وثيقاً بالمنظمات الفلسطينية وبما سُمّي "الشارع الوطني" العربي واليساري. وهو اتصال كثير الأوجه يتعلق بسياسات مصر الناصرية وسوريا والعراق البعثين الأسدي والصادمي، وبأجهزة هذه الدول الإيديولوجية والمخابراتية الناشطة في الحركتين، الفلسطينية والعروبية في لبنان، وصولاً الى حروبه الملبنة. في خضم تلك المعمة من الأهواء والتشققات والأجهزة الرمادية المتناسلة وسط جبل حرب الستنين العربي واليساري، كان من الصعب ظهور تيار ما، على غرار "حركة الوعي"، يتخذ من النشاط "المدني" السلمي وجهة عمل يمكن أن تكبح سير ذلك الجيل المحتث نحو حرب لم يكن منتبهاً أصلاً إلى أنها ترتسم في أفق دعواته ونشاطه. حتى أن مجموعات وأفراداً من ذلك الجيل، بادروا في بدايات حرب الستنين الى تدارك تورطهم فيها، فأخذوا يخرجون من معمعنها وأتونها، بعدما كانوا استسلموا الانتقال من التظاهرات الطلّابية وسكراتها إلى معسكرات التدريب على السلاح وإلى المتاريس، انتقالاً متدرجاً صوّر لهم أن البندقية والمتراس امتداد للتظاهرة. فأحد "نجوم" كلية التربية في الجامعة اللبنانية وكوكبة شعرائها الشبان آنذاك، محمد العبدالله، قال ساخراً إن الحرب التي كانت معتبرة "وطنية" و"طبقيّة"، سرعان ما تكتشفت عن حرب أهلية، ما إن أُطل من الشرفة ونظر إلى الشارع، فكتب لاحقاً: كل شيء أفضل من الحرب.

حطام المجتمع المدني

أما في سنوات الحرب الطويلة وحقيها ومعطقاتها ومحطاتها - من حرب الستنين

(1975 - 1976)، إلى مشاركة القوات السورية مباشرة في ما سُمّي "حرب المئة يوم" في الأشرفية و"معركة زحلة" إبان صعود نجم قائد "القوات اللبنانية" المسيحية بشير الجميل (1977 - 1982)، قتلت تلك الحقبة، غداة الاجتياح الإسرائيلي لبنان (1982)، حروب أشرس من السابقة في الجبل وطرابلس وبيروت وفي المخيمات الفلسطينية وبين منظمتي الطائفة الشيعية العسكريتين (1983 - 1988)، وصولاً الى "حرب التحرير" و"حرب الإلغاء" العونيتين ضد القوات السورية و"القوات اللبنانية" ما بين 1989 و1990

كُويت صفحة الحرب وصدر عفو عام عن أمرائها ومقاتليها وجرائمها، وجري ضمناً تحميل تبعاتها السياسية للطرف المهزوم فيها، أي للمسيحيين الصامتين عن الاحتلال السوري صمتاً خائفاً

– أما في هذه الحقب، فقد أخذت الطوائف اللبنانية تنشئ منظماتها وجيوشها الحربية على أنقاض القوات الفلسطينية التي زُحلت من لبنان الجنوبي وبيروت وعسكرت في البقاع والشمال، وعلى أنقاض قوات "الحركة الوطنية" اليسارية.

وإذا كان جبل حرب الستنين اليساري والعروبي والفلسطيني الأمرة والهوى، قد شكّل خيمرة ووقوداً لبدايات الحرب، بعد انعطافه من النشاط في الأطر الطلّابية إلى العمل المسلح "الشعبي" في الأحياء والمناطق السكنية، وعلى جيهمات الحرب، فإن ذلك الجيل، خبا افتتانه بالسلاح، وسلك طريق التذرر ومفادرة متاريس الحرب وهاجر قسم كبير منه إلى خارج لبنان، تاركاً الجبهات لمقاتلين من جبل جديد أكثر تمرسا واحترافا حربيين، وأقلّ تعليمياً وتطلياً إيديولوجياً وثقافياً، وأشرس طباعاً، ومتفرغاً للأعمال الحربية في جيوش الطوائف. طوال هذه الحقب الحربية، جرت عسكرة

المجتمع وجماعاته، فتحول مجتمعات حربية التهمت المجتمع المدني وسيطرت عليه سيطرة شبه تامة، أو ممّشته وحطّمته، وجعلته مكتوماً ومرهقاً ومنكفئاً ومقطع الأوصال خلف خطوط التماس، ليعيش حياة شبه بيولوجية مضطربة، غارقاً في مأسيه اليومية ومنشغلاً في تدبير حاجاته الضرورية. أما الهجرات الخارجية فقد التهمت فئات واسعة من الطبقات كافة. هذا فيما تحولت مجتمعات التهجير الحربي الداخلي مادة ووقوداً لاستمرار الحرب وتغذيتهما بالمقاتلين والقتلى "الشهداء" الذين غُضت بهم المقابر المتوسعة. فهل يمكن في هذه الحال الكلام عن مجتمع مدني وعن نشاط لمجتمع مدني مناهض للحرب؟ قد يمكن ذلك، لكن على نحو سلبى تماماً، مداره الامتناع عن المشاركة في الأعمال الحربية، والمحافظة على الحياة والقيام بتدبير حاجاتها وشؤونها في شبه "نضال" يومي كئيب يبعث على اليأس قدر ما يبعث على اللعب والعيش لحظة بلحظة ويوما بيوم، وسط الحصار والخوف اليومي.

لكن هذا المجتمع المدني اللبناني المكتوم والمختنق والمهرق والمحاصر، لم يعدم طوال حقب الحرب الطويلة ومنعطقاتها، بعضاً من الأنشطة السلمية والمدنية المتفرقة والضعيفة في احتجاجها على الأعمال الحربية والحواجز وميليشياتها وعلى المعابر بين المناطق. على الرغم من قلة هذه النشاطات وضعفها، وقيام الميليشيات بخنقها وإنزال القصاص والتكنيل والترويع والخطف وأحياناً القتل بعض المتجرئين عليها، وعلى رفع أصواتهم ضد أمراء الحرب والمحاربين، فإنها اليوم في حاجة إلى المراجعة والتوثيق والإحصاء.

مقاومة الإحتلال سلميّا

انتهت الحروب الملبنة باتفاق الطائف واحتلال الجيش السوري الأسدي لبنان كله، وتدمير دولته وشعور المسيحيين اللبنانيين بهزيمة ماحقة، وسكوت المسلمين عن ذلك الاحتلال وإعلان معظم سياسيينهم تأييده، أقلّه تأييداً لفظياً. وبينما جرى تجريد الميليشيات المسيحية من سلاحها ومطاردة كوادرها وسجن قائدها، وتحطيم الجيش اللبناني الموالي للجنرال ميشال عون وإعادة تركيب المؤسسة العسكرية على قاعدة الولاء للمخابرات السورية ومطاردة ناشطي الحركة العونية، وتشكيل طبقة سياسية لبنانية جديدة موالية لسوريا الأسد، جرى في المقابل التشريع دستورياً وسياسياً للميليشيا الشيعية المزدوجة، "حزب الله" و"أمل"، وإطلاق نشاطها الأمني والعسكري تحت اسم "مقاومة" الاحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان.

هكذا طُويت صفحة الحرب وصدر عفو عام عن أمرائها ومقاتليها وجرائمها، وجري ضمناً تحميل تبعاتها السياسية للطرف المهزوم فيها، أي للمسيحيين الصامتين عن الاحتلال السوري صمتاً خائفاً. لكن ذلك الصمت لم يستمر طويلاً. فقد أطلق ناشطو الحركة العونية و"القوات اللبنانية" المجردة من السلاح، مقاومة سلمية لذلك الاحتلال، على الرغم من مطارداته الأمنية لأولئك الناشطين وترويعهم. وفي نواتها ومنتنها الأساسي كانت تلك المقاومة السلمية، الشبائية والطلّابية في جامعة القديس يوسف وفي فروع الجامعة اللبنانية في المناطق المسيحية. استمرت تلك الحركة في احتجاجاتها المدنية طوال عقد التسعينات من القرن العشرين، قبل أن تقوى ويتصلب عودها في مطلع الألفية الثالثة، مع انسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان، ونشوء "تجمع قرنة شهبان" السياسي المناوئ للإحتلال السوري، وإداعة الهيئات الدينية الكنسية المسيحية نداءها الداعي إلى تحرير لبنان من ذلك الاحتلال. وشمل التلميل والاحتجاج أيضاً أوساطاً شبائية وطلّابية مسلمة ضيقة، في طليعتها "اليسار الديموقراطي" الذي أقام جسراً بين الحركة الاحتجاجية المسيحية العميقة وسواها المستجدة بين فئات طالبية في الشارع الإسلامي. هذا قبل أن ترتسم الملامح السياسية الأولى للحركة الاستقلالية اللبنانية السلمية والمدنية المطالبة بالحرية والسيادة وجلاء الجيش السوري عن لبنان، عشية إصرار نظام بشار الأسد على التجديد للرئيس اميل لحود، وميل الزعامة السياسية لكل من وليد جنبلاط ورفيق الحريري إلى تأييد تلك الحركة وملاقاتها في منتصف الطريق. فأدى ذلك إلى إشهار الاغتيال سلاحاً ضد أقطاب الحركة الاستقلالية التي انفجرت وعمت معظم المناطق اللبنانية غداة اغتيال رفيق الحريري في 14 شباط 2005.

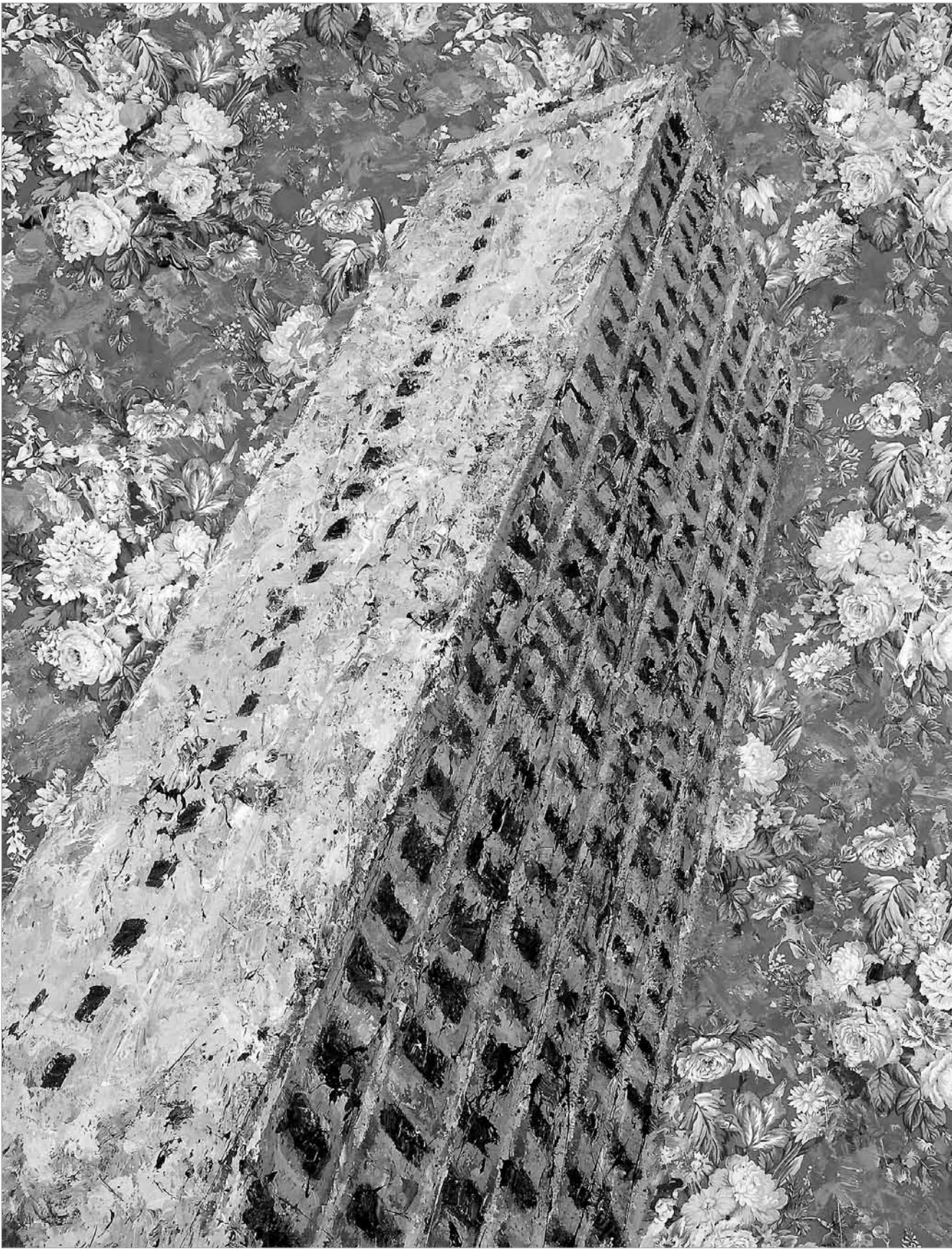
كان وجه من وجوه تلك الحركة السلمية والمدنية العارمة في 14 آذار 2005، ينطوي على رسم أفق جديد للبلدان المتحرر من الاحتلال السوري وتهديده اللبنانيين الدائم بالحرب الأهلية كلما أشار أحد منهم إلى ذلك الاحتلال. لكن "حزب الله" و"حركة أمل" وسواهما من زبانية النظام الأسدي والإيراني، سارعوا إلى تحطيم ذلك الأفق الواعد بتجديد التهديد بالحرب الأهلية وممارستها بجرعات يومية مدروسة في الشوارع والأحياء، وفي الحياة السياسية الجديدة الهشة للحركة الاستقلالية التي حصدت الاغتيالات المتلاحقة بعضاً من أبرز وجوهها. واكتمل ذلك التحطيم بالحاق العماد ميشال عون تياره المسيحي الواسع بما يُسمّى "تيار الممانعة" الأسدي – الإيراني الذي حوّل سوريا الثائرة ثورة سلمية مدنية جسورة، جحيماً لا مثيل لها منذ الحرب العالمية الثانية.

mohamad.abisamra@annahar.con.lb

ملحق النهار 19

السبت 11 نيسان 2015 | Samedi 11 Avril 2015

ذاكرة الحرب: أليّاتها والفاعلون في الحيّز العام



لوحة لأيمن بعلبيكي.

أجرى المركز الدولي للعدالة الانتقالية* استطلاعاً ميدانيّاً في بيروت الكبرى حول نظرة سكان بيروت الكبرى للحروب اللبنانية (1975 -1990) من خلال كلام أجيال مختلفة حول هذا المعيش الأليم. هدف الاستطلاع، كما جاء في التقرير الختامي، الى توثيق الطريقة التي يرى بها أفرادٌ من مختلف شرائح المجتمع اللبناني، المسائل المتعلّقة بالحقيقة والذاكرة والعدالة والمحاسبة والمصالحة والإنصاف الاجتماعي. التقرير مصمّم للباحثين في العدالة الانتقاليّة ولواقعي السياسات وأعضاء المجتمع الذين يعملون على هذه القضايا.

والمتنوّعة في لبنان حساسيّة متفاوتة بين الأجيال تجاه التجارب. وقد تمّ تحديد الأجيال على النحو الآتي: الجيل الأصغر سنّاً، الذي لم يعيش فترة الحرب. تتراوح هذه الفئة العمرية بين 18 و27 عامًا، الجيل الأكبر سنّاً، الذي ولد قبل الحرب، أو أثناءها، وتتراوح أعمار هذه الفئة بين 28 و60 عامًا.

تمّ تحديد المشاركين الذين تعرّضوا لأعمال العنف المرتبطة بالحرب وفق ما إذا كانوا قد تعرّضوا بشكل مباشر لهذه الأعمال أم بشكل غير مباشر. شمل تصنيف الأفراد الذين تعرّضوا مباشرة إلى حال الحرب، أولئك الذين علّنا من العنف بانفسهم أو عبر أحد أفراد الأسرة المباشرة (الزوج، والأولاد، والأشقاء، والآباء، والأجداد، والأعمام، والعَمّات، والأقارب) الذين قتلوا أو تعرّضوا لأعمال عنف خطيرة (مثل الاخفاء القسري وتدمير المنازل، أو التعرّض لنار قنّاصيّة). إلّا أنّ هذا التصنيف لم يتضمّن حركة النزوح المرتبطة بالنزاع. نتيجةً لذلك، تم تحديد أولئك الذين نزحوا (وا/أو أسرهم)، من دون أن يتعرّضوا مباشرة لأعمال العنف الجسديّ، ضمن فئة المشاركين الذين تعرّضوا بشكل غير مباشر لأعمال العنف.

تمّ اعتماد فرضيّة مفادها أنّ تجربة أولئك الذين تعرّضوا مباشرة لأعمال العنف تختلف عن تجربة أولئك الذين لم يتعرّضوا لها مباشرة، وبذلك تتخذ الآراء والتوقعات حول التعامل مع الماضي شكلاً يتناسب مع مستوى التعرّض لأعمال العنف هذه.

النوع الاجتماعي

تشكّل علاقات القرابة الموسّعة والعلاقات الطبيعية الأبويّة عاملاً مهماً للحياة الاجتماعية في لبنان يؤثّر في دور النوع الاجتماعي في تجارب الحرب ونهج التعامل مع الماضي. بناء عليه، تمّ الافتراض أنّ من الممكن أن تعزّز المرأة عن نفسها بشكل مختلف إن وُجدت في بيئة مختلطة مما هي عليه الحال حين تكون في بيئة تضمّ إنثاءً فقط. لذا، اقتصرّت ➔ 20

بيروت رجال الأعمال وأصحاب المهن الحرّة والأساتذة والتجّار الناجحون وغيرهم ممّن ينتمون إلى الفئات الاجتماعيّة والاقتصاديّة العليا. فيما أولئك الذين يعيشون في ضواحي بيروت (مثل الشّياح، حارة حريك، المزعة، سن الفيل، وطريق الجديدة) ينتمون إلى الفئات الوسطى والشرائح الدنيا من الفئات الوسطى وإلى الفئات الدنيا التي تعيش قريبا من الفقر أو أدنى.

تعتبر منطقة الحمراء/ رأس بيروت واحدة من أكبر الأحياء المختلطة طائفياً في لبنان. فهي متميّزة من حيث المؤهّلات التربويّة والحكوميّة، والتجاريّة، وتضمّ وزارات وجامعات (مثل الجامعة الأميركيّة في بيروت والجامعة اللبنانيّة الأميركيّة وجامعة هايكازيان)، ومراكز بحوث ومسارح ومحال تجاريّة تجذب الأقليّات والأجانب.

تم اختيار الأشرفيّة/ سن الفيل، المزعة/ طريق الجديدة وحارة حريك/الشّياح لأنّها تشكّل الأحياء الأكثر اتساعاً في بيروت الكبرى. كما أنها تتمتّع بكثافة سكانيّة مرتفعة نسبياً، وبحياة تجاريّة مزدهمة، والأهم بالنسبة إلى الدراسة، تكوينها الطائفيّ المتجانس إلى حدّ كبير. يتمركز المسيحيّون في شرق بيروت الأشرفية وسن الفيل، بينما يسكن السنة في عدد من أحياء بيروت الغربية، ولا سيّما في المزعة، المصيطبة، وطريق الجديدة، أمّا الشيعة فيتمركزون داخل بيروت في أحياء قريبة من وسطها وداخل الضاحية الجنوبية للعاصمة، ولا سيّما الشّياح وحارة حريك. يُعتبر مخيّم برج البراجنة في الضاحية الجنوبيّة من أكبر المخيّمات الفلسطينيّة في بيروت، وهو واحد من اثني عشر مخيّمًا يعيش فيها عشرات الألوف من الفلسطينيين في ظروف صعبة. وقد تمّ اختيار مخيّم برج البراجنة لأنّه مسرّحاً رئيسيّاً للنزاع المسلح خلال الحرب.

أجيال ما قبل الحرب وما بعدها

استلزمت طبيعة أعمال العنف المطوّلة

ملحم شاوول

تستند الدراسة الى 15 مناقشة دارت بين مجموعات (focus groups) في أحياء مختلفة من بيروت الكبرى بين 17 تمّوز و14 آب 2013. تشكلت المجموعات بحيث يتمّ التقاط التباين في التجارب المتعلّقة بالحرب وبين الأجيال، والنوع الاجتماعيّ ومستويات التعرّض للعنف المرتبط بالحرب. سعت النقاشات لإنشاء أسس تجريبية لكيفيّة إجراء الحوار في المجتمع اللبناني للتعامل مع عنف الماضي وعواقبه. تألّفت كل مجموعة من 6 إلى 8 مشاركين (من دون المشرفين)، واستمرّت النقاشات نحو 90 دقيقة. وتمّ انعقادها في الحيّ الذي يقيم فيه حالياً المشاركون.

التوّع الجغرافي

شملت الأحياء التي ضمّتها الدراسة: الشّياح/ حارة حريك (شيعي بشكل أساسي)، الأشرفيّة/ سن الفيل (مسيحيّ بشكل أساسي)، طريق الجديدة/ المزعة (سنيّ بشكل أساسي)، مخيّم برج البراجنة (فلسطينيّ سنيّ بشكل أساسي)، الحمراء/رأس بيروت (مختلط من كلّ الطوائف الرئيسيّة وجميع الأقليّات الأخرى). تعتبر بيروت الكبرى المنطقة الأكثر كثافة سكانية في لبنان وتضمّ عاصمة البلاد. هي تجمّع مدينيّ ساحليّ يضمّ بعض الهضاب القريبة، تبلغ مساحته نحو 60 كيلومتراً مربّعا. وقد تمّ اختيار هذه الأحياء الخمسة للدراسة لأنها توفر شريحة واسعة من المجتمع في بيروت الكبرى، كما تعكس المكوّنات الأساسيّة فيها، بما في ذلك الأحياء التي أصبحت متجانسة بشكل متزايد من حيث التكوين الطائفيّ (على سبيل المثال، الشّياح/ حارة حريك ومخيّم برج البراجنة)، وكذلك الأحياء غير المتجانسة نسبياً (الحمراء/ رأس بيروت).

على الرّغم من اختلاف هذه الأحياء على المستويين الاجتماعيّ والإقتصاديّ، تتمتّع بالعديد من القواسم المشتركة. يكثر في الأشرفية والحمراء ورأس بيروت وفي وسط



اللوحات لأيمن بعلبيكي.

20 ملحق النهار

السبت 11 نيسان 2015 | Samedi 11 Avril 2015

مَن يُنجد "الوطن الملجأ"؟

19 ➤ بعض المجموعات على الإناث فقط.

آلية عمل الذاكرة

تتكوّن ذاكرة الحرب من نوعين حسب المشاركين: من عايش الحرب خلال المدة المتفق على تحديدها بين 1975 و1990، وكان هذا الفرد في سنّ تتيج له المعاشية والتذكر، فكانت تجاربه مباشرة. من جهة أخرى، الجماعات التي خاضت التجارب غير المباشرة، بل كانت وربما لا تزال، على تماسٍ معها من خلال روايات الجيل السابق.

كيف يتكلم الناس عن الحرب؟ الملاحظة الأولى اللافتة أن الحرب اللبنانية لا تنتمي إلى عالم الذاكرة لأنها لم تنته؛ تالياً لا وجود لحال انقطاع في مسار ينتمي إلى ماضٍ تُعاد صياغة روايته في الحاضر، ضمن سياق نقل الذاكرة من جيل إلى جيل. "الحرب لم تنته بعد"، يقول أحدهم، وآخر يردد "التاريخ يعيد نفسه!". هذا يعني أن العيش مع (وربما في) الحرب حال ليست لها بداية ولا يبدو أن لها نهاية. يقارن آخر بين ما يسمّيه "أجواء 75 وأجواء اليوم من إشارات وممارسات هي نفسها".

الحرب المستمرة لها أوجه متحوّلة وممسوخة. الحال هذه تصفها عبارات من نوع: "الحرب لم تنته حقّاً لكنها تدخل فقط مرحلة جديدة من النزاع"، أو "بعدها نفس الشي بس بلا سلاح بعد". إنّ أعمال العنف المرتبطة بالحرب تحوّلت الآن من أعمال عنف جسديّ إلى أعمال عنف بنيويّة راسخة في مؤسسات الدولة

أعمال العنف المرتبطة بالحرب تحوّلت الآن من أعمال العنف الجسديّ الى أعمال عنف بنيويّة راسخة في مؤسسات الدولة والنسيج الاجتماعيّ: "قبل، كانوا عم يشغلو على فكرة بس مذهبيّة، بس هلاًّ عم يعملو حرب بطريقة غير مباشرة، حرب حقن مذهبي، حتى بالنسبة للشباب يليّ عم يحقنوا فيهن"

والنسيج الاجتماعيّ. "قبل، كانوا عم يشغلو على فكرة مذهبيّة، بس هلاًّ عم يعملو حرب بطريقة غير مباشرة، حرب اقتصادية، حرب نفسيّة، حرب حقن مذهبي، حتى بالنسبة للشباب يليّ عم يحقنوا فيهن".

واضح أن أجواء المجموعات لا تحاكي ذاكرة حرب 75-90، بل تحاكي الحاضر انطلاقاً من تداعيات الأفكار حول مفردتيّ الحرب والعنف، تالياً، المعاناة. لذا تبدو الحرب معيشاً رامت. تعمل الذاكرة انطلاقاً من حوادث ووقائع راهنة وتعود إلى الماضي لتؤكّد عناصر الشبه وديمومة المسار. أوضّح المشاركون الأصغر سنّاً كيف أنّ تقارير وسائل الإعلام عن أعمال العنف الحاليّة (خطف، سرقة، تبادل إطلاق نار، الخ.) غالباً ما تصبح نقطة انطلاق لحديث للجيل الأكبر سنّاً عن الماضي. هذا ما شرحته إحدى المشاركات: "بس يصير شي، مثل هلاًّ، بس يصير إنفجار - متذكر بسنة كذا صار إنفجار- بسنة كذا صار كذا - بترجع الذاكرة لحالها".

نلاحظ أن الحاضر هو "مفتاح تشغيل" للذاكرة starter - وهو يحرك الماضي غير المختلف تماثلاً عن الحاضر.

للجيل الذي عايشها، تعتبر الحرب تكيّفاً مع العنف. تكيّف ممزوج بالخوف والحذر وغياب الثقة والطمأنينة: "من ضلّنا عايشين بخوف"، يقول غالبية المشاركين، و"يلي بيضهر ممكن ما يرجع". ثم يتحول الرعب من الحرب باعثاً على ندب دائم "cicatrice": "في إشيبا بتستغزّ الإحساس البشري. مثلاً معقول يصير إشيبا يتخوف كبير: حدا يعملك شي بيتك أو بأكّ قدامك. وهذا الشي الإنسان ما بيحب أبداً

تعليق

سنة الجاك

العاصمة الخامسة

قال الشاب الذي يعمل في الرياض إن السلطات السعودية ترفض إعطاء تأشيرات عمل للشيعّة. لم يحاول أن يسأل عن السبب أو هو تجاهله، كما تجاهل ما في أفق المشهد الداخلي اللبناني الذي لا يحمل أيّ ملامح من شأنها أن تبيّن أي الواقع السياسي والأمني السائد والكافي ليجعله وغالبية الشباب اللبناني من حاملي الشهادات الجامعية ومن أصحاب المهن يحملون بالعمل في السعودية وغيره من الدول على امتداد خريطة العالم من دون استثناء.

كذلك لا يريد الاقرار بأن التصريحات التي تجعل لبنان منبراً لسياسات لا ناقة لنا فيها ولا جعل تهدده شخصياً في قطع رزقه، ناهيك بالاهانات والشتائم والالتهامات الباطلة لكل



لوحة لأيرن بعلبيك.

يواجهه، عرفت؟ تكون إنت رجاُل مع عائلتك وولادك، بينزلوك من السيارة، بهدلولك، بغض النظر إذا هيدا الشي صار أو ما صار، بس مجرد الفكرة، بتضلها معك للأبد".

يعايش الوقائع، الحرب هي أولاً غياب المعنى، منطقها خارج منطق الذين كانوا أولاداً ويتكلّمون عنها الآن. "فكرة الحرب وإنت بعدك صغير؟ شو يعني حرب؟ ما كنا نعرف، كنا نعرف إنّو أهلنا حطونا بالسيارة، طلعونا عاضيفة، مش عم نستوعب. لبعدين الواحد صار شوي يكبر، صار يفهم شو يعني حرب"، يقول شاب من ضاحية بيروت الجنوبية.

الحرب هلع الأهل وخوفهم. لكنها منّت الصغار من مسار طفولة أساسها اللعب، غير المتاح إلّا في الملجأ. الصورة هي صورة الأب أو الأم المرتبكين، يحملان أطفالهما من مكان إلى مكان: "بتحس أنّو بدل ما كنت بطفولتك تقعد تلعب مثلاً، كنت تلعب بالملجأ. نظر تبصير هدينا حتى تلعب شوي. ويتلاقي أهلك عم يركضوا فيك من ميله لميله، يعني إنت ما عشت طفولتك، ما لعبت، ما عشت مثل هلولاد يليّ لازم يلعبوا. ما في ثبات".

هي ذاكرة الأهل المنقولة إلى الأولاد، التي تقض مضاجعهم أحلاماً وكوابيس. أشار معظم المشاركين من الأبناء الذين ولدوا بعد العام 1990 إلى أنّهم ورثوا ذاكرتهم عن الحرب، في المقام الأول، من الآباء وغيرهم من أفراد

الأسرة والجيران. هذه القصص التي تنتقل بين الأجيال الأكبر سنّاً، سلّطت الضوء على مختلف صورا وميمنة في وعيهم ولواعيهم، كالدمار والندم والعث. وأوضحت غالبية من

المشاركين أنّ الذكريات المتعلقة بالحرب غالباً ما تكون مظرة ومقطّرة من آبائهم لتثبيت المثل الشعبي: "تندكر وما تندعاد"، طناً أن هذا يشغّل الجيل القادم على نبذ أعمال العنف.

يذكرنا الحرب ناقصة ومبتورة، كما يفيد عدد من المشاركين الذين ولدوا بعد العام 1990 ويؤكدون أنّهم يعرفون القليل جدّاً عن أعمال عنف الحرب اللبنانية لأنّ أسرهم تتجنّب

أعمال عنف الحرب اللبنانية لأنّ أسرهم تتجنّب

أعمال عنف الحرب اللبنانية لأنّ أسرهم تتجنّب

أعمال عنف الحرب اللبنانية لأنّ أسرهم تتجنّب

أعمال عنف الحرب اللبنانية لأنّ أسرهم تتجنّب

أعمال عنف الحرب اللبنانية لأنّ أسرهم تتجنّب

أعمال عنف الحرب اللبنانية لأنّ أسرهم تتجنّب

في لبنان لا يعدو كونه "تحميلة" صغيرة قياساً الى الأزمات الكبرى التي تعيishها المنطقة كسوريا والعراق واليمن. هذا كله لا يهم. المهم أن الشباب مقتنع بقدرّة "حزب الله" ومن خلفه إيران على إزالة إسرائيل من الوجود وعودة القدس الى حضن من سيجررها، وأن الرئيس الفلسطيني محمود عباس خائن لأنه وافق على عملية "عاصفة الحزم".

ورفض مناقشة بقاء إسرائيل حتى تاريخها هذا، ناهيك بالأسباب التي حالت دون تحرير القدس على رغم عشرات الآلاف من الصواريخ لدى "حزب الله". هو يصر على أن الله قال أن القدس ستعود الى المحور الذي يلتزمه من دون أن يلتزم دينياً أو مذهبياً الواجبات والطوقس المفروضة عليه وعلى غيره من "المؤمنين الاتقياء".

لم يتطرق الى حق الفلسطينيين في

مشهد الحرب لا يزال ماثلاً في مشاهد النزاعات الحالية، التي تخرج للاعبين أنفسهم بالوضعية التصادميّة نفسها، اضافة الى المؤسسات العامة التي أضيفت الى لأثحة المتدخلين في الحرب.

تظهر الحرب أيضًا بمظهر مأساة الخسارة وفقدان الصحة والعمل والثروة، وخصوصاً النزوح والتجهير والتنقل القسريّ، ما يجعل الأمكنة والفضاءات خالية من الجذور وحش الإنتماء: "أنا عندي التجهير كان أصعب شي. بيتنا دغري على خط التماس على طريق صيدا القديمة. تركنا أكثر من 15 سنة. إنّو بيتك ما قادر ترجعلو! رحنا قعدنا بالضيفة، ورجعنا على بيت اختي. التجهير شغله كبيره. غير الأمن والإقتصاد، كان في تراكمت الأمراض النفسية يليّ أدّت للحرب وإنتهاءها بعيدي الطريقة".

النظرة إلى المستقبل واقعيّة وتعتبر عن "حكمة" الحشّ الشعبيّ لدى المواطن العادي: "لا جدوى من إعادة إحياء كلّ هذه الذكريات الأليمة إذ يحاول الجميع محوها من ذاكرتهم. لذلك دعونا ننسى ونسامح والوقت كفيل بإصلاح الماضي"، تقول سيّدة من سن الفيل. "ينبغي التحرك ومعالجة هذا الموضوع. ففكرة مواصلة الحياة وكأن شيئاً لم يكن غير واردة. علينا مواجهة ماضيها مهما كلف الأمر"، يقول شاب من الحمراء.

شباب من الحمراء.

من يضع أسس المحاسبة وقواعدها؟ واضح أن المشاركين في نقاشات الجماعات المرتكزة لا يثقون بالدولة الفاشلة الحالية لإطلاق أيّ فكرة عمليّة حول ملفّ الحرب برقته. الفاعلون في عمليّتيّ المصالحة والمحاسبة، قوى مجتمعيّة مبهمه، لكن لا بد من الركون اليها في انتظار "دولة أفضل". تسمّى هذه المجموعة بمصطلحات معروفة من نوع "المجتمع المدني"، "المجتمع الأهلي" أو "مؤسسات المجتمع المدنيّ ومنظماته"



مسألنا "مواجهة الماضي" و"التسامح والنسيان" تبدوان المفارقتين الكبيرتين الأكثر تعقيداً ومنهجيّة، لكن مواجهتهما غير معلومة.

فها نحن في صدد حرب انتهت ولم تنته، لم يكن هناك منتمصر يصوغ الرواية ويضع أسساً للمحاسبة وللعقاب، وخاسراً يقبل بشروط اللعبة الجديدة. أيّد المشاركون بأغليّة ساحقة خيار "مواجهة الماضي" وشكّكوا في صخّة الخيار البديل: "التسامح والنسيان". "منشان ولادنا. لازم نواجه الماضي كرمالين". هذا ما قالوه بوضوح ويطالبون بصياغة رواية الحرب: "لازم تدركس لولادك. التاريخ لازم يكتّيب"، لأنّ

خيار "مواجهة الماضي" وشكّكوا في صخّة الخيار البديل: "التسامح والنسيان". "منشان ولادنا. لازم نواجه الماضي كرمالين". هذا ما قالوه بوضوح ويطالبون بصياغة رواية الحرب: "لازم تدركس لولادك. التاريخ لازم يكتّيب"، لأنّ شي صار". أما الحجج المعاكسة فتقول: "ما هني ثلاث ترابعن صارو مييتين. مش المفروض نتذكر. لازم نترك هيك ذكرى ورا ضرهنا. لأنّو كل ما بدأ نتذكر هيدي السيره العالم بدأ ترجع تكره بعضاً".

إذا، ظهر في هذه النقاشات، انقسام في الآراء حول الدافع الأساسي لهذه الجهود، إذ اعتبرها بعضهم بمثابة عرض لجدول أعمال المحاسبة والمساءلة، بينما أصحاب النظرة الأdq شجّعوا عدم التكرار. أمّا بالنسبة إلى بعض المشاركين، فيبقى الاعتقاد بأنّ التوضيح التاريخي الهادف الذي يشمل المساءلة والمحاسبة يكمن في هذه المناقشة بالذات.

في المقابل، عبّر مشاركون آخرون عن خوفهم من أنّ كثرة التركيز على الماضي قد تؤدّي إلى تجذّد أعمال العنف. النظرة إلى المستقبل تطرح موضوع الفاعلين بين العام والأهليّ والمدنيّ. من يطلق عملية المصالحة والمسامحة؟ كيف تحدد الحاجة إلى الاعتراف بأخطاء الماضي؟ أنّ أيّ نوع من الاعتراف يقتضي التغلب على الإنقسام الطائفي. قال آدمون، وهو رجل في منتصف العمر من سكان منطقة سن الفيل: "لازم، بس من الصعب، يصير في معالجه. لأنّو الناس اليوم محكومي طائفياً، لمل السبب إذا الشعب

النهار 82 سنة

82 سنة

82 سنة

82 سنة

ما توحد ما يبطلع شي متّو". تركّزت النقاشات على أيّ من الجهات تلقى المسؤوليّة الرئيسيّة للاعتراف بأخطاء الماضي: الدولة أم الجماعات المحليّة أم المجتمع المدنيّ؟

هناك من اعتبر "أنّ الاعتراف يجب أن يكون على صعيد المجتمع، غير أنّ العلاقات تصعب تحقيقه". وهناك من اعتبر "أنّ الاعتراف بأخطاء الماضي معمّمة الدولة وحدها: "لازم تصير في دولي مدنيه، وزواج مدني" يردد أحدهم. بمعنى آخر، الدولة هي الوحيدة التي تملك شرعيّة الاعتراف. كما بدا واضحاً أن الدولة هي الفاعل الرسمي، لكنها لا تحظى بالثقة والتفويض الضروريين للمساهمة في بناء الذاكرة المشتركة وإدارة المسار المجتمعي للعبور من الماضي نحو المستقبل.

من يضع أسس المحاسبة وقواعدها؟ واضح أن المشاركين في نقاشات الجماعات المرتكزة لا يثقون بالدولة الفاشلة الحالية لإطلاق أيّ فكرة عمليّة حول ملفّ الحرب برقته. واضح أيضًا أن عمل الذاكرة والتذكّر هو أي منتهى الصعوبة حول ظاهرة اعتبرتها الغالبية مستمرة ومتواصلة مع الحاضر. لا تقوم الذاكرة الجماعيّة إلّا على الانقطاع بين ماضٍ واضح الى حدّ ما وحاضر له معالمة الملموسة.

في النهاية يبدو الفاعلون في عمليّتيّ المصالحة والمحاسبة، مجموعة قوى مجتمعيّة مبهمه. لكن لا بد من الركون اليها في انتظار "دولة أفضل". تسمّى هذه المجموعة بمصطلحات معروفة من نوع "المجتمع المدنيّ" أو "المجتمع الأهليّ" أو "مؤسسات المجتمع المدنيّ ومنظماته"، الخ.

استنتاج أخير

السؤال المطروح: هل يمكن اطلاق عمليّة المصالحة والغفران، في المرحلة الراهنة، في ظل غياب مشروع الدولة وفي ظل الدولة الفاشلة القائمة الآن؟ يريد المشاركون ويتمنّون أن تلعب الدولة الدور الرئيسي، وهذا واضح من خلال الأجوبة والنقاشات. لكن غالبية كبيرة أشارت، بطريقة عفويّة، الى دور ما لمجتمع "مدنيّ"، وأرقت هذه الإشارة لدى البعض بـ"نحن المجتمع المدني"! هناك إذا مسار ممكن، أنيّاً، خارج الدولة، لإطلاق سيرةورة مجتمعيّة نحو الحوار التصالحي. أطراف هذا الحوار هم: جمعيات متخصصة بمواضيع إعادة البناء في مراحل ما بعد الحروب والنزاعات، هيئات المجتمع المنتخبة التي لا غبار على شرعيّة تمثيلها، هيئات دوليّة تلعب دور الداعم والمنشط لهذا النوع من السيرورات، البعثة والمتفقون.

لا بد من ملاحظة هنا: الأدوار البالغة الأهميّة لعاملَي المعرفة الموضوعيّة والثقافة. يختصّ الباحثون في العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة بالمعرفة الموضوعيّة. والحال المثلى تكون بإنشاء مركز متخصص، الأفضل خارج لبنان، هو "مركز دراسات وأبحاث حول الحرب اللبنانيّة"، يعنى بإنجاز المعلومات وتوثيقها وكتابة الروايات الممكنة لهذه المسألة. أمّا الثقافة، فهي في تعزيز ما هو قائم حالياً، وإطلاق ثقافة ابداعيّة، متعدّدة الاهتمامات والفنّيّة والفكريّة لتكوين مشروع ثقافي مضاد لثقافة الموت ومبني على احترام الفرد وحرّيته.

* المركز الدولي للعدالة الانتقالية منظمة دولية غير حكومية، متخصصة بمجال العدالة الانتقالية، ويعمل على مساعدة المجتمعات التي تمرّ بمرحلة انتقالية في معالجة إرث الماضي، من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، وبناء الثقة المدنية في مؤسسات الدولة كحامية لحقوقه. وعند وقوع الانتهاكات الجسيمة والقمع، يساعد المركز المؤسسات، ومنظمات المجتمع المدني – الأفراد الذين يقودون التغيير في مجتمعاتهم ويرسمون ملامحه - في دراسة التقارير التي تسمح بالتوصّل إلى الحقيقة، والمحاسبة والتعويض عن الانتهاكات الماضية، ويكون ذلك بتقديم الخبرة التقنية والمعرفة المستندة إلى تجارب مماثلة ذات صلة بمجال العدالة الانتقالية من شتّى أنحاء العالم. لمزيد من المعلومات: www.ictj.org/15

يريد تبرير جرائمه في سوريا.

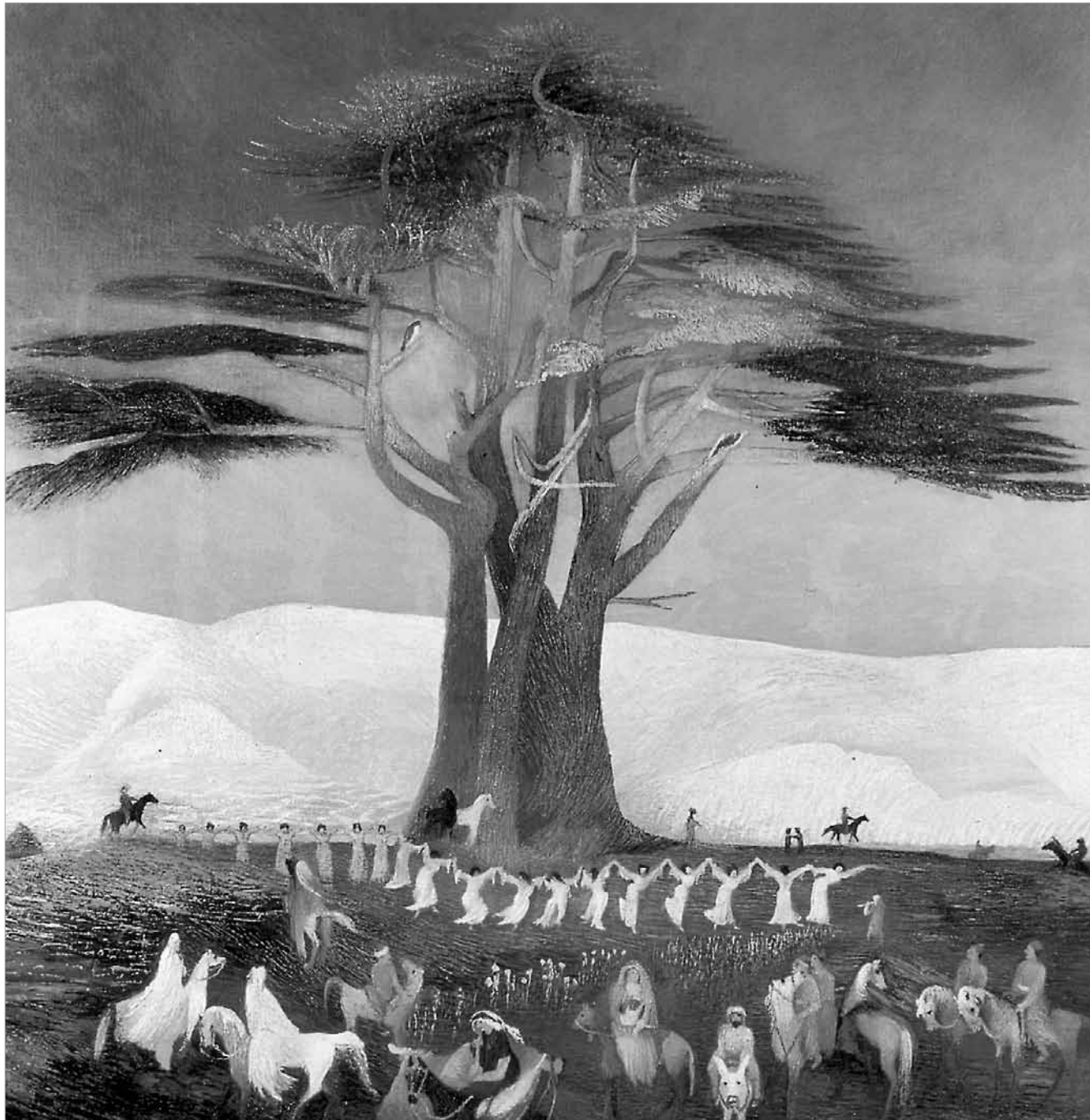
من البيديهي بعد الاصرار على دعم النظام الاسدي بكل وحشية ممكنة، أن يتعرض ساققون لبنانيون، عقب سيطرة مجموعات تابعة لجبهة "النصرة" على معبر نصيب عند الحدود السورية الأردنية، الى الاحتجاز والسؤال عن انتماءاتهم الطائفيّة.

ألا يرى من يذهب هذا المذهب أن الجرائم التي ارتكبت على يد محوره الممانع هي من أهم العوامل التي مهدت لتطرف مقابل ومقيت، أيا كان المتهم بتمويل هذا التطرف؟ من الذي أقنع الفائنين عن كل وعي وطني بأن الله سبحانه، يتعاطى السياسة على طريقة فريق الممانعة المصر على احتكار الايمان والمعتبر ان التدخل السعودي في اليمن سيقود الى سيطرة محوره على مكة المكرمة وليس أقل، لتصبح في العاصمة الخامسة. وحينها لا لزوم لتحرير القدس ربما!

على اعتبار أن التوريت يقتضي بعد نجاح المفاوضات النووية بنقل التهم الجاهزة الى حيث يمكن الافادة منها، ويرفض الاقرار بما تركّبه إيران وادواتها في العراق وسوريا.

لماذا يجب أن يمحن من الذاكرة ما يفعله الحشد الشعبي الشيعي في حق السنّة في تكريت وبغداد يختلف هؤلاء عن "الدواعش" ألا بتفنين "داعش" في استعمال الاعلام للترهيب. أي عماء هذا الذي يحول دون الاقرار بأن انطلاقا الاعتداءات على الشعب السوري الذي انتفض لأنه تبع من مصادرة حريته وكرامته وانسانيته في سجون ومعتقلات تنتهك كل ما طالب به الله في اديانه السوموية، فبالله الذي خلق اليهود والمسيحيين والاسلام والبوليديين والكفار لم يقل إنه سيعطي القدس جائزة ترضية لأحد. ولم يقل إن القدس قميص عثمان لمن

تقرير مصيرهم وارادتهم في اتباع أي طريقة لتحرير قدسهم. لعله لا يجد مانعا في مصادرة القدس من أصحابها بعد تحريرها لتصبح العاصمة الخامسة التي تقع تحت سيطرة الفقيه. كل هذه التساؤلات بقيت من دون أجوبة، فالنقاش لم يتطور، والحاضرون على اختلاف انتماءاتهم ومشاريعهم واقتناعاتهم يتجنبون الاستفزازات وتوتير الأجواء، والحكمة تقضي تغيير أي موضوع سجالي ليس فقط في جلسات مجلس الوزراء وانما في كل جلسة اجتماعية ليقتصر فيها الحديث على الطقس والأسعار والأطباق الشهية وما الى ذلك. لكن السؤال بقي يلخ: عن أيّ إله يتحدث هذا الشاب الذي يرى أن عملية "عاصفة الحزم" اعتداء سعودي على اليمن، ولا يتوقف عند الاجماع العربي والدولي على العملية وكأن السعودية هي وحدها الشيطان الأكبر،



"النج الى الارز في لبنان"، ريشة الرسام كورتسكا شستوفاري، المتحف الوطني المجري.

الإمارة. في تشرين الثاني 1952، اصدرت جريدة "العمل" لمناسبة عيد الاستقلال وعيد تأسيس حزب الكتائب عدداً ممتازاً شارك فيه سعيد فريحة بمقال مميز عنوانه "هذا الكوكبيل الذي يتألف من شعب لبنان". استهل صاحب "الصيدا" حديثه بالكلام عن قانون الانتخاب الجديد الذي تبنته الحكومة اللبنانية يومها، ورأى أنه قانون "يوزع الدوائر على أساس طائفي، فهنا سنيّ، وهناك ماروني، وهناك شيعي، أو درزي، أو أرثوذكسي، أو كاثوليكي أو أرمني كاثوليكي، أو أرمني أرثوذكسي، أو الأقلياتي نسبة إلى الأقليات، إن لكل واحد منهم طائفته وأرضه حرام في العاصمة والجبل وسائر المناطق اللبنانية". اعتبر الكاتب أن هذا القانون يعكس الواقع اللبناني، وقال: "أعتقد لو أن الدوائر وُزعت على أساس غير طائفي لما تبدلت الحال كثيراً، ولانتخبت كل طائفة نوابها دون سواهم، لأن فضيلة العزلة أو الانكماش، سبهما كما شئت، جعلت كل طائفة من طوائف هذا الوطن تعتصم بمناطقها وتتسلق بأحياها". حذر فريحة في خطابه من تعاطف المسألة الطائفية في لبنان، وأضاف: "الطائفية في لبنان خطر، وخطر كبير جداً، وليس أدل على ذلك من وجود هذا الكوكبيل العجيب الذي يتألف منه شعب لبنان. بل ان الكوكبيل العادي يمتزج ويختلط ويصبح واحدا له طعم خاص ونكهة خاصة. أما شعبنا الأبي فيتألف منه كوكبيل لا يمتزج ولا يختلط، بل يظل بمئة طعم ومئة لون، مع ثلاث وثلاثين دائرة انتخابية، كل واحدة منها لطائفة أو لعدة طوائف، وكل طائفة، لها نواب منها وممثلون عنها، سواء أكان القانون على أساس طائفي أم كان على أساس: الدين لله والنيابة للجميع".

وفي العام 1958، تشاجر اللبنانيون وتقاتلوا في ما بينهم لمدة ستة أشهر حول مسألة الوحدة اللبنانية التي عصفت بلبنان والعراق أيام صعود نجم الزعيم جمال عبد الناصر. مثلّ الشيخ عبد الله اللازلي لـ"بيلاد لبنان"، وقال: "وفاخر هذا اليوم البطولي، أنه جاء تصحيحاً ليوم بطولي قبله، فذاك أشار إلى أن لبنان ذو وجه عربي، وهذا أعلن في سمع الدنيا أن لبنان ذو حقيقة عربية، على أن ذاك حزر لبنان من يستعمر على نحو ولون، وهذا حزره من الاستعمار على كل نحو وكل لون".

تفخر هذا الصراع بشكل لم يسبق له مثيل في السبعينات، وتحول سلسلة من الحروب الأهلية المتواصلة حتى يومنا هذا. أحدثت هذه السلسلة من الحروب تحولا جذريا في الخريطة الديموغرافية اللبنانية تجلّى في خروج الشيعة من العزلة وصعودهم إلى الواجهة من جهة، وانكفاء المسيحيين ودخولهم في

حال الإحباط المزمنة من جهة أخرى. دمرت الحروب الأهلية الفكرة اللبنانية، غير أنها لم تقض على البناء العشاري الطوائفي الذي ساد في عهد الإمارة، قبل قيام المتصرفية، واستمر سيدا في عهد الاستقلال وبعده. في هذه الحقبة الحافلة بالأزمات، اختلف اللبنانيون في ولائهم، فتنّى فريق منهم فكرة "لبنان الملجأ"، وتبنّى فريق آخر فكرة "القومية السورية"، وتبنّى فريق ثالث فكرة "القومية العربية". تماهوت هذه الأفكار بالترزامن مع صعود القوتين الإقليميتين الكبيرتين القديمتين والمتجددتين، القوة الإيرانية والقوة التركية، وعودة العرب إلى العصر الذي أطلقوا عليه اسم "عصر الانحطاط". في انتظار ما ستؤول إليه الأيام، يتشبّث اللبنانيون بعشاريتهم التقليدية في انتظار قوة خارجية عظمى تعيد رسم مصيرهم، كما حدث في الماضي القريب.

الفرنسي الواحد، وكانت لهما عملة واحدة وخدمات جمركية واحدة، كما كان لكل دولة علمها الخاص، وإدارتها المحلية الخاصة، تحت إشراف المفوض السامي الفرنسي ذاته الذي كان مقامه الدائم في بيروت. وبعد سنوات، أصبح لكل من الدولتين الشقيقتين نشيدها الوطني الخاص بها.

تمّ إعلان دولة لبنان الكبير كدولة مستقلة تحت الانتداب الفرنسي، وتم بعدها إقرار الدستور، وتحققت بذلك الدعوة التي نادى بها الموارنة منذ عهد المتصرفية. رفضت الحركة الوطنية السورية وأنصارها في لبنان الاعتراف بالكيان اللبناني الناشئ، ودخلت المنطقة في صراع داخلي استمر حتى مطلع الثلاثينات، حين اشترطت فرنسا على الحركة الوطنية السورية الاعتراف بالكيان اللبناني قبل توقيع معاهدة تقفّ فيها باستقلال دولتي سوريا ولبنان. ولد الميثاق اللبناني في خضمّ هذا الصراع، وجاء بمثابة صيغة توفيقية تجمع

يفسر لنا تجمع الثروة الاقتصادية للروم، أرثوذكساً وكاثوليكاً في ما بعد، في المدن العثمانية المختلفة، وكذلك حصولهم على الخبرة المالية والإدارية والتقنية والمهنية، وإطلاق لفظة خواجه على النصارى من أهل المدن، أي على الروم الملكيين، تحريف للموتى الذي لم يكن حين ذاك أمة ذات وحدة في الهدف، وذات تحمس موحد بكيانها، بل برز كحلف يجمع بين طوائف مختلفة، منظر على شكل عقد اجتماعي. وتاريخ لبنان منذ القرن الثامن عشر بخطوي في المقام الأول على تطور هذا العقد الاجتماعي، وانعكاس هذا التطور على مجرى التنظيم السياسي للبلاد".

الهدف المشترك

نشر "ملحق النهار" بحث كمال الصليبي، ورأى من خلاله أن "لبنان الشيعية والدروز والموارنة غير لبنان السنة والطوائف الأخرى"، وبعد أسبوعين، عاد ونشر رداً من توقيع مفيد أيومراد عنوانه على صيغة سؤال: "لم يختلف السنة والملكيون عن الشيعة والدروز والموارنة؟". اعتبر الكاتب أن الصليبي أغفل "اعتراف العثمانيين بالروم كمرجع مسيحي رسمي ووجه ذمي شرعي"، وشدد على أهمية هذا الاعتراف الذي أعطى الأرثوذكسي "حقوقا رعوية جعلته مواطناً ثانياً إلى جانب المواطن الأول الذي هو المواطن السنيّ". هكذا تعايش السنيّون والملكيون بانتظام في المدن والموانئ والسهول المفتوحة، فاستأثر أهل السنة بوظائف الدولة العسكرية والمدنية. وانصرف الأرثوذكس إلى النشاط الاقتصادي والأدبي، وهذا ما



بعضهم في البلاد فحلّ محلّهم السنيّون". قاوم شيعة كسروان المماليك على مدى ثلاثة عشر عاماً، وتشتتوا إثر هزيمتهم في العام 1305، ومع مرور السنين أخذ المستوطنون الموارنة القادمون من الشمال يحلّون محل الشيعة في هذه المناطق، بينما استمر تقلص الشيعة نتيجة الضغط والاضهاد، فأخذ المذهب الشيعي يخفي تدريجاً من أكثر مدن الساحل، حتى لم تبق له أغلبية إلا في مدينة صور. أما جبل الدروز فلم تبق فيه سوى قريتين شيعيتين فقط، في منطقة الغرب (جنوب شرق بيروت)، بالإضافة إلى بعض الجاليات الساحلية خارج بيروت وبعض قرى الشوف الجنوبي، في مقاطعة جزين. وقد عبرت بعض الجماعات من الشيعة القادمين من منطقة بعلمك المرتفعات اللبنانية في أوائل القرن السادس عشر، واستقرت في مناطق جبل بشري وكسروان. ولكن ما إن قارب القرن الثامن عشر نهايته حتى كان أكثر هؤلاء المستوطنين قد طردوا من هذه المناطق المارونية بمساعدة من الشهابيين، تاركين وراءهم عدداً قليلا من الجاليات الشيعية لا يزال في منطقة جبيل حتى الآن". بالتزامن مع هذا الانحدار الشيعي، ازداد عدد السنة خلال فترة المماليك والعثمانيين، وتكرّس تمددهم مع الزمن. في المقابل، استقرّ الدروز في الشوف ووادي التيم، وارتبطوا

سياسياً بالموارنة خلال القرن السابع عشر. من وادي العاصي، جاء هؤلاء الموارنة إلى جبل لبنان، واستوطنوا في البدة الأقاليم الشمالية من بشري والبترون وجبيل، وأخذوا بالتمدد جنوباً إلى كسروان في مطلع القرن الرابع عشر، كما أشرنا. بعد ذلك، استقرّ عدد كبير منهم في المناطق الدرزية في الجنوب تحت رعاية المعنيين والشهابيين، وباتوا أوسع الطوائف انتشاراً في البلاد. جنح الملكيون (أي الروم) إلى التجمع في المدن الساحلية والقرى الجبلية الكبيرة، ووطدوا معيشتهم بشكل أساسي على التجارة والحرف. انقسمت هذه الطائفة في أواخر القرن السابع عشر روما أرثوذكساً وروماً كاثوليكاً، واستوطن قسم كبير منها البلاد على دفعات. يرى كمال الصليبي أن "نسبة كبيرة من الروم الكاثوليك والروم الأرثوذكس في لبنان كانوا من الوافدين الجدد الذين استوطنوا البلاد في العهد العثماني، وخاصة

الذين وفدوا من بلاد الشام، ولا أنه كان في لبنان ملكيون في زمن سابق لذلك، فقد كان ثمة طائفة قديمة من المزارعين الملكيين في لبنان الشمالي، في منطقة الكورة، منذ أوائل القرن الثامن حيث يقال إن الملكيين المقيمين في هذه المنطقة اصطدموا بجيرانهم الموارنة. وقد لحق عدد كبير من هؤلاء الملكيين بالموارنة عند نزوحهم جنوباً إلى المناطق الدرزية في القرنين السابع عشر والثامن عشر. ولكن الملكيين في لبنان اليوم الذين يعودون بأصلهم إلى الكورة لا يكونون إلا نسبة ضئيلة من طائفتهم، والأغلبية العظمى جاءت من حوران، وشمال فلسطين، والداخل السوري، وقد هاجر بعض هؤلاء الملكيين إلى لبنان كما

محمود الزياوي

في هذه المقالة، استعرض الصليبي بشكل موجز وسلس "المجرة" الداخلية للجماعات أو الطوائف اللبنانية في الفترة التي سبقت إنشاء "المتصرفية اللبنانية". بحسب رأي الباحث، لم يستعمل اسم "لبنان" استعمالاً رسمياً ولم يستعمل اسم "جبل لبنان" للإشارة إلى المنطقة الشهابية بكاملها إلا في وقت متأخر من القرن الثامن عشر. قبل أن تولد الجمهورية اللبنانية، نشأت "الإمارة اللبنانية" تحت حكم المعنيين والشهابيين، وتألفت بشكل أساسي "من المقاطعات المارونية والدرزية التي كانت إقطاعاً للأمرأ، والتي شكلت بعد ذلك متصرفية لبنان". تجاوز حكم هؤلاء الأمرأ في كثير من الأحيان حدود هذه المقاطعات إلى المناطق المتاخمة لها. حكم المعنيون صيدا وبيروت، ودخلت طرابلس ضمن أملاكهم مدة من الزمن. كذلك، حكم الشهابيون هذه المناطق أكثر من مرة، وسيطروا على القسم الأوسط من البقاع الذي كان يُعتبر من الوجهة الرسمية جزءاً من ولاية دمشق، كما سيطروا على سهل عكار في الشمال الشرقي من طرابلس. لم يحكم المعنيون والشهابيون البقاع الشمالي، غير أن سكان منطقة بعلمك من المسلمين

تفجّر الصراع في منتصف السبعينات، وتحول سلسلة من الحروب الأهلية المتواصلة حتى يومنا هذا، أحدثت تحولاّ جذريا في الخريطة الديموغرافية اللبنانية تجلّى في خروج الشيعة من العزلة وصعودهم إلى الواجهة، وانكفاء المسيحيين ودخولهم في حال الإحباط المزمنة

الشيعة كانوا "على علاقة وثيقة بشؤون الإمارة اللبنانية إلى حد لا يمكن أن يفصل تاريخها عن تاريخ جبل لبنان". امتد الحكم المعني والشهابي في الفترة العثمانية من جبال لبنان الشرقية إلى البحر، وضم منطقة تماثل في حدودها الجمهورية اللبنانية التي ولدت في مرحلة لاحقة، غير أن هذه المنطقة لم تكن موحّدة "بسبب الانقسامات العميقة بين الفرق والطوائف اللبنانية المختلفة، وإن المؤرخ ليجد صعوبة في التكلم عن شعب لبناني دون تحفظ". شكلت هذه الطوائف ما يشبه الكونفيدرالية، واقتصرت الاتصال العملي بينها على التعاون السياسي والعسكري.

الهجرات الداخلية

قبل الحكم العثماني، عرفت هذه المنطقة تحوّل ديموغرافيا عديدة، وتغيرت تركيبتها السكانية بشكل كبير. سيطرت فرق من الشيعة على لبنان بأكمله باستثناء مناطق بشري والبترون وجبيل التي كانت تحت سيطرة الموارنة. بقيت كسروان شيعية حتى القرن الرابع عشر، وكذلك

كانت حال البقاع. قبل ذلك التاريخ، انتشرت الاسماعيلية في وادي التيم وفي الشوف على الأرجح، ثم تحول أهل هاتين المنطقتين إلى المذهب الدرزي في وقت ما في مطلع القرن الحادي عشر. بين 1098 و1291، شهد الشرق الأوسط دخول الحملات الصليبية وتداعي الإمارات التي أقامتها في المشرق، ومع خروج الفرنجة، تغيرت الخريطة الديموغرافية في لبنان. سقطت الخلافة الفاطمية، ومعها فقد الشيعة السند الحامي، ف"أصبحت القاهرة، عاصمة العالم الشيعي حتى ذلك الحين، قاعدة السلاطين من الأيوبيين والمماليك، وحصنا ضد الصليبيين والشيعة على السواء". أتمّ المماليك تحرير بلاد الشام من

الفرنجة، ثم انقلبوا على الشيعة، وإنهارت جبال عكار والضنية سريعا أمامهم، "وتحول سكان هاتين المنطقتين إلى السنة، وتفرّق

ملحق النهار

الشيخ محمد علي الجوزو

بين الإسلام والإلحاد

تحت عنوان "لا مصالحة بين الإسلام والحداثة"، 21 آذار 2015، كتب علي حرب مقالاً في "ملحق النهار"، وهو شيوعي قديم وتلميذ من تلامذة محمد أركون وقد كتب عنه قديماً يقول إن أركون "فجر النص من الداخل" وكان يقصد طبعاًالنص القرآني. ذهب أركون وتهاته، وبقي القرآن وآياته حية في قلوب المؤمنين .

على حرب هذا، له جذور شيعة تنكّر لها، انضم كغيره من الملاحدة الى الطابور الذي أعلن الحرب على الإسلام بحجة ما يرتكبه "داعش" من ذبح "تلفزيوني" يثير القشعريرة في النفوس، ويضّرّ بالإسلام. الغريب أن يضع الرجل سؤاله الأول بصيغة جديدة وهي: هل المصالحة بين الإسلام والغرب ممكنة؟ وكان الغرب هو الحداثة والإسلام هو القديم.

لا أريد الدفاع عن الإسلام كرسالة سموية جاءت لصالح الانسان، توجّهه الى الإيمان بالله، ومعرفة الخير من الشر. الإسلام كدين ليس بحاجة للدفاع عنه، ولكن بعض الناس قد أغلق الله عقولهم وقلوبهم، فضلوا العيش في ظلام الاتحاد على العيش في نور الإيمان، وهذا هو الفرق. "إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون". هؤلاء الذين مهمّهم بليلة الأفكار، تحت شعارات هدامة تلجأ الى منحه تخريبي من دون أن يكون عندها أي منهج إصلاحى تستريح اليه النفوس المؤمنة... هو الهدم والهدم فقط. الذين يتطلّعون على الإسلام، وقفوا أمام فلسفة عدمية، فشلت تاريخياً، وفي مقدمتها الفلسفة الماركسية التي اعتبرت أن الدين أقبيس الشعوب، وأن أصل الحياة هو المادة، ولما سأل لينين نفسه عن العادة قال: "من العبث السؤال عن العادة" لأنه وصل إلى طريق مسدود، لا يؤدي إلى أي نتيجة علمية موضوعية.

يقول الله عز وجل في القرآن الكريم:
"مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا". لا أود الدخول في جدل عقيم مع هؤلاء جميعاً، لأن من العبث أن تخاطب انساناً يرفض مبدأ الإيمان بالخالق، لأن ذلك في أصل جبلته العقلية التي يأبى بها الخضوع لرب العالمين، وتخضع فقط لوساوس الشيطان. قد أغلق الله عقولهم وقلوبهم، فضلوا العيش في ظلام إلحاد على العيش في ظلال الإيمان. وهذا هو الفرق. رسول الإسلام ليس فيلسوفاً، لكنه أخذ بالدين الى المعرفة الحقّة، وأنقذنا من عمى البصيرة.

الحقيقة أن الحداثة لم يعد لها مفهوم خاص، فهي الديمقراطية، فهي التقدم التكنولوجي، فهي التمرد على الدين والأخلاق؟ المهم أنني لم أعرف ماذا يقصد بالمصالحة ولم أعرف ماذا يقصد بالحداثة.

أعرف أن علي حرب شيوعي قديم وماركسي مادي، وسأبدأ معه بتاريخ القتل في الشرق والغرب لأن المشكلة التي يطرحها تتعلق بأسلوب القتل عند "داعش" الذي رفضه المسلمون قبل غيرهم. أود أن أذكره بأن الروس عندما بدأوا ثورتهم البلشفية بقيادة لينين، قدّم اليه أعوانه كشفاً يحمل أسماء الملايين من حلفائه الاشتراكيين، فوضع خطأ أحمر على هذه اللائحة فأعدموا جميعاً. ثم جاء ستالين فكان سفاحاً من الطراز الأول يقتل أقرب أعوانه عندما يشك فيه. وعندما احتل الروس الجمهوريات الاسلامية المجاورة لروسيا، أعدموا ما يزيد على خمسة وعشرين ألف عالم مسلم، قتلوا معلقين على أغصان الأشجار.

انتخبْتُ مفتياً لجبل لبنان عام 1962، في شهر أيلول، وكانت احتفالات السوفيات بثورتهم في شهر تشرين الثاني، فانتدبني سماحة مفتي الجمهورية آنذاك الشيخ محمد علايا رحمه الله لأذهب مع صديق لي هو الشيخ رؤوف القادري رحمه الله الى الاتحاد السوفياني واشترك المسلمين في طشقند وسمرقند وطحشند هناك. زرت لينينغراد وموسكو وطحشند

كنت أخرج في تظاهرات ضد استعمار سوريا ولبنان ومحاولة فصل لبنان عن سوريا، والمؤامرة الكبرى التي تمت عبر اتفاق سايكس بيكو لتقسيم العالم العربي، وكانت بريطانيا قد احتلت فلسطين فأعطوها هدية لليهود لإقامة الكيان الصهيوني على أرضها. ولا تزال اسرائيل تمارس الارهاب الرسمي، وتتوسع الى اقصى اراضيها المحتلة، ولم يستفد الشعب اللبناني بأي شيء من هذه الحداثة، بل عاد الى الوراء ألوف السنين، والخلاف بين المسلمين على أشدّه والخلاف بين المسيحيين على أشده. نتشدد بالديموقراطية، وليس لنا منها نصيب لا في قليل ولا في كثير.

هذه هي الحداثة التي يريدنا علي حرب أن نتصالح معها. لقد أنشأت فرنسا لبنان إرضاء للمسيحيين، وأقامت دولة طائفية، لا تزال حتى الآن لا تعرف هويتها، لأن الصراع الطائفي أسقط جميع المعاني الحضارية، ولم يستفد الشعب اللبناني بأي شيء من هذه الحداثة، بل عاد الى الوراء ألوف السنين، والخلاف بين المسلمين على أشدّه والخلاف بين المسيحيين على أشده. نتشدد بالديموقراطية، وليس لنا منها نصيب لا في قليل ولا في كثير.

السؤال: لماذا لم يتقدم لبنان، وهو الذي تأثر بالحضارة الفرنسية الى أقصى درجات التأثر، وهل كان الإسلام هو السبب في تأخر لبنان، وفيه ما فيه من طوائف أخرى؟

عندما ذهب لصوص أوروبا البيض الى الارض الجديدة في اميركا، عملوا قتلًا في الهندود الحمر أصحاب الأرض الأصليين، وعندما ذهب الاميركيون الى افريقيا واختطفوا أبناءها السود لكي يصحوا عبيداً لهم، ماذا فعل هؤلاء بالزنجو؟ ألم يعلموهم معاملة الحيوانات؟ ألا تزال عنصرية البيض الاوروبيين قائمة حتى يومنا هذا؟

أي حداثة هذه التي تجعل من الاميركيين أتباعاًلبنى إسرائيل، يحركونهم حسب المصالح الصهيونية ويشاركون في قتل الفلسطينيين وتعذيبهم؟

لقد تأثرت أنظمة عربية كثيرة بالاشتراكية، وطبّقت دول عربية الأنظمة العصرية التي أخذتها عن فرنسا، فلماذا لم تتقدم هذه البلاد، ولماذا فشلت الحكومات القومية في تحرير فلسطين، ولماذا تحول كثير من الحكام العرب الى الديكتاتورية ولم يتنفعوا من الحداثة؟ هذا غيض من فيض، ولا يزال الحديث حول الحداثة، ولم ندخل بعد في الحديث عن الدين، وهل هو الذي يعطل التقدم العلمي، وهل جميع الدول المتقدمة صناعياً وحضارياً دول علمانية؟ أليست اليابان والصين دينبان بالبوذية؟ وهل التقدم في الغرب سببه التوجه نحو العلمنة، وهل صحيح أن الغرب قد تحرر من عنصريته الصليبية؟

عشت في أوروبا وزرت اميركا مرات عدة، ورأيت كيف أن العلمنة أفضت الى التخلل الاجتماعي، وكيف أصبحت الحريات الجنسية خطراً يهدد المجتمعات الغربية بالأمراض الخبيثة. عندما دخلت الى السوربون وأحاولني على طبيب ليجري لي فحصاً شاملاً، دخلت عند طبيب عربي يعيش في فرنسا، فقلت له: ارجو الا تأخذ مني كمية كبيرة من الدم، لأنني كنت في الصباح في المستشفى واخذوا مني كمية من الدم وافرة، فقال لي: هذه ليست لك يا سماحة المفتي، هذه للشباب الطائش الذي يمارس الجنس بشكل خاطئ، وهناك ستون أو سبعون جرثومة تنشأ عن هذه العلاقات الخاطئة. خرجت من عند الطبيب واشتريت زجاجة سبيرتو ومطهرات لليدين ووضعتها عند مدخل الغرفة لأغسل يدي قبل أن أمس أي شيء من الطعام والشراب، وأصبحت أعيش في وساوس انتقال العدوى باليد الي من هؤلاء المهوروسين جنسياً. هنا يتدخل الدين، ليكون حامياً للانسان، وليس على الحياة الجنسية الطبيعية، وهي الزواج الشرعي القائم على الطهر والعفة. الدين

هنا عامل من عوامل الحماية للانسان وللأسرة. فاذا انتقلنا الى قضية الاخلاق، فالدين هو الذي يربي الانسان على القيم البعيدة عن الانحرافات. الدين رقابة داخلية، تربّي الضمير تربية وجدانية تتصل بالإيمان بالله، والرقابة على النفس، لحمايتها من الوقوع في ما يفسد الحياة الاجتماعية.

ما هي الحداثة في عرف الملاحدة والعلمانيين اذا خلّت من كل ذلك؟

الديموقراطية والاستعمار

يتحدث علي حرب عن الديموقراطية، وهو اول من يعمل على إلغاء الديموقراطية باسم الديموقراطية حينما يحاول هدم الدين، وعدم الاعتراف بالآخر، ويوجه أحقادها ناحية الاسلام وحده. لقد سقطت الديموقراطية سقوطاً رهيباً عند ظاهرة الاستعمار العنصري والصليبي على العالم الاسلامي، تارة بالفش، وطوراً باستخدام أبشع الوسائل ضد الوطنيين الذين يدافعون عن حرية بلادهم.

الغرب كله شارك في جريمة احتلال اليهود لفلسطين ومحاولته القضاء على الهوية العربية لشعب فلسطين، ولا تزال العنصرية الغربية تفعل ذلك. الغزو الغربي لبلادنا جاء بالديكتاتوريات ولم ينجّ بالديموقراطية. الغزو الأميركي الأخير للعراق أطلق يد إيران في العراق وسوريا واليمن ولبنان، وكل ما يجري الآن في البلاد العربية من حروب سببه ما قامت به اميركا من غزو للعراق، وتغليب فئة مذهبية على فئة أخرى. كل الخراب الذي تجرّه ايران على العرب، يدور مع المصالح الاسرائيلية، لذلك تتفرج اميركا والغرب على ما يحدث في سوريا والعراق دون التدخل. هذا ما جناه بوش على العرب، وهذا ما جنته اميركا. وهذه هي الحداثة التي اتسم بها النظامان العراقي والسوري، والانظمة القوقية في المنطقة.

لا أريد أن استغرق في الحديث عن الديموقراطية الزائفة التي لا يراها حرب الا في ما حدث لجريدة "شارلي إيبدو" في فرنسا، وفي حجاب المسلمة في فرنسا، وفي القشور التي يحاول أن يتزلف بها للفرنسيين حتى العمالة.

الرسوم الكاريكاتورية

من السخافة أن يدافع حرب عن هذه الرسوم، لأن الذي فعل فعله من منطلق عنصري، ضد العرب والمسلمين، ولم يفعله ضد اليهود أو غيرهم، فالصهيونية تتحكم في عقول الغربيين كأنها وباء ينتشر في كل مكان، وحملات الفستحيطة على الاسلام قديمة جداً، قدم الصراع الصليبي – الاسلامي في هذا العالم. ولكي تعرف الفرق الحضاري بيننا وبين هؤلاء، لا تجد صحافياً مسلماً نشر كاريكاتوراً يهزأ به من المسيح أو من مريم، ولكن العكس حصل، وسخرية الصحف الفرنسية من المسيح أو أمه تحدث في جميع الدول الأوروبية لأن هذه الشعوب فقدت إيمانها واحترامها للاديان منذ انقلابها على الكنيسة، فاحتقار الصليب ورسمه بصورة ساخرة جاءت من الغرب ولم تأت من المسلمين.

حراس العقيدة والأوطان

حراس العقيدة الذين يتحدث عنهم هذا المتمرد على الدين، هم الذين وقفوا في وجه الاستعمار، والشورات الوطنية التي قامت في العالم العربي والاسلامي كان وراءها دائماً حراس العقيدة هؤلاء. كان الحاج أمين الحسيني والقسام على سبيل المثل، في مقدمة المجاهدين ضد الاحتلال البريطاني ثم الصهيوني، وكانت منابر المسلمين منابر الحق والصدق والدفاع عن العدالة ضد الظلم والطغيان والفساد.

التاريخ يقول إن علمه الاسلام في الازهر هم الذين وقفوا في وجه نابوليون عندما احتل مصر، وقد دخلت خيله الأزهر ليقضي على شعلة الايمان التي كانت تضيء أمام الشعب المصري لمواجهة المستعمرين. اما المذبذبون من أمثالك فهم في مزلة التاريخ لأنهم يدافعون عن الغرب أكثر مما يدافعون عن بلادهم ويدينون للعلمنة

أكثر مما يدينون للدين، ويعبدون ماركس ولينين ويكفرون بالله عز وجل. حراس العقيدة هم صمّام الأمان في العالم العربي وفي خارجه، وهم الذين ينتشرون في شتى بقاع الأرض اليوم، ويدخل على أيديهم ألوف الشباب في الاسلام في أوروبا وأميركا، بعدما جرّهم إلحاد الى الضياع والحيوانية، فاكشفوا "انسانيتهم" في الاسلام. ومن هنا جاء خوف أوروبا من الاسلام.

أما ما يقوم به "داعش" فهو نتاج ما تقوم به ايران وما يقوم به بشار الأسد والمالكي والسفاحون الذين يذبّحون الشعوب بسبب عصبانيتهم المذهبية التي تعرفها أنت أكثر مما يعرفها الآخرون.

ما يؤسف له أنك شيوعي وشيوعي في الوقت نفسه، وأن الذي دفعلك الى مهاجمة "داعش" اليوم هو الحرب التي تشنّها إيران ويشنّها عملاء إيران ضد "داعش"، مع أن المنظمات التي أنشأتها وزعتها إيران تقوم بأعمال وحشية أكثر من "داعش" ألف مرة. ولأنك لم تستطع أن تتحرر من عقدك التاريخية السوداء تتحدث عن "داعش" ولا تتحدث عن أنتج "داعش" وغيرها وهو إيران والنظام السوري الملحد والنظام العراقي المذهبي الذي صنعه إيران.

إنك تحرض الفرنسيين ضد أبناء جلدتك لكي تثبت أنك "متحضر" وأنهم متخلفون، وهذه هي الخيانة بعينها. أن تنتكّر للحضارة الاسلامية، هذا شأن جميع الذين أنكروا فضل هذه الحضارة على العالم كله، ولولا وصول الاسلام الى الاندلس، والاحتكاك الفرنسيين والغربيين بالحضارة الاسلامية، وأخذهم الفلسفة عن ابن رشد الشارح الأكبر لأرسطو، ما عرف الفرنسيون هذه الفلسفة الاغريقية. وإذا كانت الفلسفة هي البحث عما وراء الطبيعة، فإن أحداً من الفلاسفة القدماء لم يحقق هذه الغاية، لأن العقل يعجز عن معرفة ما وراء الطبيعة.

الذي يقرأ القرآن قراءة علمية وموضوعية، يرى كيف أن كتاب الله، قد حضّ الانسان على النظر في آيات الكون، ليكتشف الحقائق التي تدل على أن لهذا الكون خالقاًمبدعاً. قال تعالى: "قَتَلَ الْإِنسَانَ مِمَّا أَكْفَرَهُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ مِنْ تَطَفُّعٍ خَلَقَهُ قَدَرَةً" (عبس: 19-17). من هذه النطفة والقوانين التي تحكم تطورها الى ان تصبح انساناً، بدأ التفكير في سر هذه النطفة العجيبة، للوصول الى الايمان بالله.

يقول رئيس أكاديمية العلوم في نيويورك سابقاً إكريسي موريسون في كتابه "العالم لا يقف وحده"، "بلغ العصر الذهبي للفلسفة الطبيعية ذروته بين 1820 و1850. وكانت تلك الفلسفة تبرهن على وجود خطة مرسومة في الخلق بإبداء عجائب الطبيعة، وكان الفيلسوف الطبيعي يستدعي الانتباه الى براعة تكوين العين البشرية، بما تحويه من تنظيمات تسلكوبية، وكان يذكر ما في مفاصل الانسان من ليونة وتنظيم يدعوان الى العجب. وكان يدهش لخفايا التكاثر واحكام الوسائط التي يواصل الانسان وكل كائن حي بها، وكان يبين العمليات الكيميائية الفريدة التي تقوم بها الكائنات الحية، فيراها براهين قاطعة على وجود تدبير في الطبيعة، ومن ثم على وجود الخالق المدبر". لولا هذا العقل، لما كان هناك علم، ولما كان هنالك انجازات علمية. من أوجد هذا العقل، وهل يمكن ان تكون المصادفة وحدها التي صنعت ذلك؟ يؤكد العلم استحالة المصادفة لأنها لا تخلق نظاماً، وكل ما في الكون يخضع انظام كوني راع، يؤكد وجود خالق عظيم. نحن لا نحسدك على جهلك، بل نعتز بإيماننا ونثق بالله وحده.

لقد نجح الغرب نجاحاً كبيراً في الصناعة واستغلال العلم، لكنه أيضاً نجح في صناعة الموت، فجربه في أوروبا أولاً وكانت الحرب العالمية الثانية التي قضى فيها خمسون مليوناً من البشر، وبعدها هذات الحرب في أوروبا، صدورها الينا ومذ قامت اسرائيل وسلاحهم يفتكك بنا، فسوق السلاح يحتاج الى حروب، وهم يقفون وراء جميع الحروب التي تقع على أرضنا. انهم قتلة.

لكن سليمان شاه قصته قصة، بسبع أزواج يرحمه الله، يرفض العودة إلى العاصمة ويصر على البقاء في الولايات طالما أن الأمر، داخل الامبراطورية! فأيما ثقافة السلام والتعايش، ثم الأراضي التي ترمز الى اتساعها خارج الأناضول، وخصوصا إذا كان هذا الخارج عربياً، أي "عثمانياً أبأ عن جد" كما تراه استخبينول.

Lepanto

في خريف العام 1571 انهمز العثمانيون أمام تحالف مسيحي أوروبي في معركة بحرية جرت في ليبانتو أمام سواحل اليونان، من بين الغنائم التي غنمها التحالف الأوروبي راية قائد البحرية العثمانية مؤذن باشا زادة الحرييرية المطرزة بالذهب.

في العام 1965 أعاد البابا بولس السادس هذه الراية الغنيمة إلى تركيا تعبيراً عن الصداقة "المشتملة" وخدمة لثقافة السلام والتعايش، ثم زار تركيا بنفسه بعد عامين. يا أولي الأبواب!

منمنمة مملوكية من نسخة مزوّقة من "مقامات الحريري"، مطلع القرن الرابع عشر، المتحف البريطاني، لندن.

رشة ملح

جواد الساعدي

ماءٌ تكريت

فوجئت، عندما رأيت، بعد تحرير تكريت، ماءً دجلة وهويجري في موضع جريمة "سبايكز". كنت أعتقد، منذ ذلك الحين، أنه توقف عن الجريان أمام جلالة الضحايا وهول الجريمة. ليقُل لي أحد إنه ما عاد يجري إلا بعد طرد القتلة. ليقُل لي أحد إنه عاد ليفسل الدماء ويعيد إلى الشاطئ ألقة في استقبال أهوات الشهداء وأبائهم. ليقُل لي أحد إنه عاد ليوصل دماء نينوى بدماء بغداد والبصرة. ليقُل لي أحد إنه عاد ليفرق للصوص الرسميين وتجار الحروب، يجرف تجارتهم وكسبهم الحرام، عاد ليمنح الماء البلاء والطين بالطين، ليصنع ألواحاً بابلية جديدة، ليطفرّ قلوب المذنبين ويرثم أزواج الخائنين، عاد ليرتقي بالفגיעة إلى الحكمة ويحوّل "الندم المؤبد" والحزن المؤبد، والقلق المؤبد، والظلم المؤبد، والبنية المؤبد، إلى وطن تعدديّ، إلى الأبد، لا يضطر شاعره

أكثريته تختلف عنهم مذهبياً. الأتراك يسمل عليهم ذلك لأن الأكثرية متوافقةٌ معهم مذهبياً، ومن خلفهم من السنة فإن فقهه يرضى بشرعية "تغلب" الحاكم المسلم. نحن نلزمون أن نختار صداقة من يدعم المقاومة.

صديق عروبي آخر يعلق: غطاء المقاومة أخطر. صديق إسلامي سني يوضح: لأنهم متوافقون معنا مذهبياً فإنهم لا يشكّلون خطراً علينا كالإيرانيين.

صديق إسلامي شيوعي يرّد: لا، لأنهم مختلفون عنا مذهبياً، فإنهم سيسحقوننا ويغلبون السنة علينا.

صديق مسيحي يعلق: في كل الأحوال يريدونا "أهل ذمة"، عندما يحين الوقت لتطبيق الشريعة. صديق فلسطيني أراد أن يخطم: لا نتخلوا علينا بدعائكم.

لكن صديقاً سعودياً عاجلنا وهو يسأل معاتباً: لماذا اتجاهلون مشروعتنا؟

داخل الامبراطورية

أيها أخطر؟

للإيرانيين مشروعهم الاستراتيجي، وللأتراك مشروعهم الاستراتيجي، لا ريب في ذلك.

أعدوا النظر قليلاً، أيّ المشروعين أخطر؟

صديق عروبي مؤيد لمحور المقاومة يقول: الإيرانيون لا يستطيعون ابتلاع العالم العربي لأن

ملهاة الثعالب ومأساة الأرانب



لوحة لمحمد شرف.

فاروق يوسف

في العقود الثلاثة الماضية، على الأقل، كان عالم السياسة في العالم العربي يتدهور وينزلق سريعاَ إلى هاوية سحيقة من الانحطاط. لقد غابت تدريجاً الشخصيات التي كانت تدبر ذلك العالم باحتراف يغلب عليه الشغف، حيث كانت تنبئ ملامح الشخصية المؤثرة، الفريدة من نوعها، صاحبة المشروع الوطني الذي يستند في كثير من الأحيان إلى رؤى شخصية، لها قابلية العدوى التي تمتزج بالمواء الذي كان يتميز بنزاهته.

خبرة الهذيان

من يتذكر ريمون إدّه، الأريستوقراطي النزيه الذي توفي في باريس منفيًا؟ في الجانب الآخر لم يكن جمال عبد الناصر أريستوقراطياً. كان ابناً لعائلة ريفية، غير أنه كان نزيهاً في نظريته إلى المستقبل. لم يكن فلاحاً إلا في فشله الرومنطيقي الذي دفع العرب ثمنه. علينا أن نتذكر الحبيب بورقيبة، كمال جنبلاط، عبد الرحمن سوار الذهب، بن بلا، عبد الرحمن البزاز، فاروق قدومي، عبد الخالق حسونة، الشاذلي القليبي وآخرين من الساسة العرب، الذين اختلف المراء معهم، غير أنه لا يشك في نزاهة احترافهم السياسي. لم يضعوا أقدامهم على مواقع مسروقة ولم يكونوا لصوصاً ولا خدما أذلاء. كانوا أبناء لعالم السياسة وهو العالم الذي لطالما خذل أبناءه أخلاقياً حين جمعهم بالأفاقين والانتهازيين والسامسة والمقاولين. بالنسبة إلى أغلبية الناس فإن نشرة الأخبار هي السياسة كلها. لذلك صار العرب خبراء في الجانب الذي يكذب ويغش ويواري من السياسية. من سائق التاكسي إلى نادل المقهى مروراً بناشر الكتب وبائع الخضرة ومروّج بطاقات العائف النقال وصيّاع الأحذية وكاتب العرائض في باب المحكمة وصاحبة بوتيوك الملابس الداخلية وخارس مراب السيارات؛ كلهم من غير استثناء يتحدثون في السياسة، التي هي بالنسبة إليهم علم في الغيب. بعضهم صار يعلن سرته وهو يرى بالغ سجنائ جوالاً قد أقام كشكا لبيع الصحف، غير أنه يخفي امتعاضه وغضبه حين يعلم أن بائعاً جوالاً في السيدة زينب كان قد تسلم منصب رئيس وزراء في بلد سنّ فيه حمورابي القوانين الأولى في تاريخ البشرية.

هل أمحيث مجتمعائنا يخرق الشيوخوة؟

"من هو المهدي؟". يسألك كما لو أنه يقول: "لا أحتاج أن أقدم لك نفسي". سؤال وجواب يحاطبان بالصمت المرعب. هناك من يحدّثك عن أجنحة جبرائيل التي نبتت على جسده في الحلم. أما دنوّ الساعة فقد صارت علاماته أكثر من أن تحصى. حكم النساء في الغرب والديموقراطية في ماليزيا وبلاد البنغال والساعات الذكية من شركة "آپيل" والطائرة من غير طيار ومرسيدس التي جعلت الحافلة تسير من غير سائق ومحاولات العلماء البحث في الجانب الخفي من الدماغ. "أليست للخلية البشرية حرمة؟". ولكن أين تقع تلك الخلية؟ في العالم الإخباري الذي يقيم فيه العرب، لا شيء يمت إلى الحقيقة أو الواقع بصلة. بالوهم يَفُادون، ومن خلاله يشعرون بأن حياتهم تكتسب قيمة لا تنطوي عليها حياة الآخرين

الذين سيذهبون إلى النار بسبب ما تفعله أنجيلا ميركل بـسكان دول الأورو. وهذا ما سقّل للأفاقين وقطاع الطرق والمشعوذين والكذّابين أن يمتهنوا السياسة، ليكونوا رعاء، ما من أحد ينافسهم في شعبيتهم. فهل صارت السياسة في العالم العربي مهنة من لا مهنة له. من توكل على الله ليكون منافساً ذكياً في انتخابات مجلس النواب. ولا كيف تدار الحياة في العالم العربي الآن؟

سياسيو العالم العربي اليوم هم خبراء في الهذيان. كل ما لا ينفع، يمكن أن تجده لديهم. فقراء الخيال لا يفكرون إلا في سبل الحماية الخارجية. وهناك عروض عالمية مدهشة. هل يُعقل أن في العراق اليوم أكثر من مئتي شركة أمنية عالمية لحماية الشخصيات التي تحكم العراق في منطقة مسيّجة اسمها المنطقة الخضراء؟ في أسوج قُتل أولف بالمه في باب السينما بعدما حضر فيلماً برفقة زوجته، أما وزيرة الخارجية أنا ليند فقتلت في مخزن عام لبيع الملابس الراقية بعدما دافعت عن نفسها بحقيبتها اليدوية. مع ذلك، لا أحد في أسوج يفكر في الاستعانة بالشركات الأمنية من أجل المحافظة على حياة السياسيين.

في العراق كما في كل جزء من العالم العربي، يشعر السياسيون بالخوف. ربما يمكن السبب في الحب الفائض الذي صارت الجماهير تحاصر به سياسيينها، الذين يدركون أنه نوع من الكرامية، وهذا ما يشكل مصدر إحباط لهم. في حقيقتهم، سياسيو العالم العربي محبطون. يمتنح الكثير منهم المهرب قبل أن يلحق به خرف الشيخوخة الذي أصاب الجماهير من حولهم. لكن السلطة تفوي بكذبها.

حية ودوج

هل كان علي عبد الله صالح، وهو الذي حكم اليمن أكثر من 33 سنة، رجل سياسة؟ قبل صالح ألم يكن الأخ العقيد في ليبيا يهوى لعبة "حية ودوج"؟ عبر عقود من الزمن كان لهو الحاكم مصدر زهو وابتهاج بالنسبة إلى الجماهير. ما من أحد يفكر في السئائر والأبراج في ظل تبادل الأنخاب والذخائف الأخوية.

كانت الفضائل الفلسطينية في لبنان، يدج بعضها البعض الآخر على طاولة غطائها الكذافي بالرمل. يحزّك إصبعاً فتتغير الخرائط. أما كان الثعلب يلهو فيما كانت الأرانب تتقاتل، لأنها لا تجد أمامها ما تفعله وقد سدّت الطريق إلى فلسطين بالمملفات التاريخية الشائكة. هل كان مختبر القرآن في حاجة إلى سياسيين؟ لم يكن السوداني عمر البشير وهو يسهّل للمصاعبات ارتكاب المجازر في دارفور يفكر في مستقبله السياسي. فالعسكري الذي تسلق سلم الحكم على ظهر مرشده حسن الترابي لا يجد أمثلة له إلا من طريق التحدّال البلاغي والرّقص في ليالٍ عشر. كان الترابي أمثولته، وهو رجل مغامر وضع كتاب الله تحت إبطه من أجل أن تكون رقصته مضبوطة الإيقاع. وهذا ما يفعله الغنوشي، رجل الدعاة الإسلامية في تونس. لقد ادار الرجل دولة صغيرة، هي واحدة من أكثر الدول انضباطاً من حيث قوانينها المدنية، بدهاء ثعلب، غير أن الواقع كان قد فجعه، حين أثبت له أن لا أرانب في ذلك البلد الصغير. وهذا ما جعله يستسلم وقد ابتلعتة الحية إلى خيال الذئاب الذين هاجموا متحف باردو وكانوا مزيجاً من الإراميين ولصوص الآثار. هل كان درس

باردو جواب "حركة النهضة" على انتصار التيار المدني الذي استحضر أيام بورقيبة المجيدة؟

مقبّلات على طريق القتل

السياسة التي حطّمتنا وحرمتنا أجمل سنوات عمرنا. لا تزال مهنة لا يتوزع متسوّلو الشوارع عن الدخول إلى قصورها التي من رمل. شعب فذ، موسوعي، يستبق الأخبار بالتلحيل ويضع سياسيينه بما ينسبه إليهم من معجزات. في مقهى دمشقي قبل سنوات كان الزبائن يكون وهم يستمعون إلى خطاب يليقيه حسن نصر الله الذي كان لا ينظر إلى عيون مشاهديه متوزعون بين أرضين، تكاد الحدود بينهما أن وهو المقيم في عزلته الأشبه بصاروخ. لا أحد يدري متى ينطلق، وأي هدف سيدمر. فالأعداء يتوزعون بين أرضين، تكاد الحدود بينهما أن تَمحى. فمن هو سياسي لا أمل له، ومنّ هو ديني لا شفعا له.

لا أحد في إمكانه أن يتكهّن بما تحت العملة. وكما يقول المثل الشعبي العراقي "حرنا بالأقرع من وين نوسه"، فالعمامة دائرية ولا مركز لها. هي كالصلصة تماما. ومثلما الصلع اليوم قد أصبح موضة بين الإعلاميين

كلمة

كلقد انتهينا إلى أرض لا سياسة فيها. أمراء الحرب هم السادة فيها. قتلة الأمس هم قتلة اليوم وهم قتلة المستقبل. هل يقدّم لنا المشهد شعباً يائساً من سياسيينه، أم يقدّم لنا سياسيين يائسين من شعوبهم؟ في الحاليين تكون ملهاة الثعالب قد التهمت الكثير من مأساة الأرانب. ولا يزال الغد في حكم الغيب

ومقدّمي نشرات الاخبار والخيطاين والبحارة والريهان وأبناء العوائل المترفة، صارت العمامة زياً سياسيا تتباهى بها الشعوب، وخصوصاً مثقفي تلك الشعوب حين يربطون بلبابهم مفردات مثل "مولانا" و"سيدنا"، كما لو أنها نوع من المقبلات. الشيوعيون وهم أبناء آخر الأديان، ينقمون ألسنتهم بتلك المفردات. عبد الملك الحوئي في اليمن أراد أن يكون نوعاً من حسن نصر الله. سبقه في ذلك مقتدى الصدر. غير أن الاثنين باعتبارهما قائدنين لشعبين منكوبين بهما، لم يحسما أمرهما في الانتساب إلى نصر الله، مثلما فعل العراقي عبد السلام محمد عارف حين رمى بنفسه وبالعراق في السلة الناصرية. كان ناصر أكبر من أن يُقلد. يومها لم يكن القتل مشروعاً وطنياً. هل صار كذلك في ما بعد؟

سياسيون وقتلة

بالنسبة إلى العالم العربي، الباب الضيق هو مدخله إلى العالم. ففي ظل ما يعيشه العرب من اقتتال داخلي يغلب عليه الطابع الطائفي، بعدما سمح العرب بأنفسهم لإيران أن تكون

طرفاً في خلافاتهم التي لا معنى لها، يبدو أن الخروج إلى العالم بأبد غير مطبخه بالدماء، أمر صعب. فمن لم يرتكب الجريمة بنفسه كان مشاركاً فيها بصمته. وبما أن القتل صار لغة يومية في مناطق مختلفة من العالم العربي، فإن سياسيي العالم العربي هم قتلة لأنهم لم يمتنعوا القتل.

لقد اخترعت السياسة من أجل أن لا يكون القتل ممكناً. وهو تعريف لم يعد متداولاً. السياسة لدينا هي فنّ الحرب، وإن كان السياسيون يؤجرون فنّ يقاتل نيابة عنهم. من هذا الموقع الرث، تسلس أمراء الحرب الذين هم في الوقت نفسه تجّارها، إلى السياسة، لدينا في فلسطين، وهي التي لا تزال بعيدة عن الانتقال إلى طور الفراشة، الألواف من أولئك التجار المومعين بين طرق التجارة الدولية، ممتهنين السياسة وسيلة للوصول إلى الأسواق. يضعل الحظ السيئ أحيانا في القرب من أحدهم لتكتشف أن فلسطين كانت حقبة، بعكس ما كان محمود درويش يقول. يتخذ اللاجئ منهم هيئة المسافر الذي لا يجلس في الطائرة إلّا في جناح رجال الأعمال. ألهذا السبب تستمر الحرب بين رجال الأعمال ورجال الدين، وكلهم سياسيون؟ لقد تحولت خبرة الهذيان السياسي إلى قناع يرتديه كل من تتسع مخيلته لتقاطع سياسي بين الحرب والدين. سيقال إن الدين لا يوجه حرباً، وإن الحرب لا تنصر ديناً، غير أن هناك قاسماً مشتركاً بينهما. السياسة هي ذلك القاسم. تكسب الحرب غنيمةًها من خلال الدين، ويفترس الدين غنيمةًها من خلال الحرب. وإذا ما عرفنا أن المجتمع المسكين هو الغنيمة، يمكننا أن ندرك مدى المأساة التي يعيشها سكان قطاع غزة. كان أبو مازن، وهو رجل أعمال، قد طلب بعاصفة حزم على غزة من أجل إنهاء سطوة أمراء الحرب فيها.

لا يزال الغد في حكم الغيب

الآن، يحتل القتل موقع الصدارة في حياتنا السياسية. المسيرات الجنائزية التي طالما تفتّى بها الولي الفقيه، مرشد الأمة خبيث، صارت بمثابة علامة تجارية مسجلة. صار توديع القتلى أشبه بقهوة الصباح. لقد نجحت الجنائز قتل منهم، ليستمر تداول الليل والنهار بين القتلّة. ماذا عن رجال السياسة؟ في الحقيقة ليس هناك في العالم العربي رجال يحكمون باعتبارهم رجال سياسة. من يقف في صدارة المشهد السياسي هم في حقيقتهم مغللو ألقليات، استطاعت من طريق القتل أن تحتكر تمثيل الأكثرية الصامتة. لقد نجحت الجنائز في تقييد حركة الشارع واستباحة اللسان. في الشارع العربي، هناك الكثير من الهذيان السياسي، غير أن شيئاً من ذلك الهذيان لن يصل إلى اللسان. فاللسان العربي وقد رزّنه القمع بزخرفة جلّاديه، لن يقوى على أن يهذي حراً بما تقوله الأرواح. أهي الخطوات التي كتبت علينا، مثلما قال الشاعر العربي: "شينهانا خطى كتبت علينا" ومن كتبت عليه خطى مشاهنا". لقد انتهينا إلى أرض لا سياسة فيها. أمراء الحرب هم السادة فيها. قتلة الأمس هم قتلة اليوم وهم قتلة المستقبل. هل يقدّم لنا المشهد شعباً يائساً من سياسيين، أم يقدّم لنا سياسيين يائسين من شعوبهم؟ في الحاليين تكون ملهاة الثعالب قد التهمت الكثير من مأساة الأرانب. ولا يزال الغد في حكم الغيب.

نص

علا شيب الدين*

أميرة الصحراء

... **واسمها** تدمر. في جلجلة الصحراء قالت مرّة: أنا تدمر وتدمر أنا، كلانا روحان حللنا. ضفرةٌ شاهقة وممتدة تارة، وطوراً نخيلاً. كان ذلك في نيسان 2004، عندما وصل إلى سوريا، وفدٌ من إسبانيا، مكوّن من أطباء وطبيبات، بعضهم جاء برفقة عائلته وأطفاله، لغرض المشاركة في مؤتمر طبيّ في العاصمة دمشق آنذاك، حسبما قيل. يبدو أن خطة سياحية، من شأنها الترفيقه عن الوفد هذا، من خلال زيارة مواقع أثرية في أماكن مختلفة من سوريا، من مثل قلعة حلب وقلعة سمعان ونواعير حماة وأكاميا وتدمر، كانت مقرّرة لنحو أربعة أيام، وكانت هناك حاجة إلى صيايا لمرافقة الوفد المقشّم بمجموعات موزّعة على بولمانات عدة، طرحت الفكرة على تدمر من زميلات. رفضتها في البداية: "شو خصني أنا يترفهوا أو ما يترفهوا"، فكان الرد: "منجّزّب. على الأقلّ منشترى بالمرتّب كتب الجامعة، ومنشوف مواقع أثرية ببلدنا بعمرنا ما شفناها". كان أصل الحكاية إذاً، أنصافاً كشالات، المكنوزة بالتخفّر "طعام الشجعان"، مثلما الموز "طعام الفلاسفة" وفق ما يحكى، وأشجار الرمان، والزيتون. وبالتحف والمطرزات والحلى المشغولة باليد، المعروضة المفروشة في كل مكان. انتفّت تدمر لنفسها من الحلى تلك، عقداً من الخرز الأحمر القاني، رُزّنت به العنق مباشرة. أهنته لاحقاً إلى سيدة إسبانية أحبّتها وطفلتها ذات السنين العشر. كان الإهداء بمثابة إجابة فورية عن رغبة السيدة في منحها "إكرامية". تعلّمت تدمر من السيدة نفسها، جملًا من عليها طبيب إسباني، "إكرامية"، في معبد "بل". التلقّطت تدمر آنذاك، حجراً صغيراً من الأحجار الكثيرة المنتثرة في ساحة المعبد أمام الأعمدة التاجيّة الممورة بخطوط طويلة نافرة، نازلة مثل صرامة قدر من الأعلى وحتى النهاية في الأسفل. احاطت الحجر بأصابع يدها حتى كادت الحرارة تستشيط منه نارا، ثم قدّمته إلى الرجل بعدما أوصته بأن يحتفظ به دائماً. حاملة في عالم لا تكون فيه "الإكرامية" مقبّلاً لطف الإنسانيّ البحت (ترى من يراودن... نحن أم الخلم؟).

بين شعلتي غزل، انحازت تدمر، إلى ذاك الشاب البدوي الأسمر، صديق الجمال، وأخذةً معها حكمة شفاهية من حامل الشغلة الأخرى، وهو شاب إسباني يجيد العربية، أعطاها إياها حين غازلها، فأحمرت الوجنتان وأخّض النظر: "تعرّفي شو بينقصك ثقة بنفسك. مرّة تاتي بس حدا يقلّك إنك حلوي، قليلو: إي شويعني! يعرف أتّي حلوي". انحازت إلى البدوي الأسمر، مدفوعةً بخلم شبلي في إنقاذ العالم. تحسينه. تغييره. بخلم إحقاق العدل الذي يعني هنا: لا خير في أن تشقّق، ولو امرأة واحدة فقط، عن طابور النساء المتكافرات المتفافات على الأصيلان ذوي المكنانة المروعة اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً، لصالح شاب جدير لكن مهش مال إليها. أيضاً البدوي الأسمر أعطى تدمر حكمة، لكن مكتوبةً بخلة المرة، على الوجه اللغفي لصورة جذع نخلة يشبه أناناسة ضخمة. كانت الحكمة عبارة عن شقّين: "الحيلة ليست كتابة وقراءة فقط. لكن خبّ وعطف أيضاً"، وفي عينيّك، لا بد لكل طير سجين أن يتحرر، لكي يتنشق الهواء النقي، ولكي يعرف معنى الحرية، وأن لا يُقتَل كل شيء جميل موجود في الدنيا" (الأدراج والأشجار فاضت بحكم، كان يمكن تدمر أن تتحرر في بذرها حكمة في إثر حكمة، عميقاً في رعم الأكوان المجرّفة بسبخ العسكر و"العشاق" الكذّبة، إضافة إلى الرأس الميزورة فيها أصلاً، لولا ذلك الشعور المضى بأنهما لم تكن مصيرية يوماً. حكمَ حكم والكلّ سائح. وحدها الأميرة، تذهّب الصحراء معابد فنّ، وتخضّرها حكمة.

6 نيسان2004. انتهت الرحلة.

قبل أيام، بينما كنت أقرأ في تقرير لـ"معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث" يعود تاريخه إلى 23 كانون الأول 2014، أنّ الدمار والأضرار الجسيمة، قد طالوت نحو 290 موقعا أثريا في سوريا جراء الحرب الدائرة فيها، منها مواقع في الرقة وحمص وبصرى وتدمر وغيرها؛ أخذني التقرير مباشرة إلى رحلة تدمر تلك. وفي القلب حرقه حيال كل شيء، خصوصاَ عمرنا الذي يحرق في الحرب المفتوحة هذه. تألّفت في ما كان يقول لي شقيقي قبل أيام أيضا: "تقرأ الآن على سبيل المثل عن حرب طروادة خلال أربع ساعات أو أكثر بقليل. بمتعة نقرأ عن حرب استعرت في الحقيقة عشرات السنين، بينما نقرأ بالأوجاع الشربة الهائلة، ولا شك في أن ثمة هائلين صنع التاريخ على جثثهم، مكتومون في صفات التاريخ لا تعرف الآن عنهم شيئاً. بعد مئات السنين، سوف يقرأ القادومون عنّا، عن ثورتنا، عن الحرب هذه، خلال بضع ساعات. سيقراً القارئ القادم تاريخنا بمتعة ربما. لكن التاريخ الآن يسير، يصير، يصنع، يُقلّب ويُقلى على جثتي، على جثتنا".

^[1] كاتبة سورية

شذرات

جوزف أبي زاهر

يوميات عابرة

إذا كان الجنون يسكن بيوت الجن، فأين يسكن الجن؟

أول الكلام

ما عدت أصدق كلامًا يتكرر، كل يوم، كل ساعة، كل لحظة، عشرات المرات. صرت أجزم بأنه كلام خداع يُراد به "حفر" الذاكرة، تشبُّهاً بتكرار نقطة الماء التي حفرت الصخر.

بين الكسرة والكسرة

الخداع بعض نفاق. لغته خاصة به. جميع حروفها حروف جرّ والكسرة ظاهرة في أولها وفي آخرها، وما بينهما المكسورة خرازات عموده الفقري، وهو يسأل: لماذا لا أستطيع الوقوف على قدمي؟

كلمات ثلاث

شرح علماء الاجتماع الصفات الأساس لكلمات ثلاث: الحزبية، الديموقراطية والعدالة. ونسوا، أو تناسوا قصداً، أن يكتبوا في نهاية شرحهم: "قه... قه... قه... تشبهاً بكتّاب سيناريوات الأعمال الكوميديّة الرخيصة.

قواعد اللعبة

لم نعد نهتم لأي مفاجأة تحدث عندنا، أو

في محيطنا... وأبعد. كل شيء صار عادياً. قواعد اللعبة متحركة وليست ثابتة. وبين الثابت والمتحرك، أو المتحول، يظهر ما لا يتصوره عقل عاقل، إذا كان العاقل لا يزال يعتقد أن عقله أي دور.

من أجل مَنْ؟

الأمطار روت الأرض وما غسلت تهمة واحدة من ملايين التهم التي تتراشق بها "الشعوب الكادحة"، من أجل تثبيت أقدام أنسخت لكثرة ما استعملت، ومع ذلك تحشر هذه "الشعوب" أنفها بها، وتأخذ نفثاً عميقاً يشعرها بأنها لا تزال تستطيع أن تستمرّ في نضالها. من أجل من؟ ليس مهماً.

آخر الكلام

يبدأ الكلام... وينتهي الكلام. وتظّل الخطب الرنانة وبيانات الإيضاح والردود، وتصريحات الشتم والتهديد والوعيد، بحاجة إلى مزيد من الكلام. أي كلام.

ما أستخدم لا يكفي... ولن. رحمةً بالغة وبنا، اكتبوا ولو لمرة واحدة كلمة: "انتهى".

نص

كاظم خنجر

ماراثون في حقل الأغام

"أنا نقتل في أي لحظة"، نسّق لا يفارق الذهن. بإيمان تام مع إنفسانا نرجو الخروج بأقل الخسائر. وأعني أن نفقد جزءاً من جسدك أو جزءين، لا كله. بتخيل أليف، نتعامل مع ساق مبتورة أو ذراع مقطوعة أو عين منطوقة، خير لنا من التحول إلى طعامٍ للكلاب السائبة. فالجنث هذه الأيام تنزّق في الأسفلت كاللحاجة المفتوحة.

ما أود الإشارة إليه هنا، هو حقول الألفام التي تطرّز جسد هذه البقعة الجغرافية من الرأس حتى كعب القدم. فيعملد ربع ألفام العالم في العراق. هنا الكيل بيزع ونحن المصاح. وفق هذا، قررنا، وتباعاً لمشروعنا الذي طال كلاً من المقابر والسيارات المخففة، أن الشعر هو الأنا في حقول الألفام.

فور انحرافك عن الأسفلت تشعر بالعمى الثقيل ينمال على ساقيك، تفرقع خطاك الزججة كغطاء وترميته على آثار حُطّن سالفة تعتقد أنها حُطّى. فنحن نذرع أنفسنا.

نذعها بأن هذا المكان تم تنظيفه من الألفام (خلف معمل الذرة، على طريق الكفل) في حين، وأنا الوحيد أعلم جيداً، كما أخبرنا أنا وزوجتي شرطي الدفاع المدني، أن هذا الحقل هو الأكثر ضراوة

لأن أرضه رخوة مأكرة تخدعه باستمرار. إلا أنني عضضت على هذا السر معتقداً أن ما تقدمه من تجارب يعادل أجسادنا الشخصية وقيمتهما تكمن بما تقدم لا بما تفقد، وأعيا برؤيتنا جميعاً التي تقوم على "أقل الأضرار".

عندما يلح أحدنا بعيداً حتى لا نكاد نراه، ندرك جيداً وبصمتٍ كثيف، أننا نستطيع أن ننقذه لأن الأسفلت لا يزال قريباً ولا توجد أسلاك شائكة تعوقنا، ولا علامات تحذير، لأن المسافات قاسية جداً بأعناقها الطويلة.

للمرة الأولى أرى الكتابة خلفي ولست خلفها، بحيث أمكنني أن ألمس بمخالب نائثة ورم الموت النابت على عيوني حتى تأكد لي أنه بالون بأوكسيجين فاسد. فما قيمة الشاعر إزاء هذا الوجود المملووم؟ أما نحن فنعتقد بالتضحية.

شارك في الفعل كل من:

وازن المعموري،
علي درب،
علي تاج الدين،
أحمد ضياء،
كاظم خنجر،
أحمد جبور،
محمد كريم،
وزيد فلاح.

نص

غمكين مراد

كان لا بُدَّ من الحبِّ

قلبي على النار سَفَوَدَ لحبِّك. كان لا بُدَّ من أن أحبَّ وأشوى في كلِّ لحظةٍ لأُقيِّمَ بقظاً. كان لا بُدَّ لقلبي من أن يكون رقاصاً على نار لئلا ينسى.

كان لا بُدَّ لحلمي من أن يكون ناراً يدقُّ باب قلبي في كلِّ لحظةٍ. إذاً، كان لا بُدَّ من أن أحبَّ، وكان لا بُدَّ من أن أفقدك وأوسم بالفشل في الحبِّ، لأسقط أوراقي في كلِّ الفصول، وأنثر جنوني في كلِّ صمت.

كان لا بُدَّ من أن أعيش بعيداً، بعيداً جداً عن قلبي، لأحوِّل الأيام إلى سلاسل موسيقى، وأحضن بالبياض حياتي الراقصة على أقدام الكلمات، وأغلق منافذ المتاهة على نفسي، وأبخت عنك في نفسي.

كان لا بُدَّ من أن أحبَّ، وكان لا بُدَّ من أن أكتب، لأعيدك، لأعيد ذاته إلى ولأعيد الحبَّ إلى ذاته ولأعيد ذاته إلى حلم ليالي، ولأعيد المتاهة في بحثي عنك

عن نفسي، وأبقى دائماً أحبَّ، وأحبُّك في الحبِّ، وأحبُّ بالحبِّ الحياة، وأحبُّك، وأبقى مهووساً بلفاءات غابرة.

كان لا بُدَّ من أن أحبَّ، وأعيش في كلِّ لحظةٍ الرحيل، أرحل في العتمة تحت المطر، معك تحت المطر، معك والمطر يشوشُ خطواتنا، معك ليغدو المطرُ على جلدي وشم ذكري.

كان لا بُدَّ من أن أحبَّ، لأنسِفَ الأزمنة، وأدفن الأمكنة، وأخلق أوقاتي الوحيدة التي كنت فيها معك، أو أعيشها معك في داخلي.

كان لا بُدَّ من أن أحبَّ، لئلا أشتبهك، وأنساك على السرير، وأبقى ضائعاً بين الكثير منك، من دون أن أعيد إلى الحياة يوماً كان معك.

كان لا بُدَّ من أن أحبَّ، وإلاَّ ما دمت لأكون.

* القامشلي (سوريا)

شذرات

عبود سمعو

بملعة شاي أحتمي صوتك

لوحة لمحمد شرف.

طالما أنّها لا تؤذي إليك.	لكنّنا الصدفات.	تصّر المدينة هذي المدينة في آخر الوقت أن تكون غرفة استجواب وليس عندي ما أقوله.
لم أر غير الشاخصات وأنا أمشي حافياً ملء الطريق.	من ثقب حبة السمسم لاهثاً يطلّ علينا الموت.	من جيوبنا المثقوبة يتساقط الطيشور الملون كلّما طمّشوا عيوننا كلّما ضفّع باب الحديد كلّما اشتدّ السواد.
مع خصلات شعرك يصبح الليل جملة اعتراضية.	حين تقع القذيفة في الحب حتماً ستدرك معنى الحياة.	لو كنت عذياً أيتها البحر لصرنا ملحك
بملعة الشاي الصغيرة أحتسي صوتك.	كلّ هذه الطرق لا تليق بها تسمية الطريق	

[illegible]